جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

العموم والخصوص
فى المصباح المنير ـ للفيومى
المتوفى سنة ٧٧٠هـ
دراسة وتحليل

الدكتور
نعيم عطوة محمد فرج
مدرس أصول اللغة
فى كلية اللغة العربية بالزقازيق

العدد السابع عشر
للعام ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م
الجزء الرابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٣م
الترقيم الدولى ISSN 2356-9050

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين نحمده ــ سبحانه وتعالى ــ أن هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

والصلاة والسلام على أفصح الخلق لسانا، وأعذبهم بيانا، سيد الأولين والآخرين – ﷺ – وعلى آله وصحابته أجمعين .

وبعد

فموضوع (العموم والخصوص) له أهمية كبيرة، ومنزلة عظيمة فى مجال الدرس اللغوى .

وقد فطن السابقون من علماء العربية لهذه الأهمية فأولوها اهتمامهم وأفردوا لها فصولاً فى مؤلفاتهم ، تكشف النقاب عن ألفاظ العموم والخصوص وما لها من أثر دلالى .

فهناك ألفاظ عامة واسعة الدلالة،وهناك ألفاظ خاصة محدودة الدلالة،ودراسة هاتين الظاهرتين تكشف عن حكمة العرب فى التعبير عن أغراضهم ومعانيهم، كما تكشف عن عمق العربية ودقتها واتساعها وقدرتها على التفريق بين المعانى.

"ومن ضروب الدقة ما يظهر فى اقتران الألفاظ بعضها ببعض،فقد خصص العرب ألفاظا لألفاظ، وقرنوا كلمات بأخرى ولم يقرنوها بغيرها ولو كان المعنى واحداً،فقد قالوا فى وصف شدة الشىء:ريح عاصف،وبرد قارس،وحر لافح...إلخ"(١).

"ودراسة المعنى هى أساس الدراسات اللغوية، وهى هدف اللغويين، ومن ثم فقد احتل البحث فى دلالة الألفاظ مكانة سامية ومنزلة مرموقة بين علوم اللغة ، وما كان ذلك ليحدث لولا ارتباطه الوثيق فى نشأته بأقدس كتاب لبحث غريبه

(١) ينظر : فقه اللغة وخصائص العربية ٣١١ .

وتفسيره ، والبحث فى أسباب نزول آياته، والوقوف على الأحكام الشرعية منها، فأفاد منه علماء التفسير والحديث وأصول الفقه"[١].

وقد فطن المحدثون أيضا لموضوع (العموم والخصوص) ودرسوا ألفاظه ولكن تحت مسمى آخر وهو (عموم الوقوع المشترك، وعموم الاشتمال) ، وقسموا الخصوص إلى خصوص داخلى وخصوص خارجى[٢] .

وقد عنى أصحاب المعاجم عناية كبيرة بظاهرتى (العموم والخصوص) ومن هؤلاء: الإمام (أحمد بن محمد بن على الفيومى) فى كتابه (المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى) .

فقد اشتمل هذا الكتاب على عدد كبير من ألفاظ العموم والخصوص وكان سبب اختيارى لهذا الموضوع فى هذا الكتاب – بعد أن استخرت الله رب العالمين – أنه كتاب اعتمد مؤلفه فى تأليفه على سبعين مصنفا من أمهات كتب اللغة والأدب والفقه وغيرها مما جعل كتابه ذا قيمة علمية ولغوية كبيرة .

وقد نص المؤلف على أكثر هذه الكتب فى خاتمة الكتاب ، وأشار إليها المحقق فى المقدمة[٣] .

كما أن هذا الكتاب لم ينل حظه من الدراسة مثل غيره من الكتب السابقة كالعين للخليل بن أحمد والكتاب لسيبويه وغير ذلك .

ويضاف إلى ذلك : أن الأبحاث التى كتبت حول هذا الموضوع تعد قليلةمما جعلنى أفكر فى كتابة بحث حول هذا الموضوع فى هذا الكتاب القيم.

زد على ذلك: أن (الفيومى) قد نال شهرة فائقة منذ أن ألف هذا الكتاب واقترن اسمه به .

لهذا كله رأيت أن يكون هذا الكتاب موضوعا لهذا البحث .

---

(١) علم الدلالة د/ إبراهيم محمد أبوسكين ص ٧ .
(٢) ينظر : فى علم الدلالة د/ عبد الكريم محمد حسن جبل ص١٩٩، ٢١٨ .
(٣) ينظر المصباح المنير المقدمة ص ح والخاتمة ص ٧١١ .

ويشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع، ثم فهرس للموضوعات .

ففى المقدمة عرضت لأهمية الموضوع وسبب اختيارى له ومحتوياته ومنهجى فيه .

وفى التمهيد : لمحة موجزة عن الفيومى وكتابه: المصباح المنير.

أما القسم الأول : فقد تناولت فيه (العموم)، وبدأت بتعريفه، وأهم ما كتب فيه عند السابقين، وقمت بدراسة أكثر ألفاظ العموم، ثم سردت الباقى منها دون دراسة ــ لضيق المقام ــ ورتبتها ترتيبا ألفبائيا ليسهل الوصول إليها.

وأما القسم الثانى: فقد تناولت فيه (الخصوص) وبدأت بتعريفه ، وذكرت أهميته والقيمة اللغوية له، ثم درست ألفاظ الخصوص التى وردت فى المصباح المنير .

ثم جاءت الخاتمة وفيها سجلت أهم نتائج البحث .

وبعد الخاتمة فهرس المصادر والمراجع ثم فهرس الموضوعات.

وكان منهجى فى هذا البحث – بعد أن جمعت ألفاظ العموم والخصوص من الكتاب ، كنت أبدأ المادة بذكر نص الفيومى مشيراً فى الهامش إلى رقم الجزء والصفحة ، ثم أتبعه بالتأصيل من كلام الأئمة السابقين، وعلى رأسهم: الخليل بن أحمد والأزهرى وابن دريد وابن فارس والجوهرى وابن سيده .

وكان الفيومى ينص – كثيراً – على من نقل عنهم من العلماء، وأحيانا لا ينص، وكان أميناً فى نقله عن السابقين، فقد وجدت نصوصه التى نقلها تكاد تكون بنصها، وقد وثقت ذلك من مصادره المتاحة وأثناء البحث تبين أنه قد نبه على كثير من مسائل فقه اللغة، وذلك واضح فى ثنايا البحث .

وقد بذلت قصارى جهدى فى هذا البحث راجيا الأجر والثواب من الله رب العالمين، ومؤملاً أن ينال القبول لدى أساتذتى الكرام ، الذين علمونا وما زلنا نتعلم منهم من خلال مؤلفاتهم وأبحاثهم التى تعد مصابيح على الطرق يهتدى بها كل باحث ودارس، فجزاهم الله عنا وعن العربية خير الجزاء .

وأسأل الله أن يطيل بقاءهم، وأن يمن عليهم بالصحة والعافية فحياتهم كلها خير للإسلام والمسلمين.

الباحث

د/ نعيم عطوة محمد فرج

تمهيد

يشتمل على

أولاً : التعريف بالفيومى

ثانيا : التعريف بكتاب المصباح المنير

التمهيد

الفيومى وكتابه (المصباح المنير)

أولاً : التعريف بالفيومى

اسمه وكنيته :

أحمد بن محمد بن على الفيومى ثم الحموى ، أبو العباس : فقيه لغوى، اشتهر بكتابه (المصباح المنير) [١] .

مولده ونشأته :

ولد ونشأ بالفيوم (بمصر) ورحل إلى حماة بسوريا فقطنها[٢] .

ولم تذكر كتب التراجم سنة مولده ، لكن محقق الكتاب ذكر قائلاً : "أما مولده فقد رجح بعض الباحثين أنه حين انتهى من كتاب المصباح سنة ٧٣٤هـ كان عمره لا يقل عن خمسة وثلاثين عاما ، ولكننى أرجح أن عمره حينذاك لا يقل عن خمسة وأربعين عاماً" [٣] .

وعليه فالفيومى قد ولد ــ غالبا ــ فى حدود سنة ٦٩٤هـ .

علمه وفضله : كان الفيومى عالماً فاضلاً ، اشتغل ومهر وتميز فى العربية عند أبى حيان ــ وكان مقدما عند الملوك ، يدل على فضله وعلمه أنه لما ولى الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن على بن محمد الأيوبى (٦٧٢ – ٧٣٢هـ) حماة من سنة (٧٢١– ٧٣٢هـ) أنشأ مسجداً اسمه جامع الدهشة ، واختار الفيومى إماما وخطيبا لهذا المسجد. وإذا علمنا أن الملك المؤيد كان من العلماء الأعلام فى اللغة العربية والأدب والتاريخ، والفقه والأصول، والطب والتفسير والميقات والمنطق والفلسفة، مع حفظه للقرآن الكريم والاعتقاد الصحيح أدركنا

---

(١) الأعلام ٢٢٤/١ وينظر : الدرر الكامنة ٣١٤/١ وبغية الوعاة ٣٨٩/١ ومعجم المؤلفين ١٣٢/٢ .

(٢) الأعلام ٢٢٤/١ .

(٣) مقدمة محقق المصباح المنير ص و .

أنه لم يجعل الفيومى خطيباً وإماماً لهذا المسجد إلا لثقته بعلمه وفضله وشهرته العلمية والخطابية[١].

مؤلفاته: يبدو أن الفيومى لم يكثر من التأليف، فكل ما أثر عنه من مؤلفات يعد قليلاً .

فقد ألف (المصباح المنير) الذى نال به شهرة منقطعة النظير فرغ من تأليفه سنة ٧٣٤هـ، وألف أيضاً : نثر الجمان فى تراجم الأعيان (فى ـ أجزاء منه) وله أيضاً : ديوان خطب (خ) . بدأ فى تأليفه سنة ٧٢٧هـ[٢] .

ومن تصانيفه أيضاً : شرح عروض ابن الحاجب [٣] .

وفاته : أكثر كتب التراجم على أنه ـ رحمه الله ـ توفى سنة ٧٧٠هـ وذكر ابن حجر العسقلانى قائلاً : وكأنه عاش إلى بعد سنة ٧٧٠هـ .

وذكر الزركلى عن ابن حجر أيضاً ـ أنه توفى فى حدود ٧٦٠هـ[٤] .

وذكر السيوطى أنه توفى سنة نيف وسبعين[٥] .

وفى معجم المؤلفين : أنه توفى بعد ٧٧٠[٦] .

ثانياً : التعريف بكتاب (المصباح المنير) .

المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى ت ٦٢٣هـ ـ هو كتاب جمع فيه غريب شرح الوجيز للرافعى ، وأضاف إليه زيادات من لغة غيره، ومن الألفاظ المشتبهات .

وجمع أصله من نحو سبعين مصنفا مطولاً ومختصراً ، فرغ من تأليفه سنة أربع وثلاثين وسبعمائة[٧] .

---

(١) مقدمة المحقق ص هـ ، و .
(٢) الأعلام ١/ ٢٢٤ .
(٣) اللهجات العربية فى كتاب المصباح المنير د/ فتحى الدابولى ص ٢٠ .
(٤) الدرر الكامنة ١/ ٣١٤ وكشف الظنون ١٧١٠/٢ والأعلام ٢٢٤/١
(٥) بغية الوعاة ١/ ٣٨٩ .
(٦) معجم المؤلفين ٢/ ١٣٢ .
(٧) كشف الظنون ٢/ ١٧١٠ .

وقد عرف به أستاذنا الدكتور/ فتحى الدابولى فقال: "هو شرح للألفاظ اللغوية والعربية فى كتاب "شرح الرافعى" للوجيز فى الفقه للإمام الغزالى ت٥٠٥هـ ، مع إضافة زيادات من لغة غيره ومن إعراب الشواهد وغير ذلك.

وهو معجم لغوى يهتم بألفاظ الفقهاء خاصة ــ رتبه الفيومى على نظام "مدرسة الأبجدية العادية" أى مراعاة الحرف الأول والثانى والثالث... إلخ للكلمة بعد تجريدها من زوائدها ــ وذلك حسب الترتيب المعروف أ ــ ب ــ ت ــ ث إلى آخر الحروف العربية وبدأه بمادة : الأب ، الأبد ، أبرت ... إلخ"(١) .

والكتاب ــ وإن كان القصد من تأليفه شرح مفردات الشرح الكبير للرافعى ــ ضم ذخيرة علمية لا يستغنى عنها الباحثون فى علوم اللغة العربية ، كالقواعد العامة ، والاشتقاق ، والتصريف والمصادر والجموع..إلخ،ثم جمع ذلك وقعده وبوبه ونظمه بأسلوب موضح ميسر(٢)

أضف إلى ذلك أن هذا الكتاب فيه أمثلة كثيرة لموضوعات (فقه اللغة والدلالة) ومن ذلك: الفروق اللغوية ــ فقد ذكر لها أمثلة كثيرة ومنها ما أورده فى مواد (طفر، وعوم، عقر، موت).

ومن ذلك أيضا : الإبدال اللغوى مثل قوله فى مادة (نصر) الناصور، وقد يقال بالسين .

وفيه أمثلة للاشتقاق:ومن ذلك ما أورده فى مادة (ودى،قلم). وفيه أمثلة كثيرة لتعليل التسمية واللغات الواردة فى الكلمة،والمعرب والعامى.

كل ذلك واضح فى ثنايا هذا البحث .

أثر كتاب المصباح المنير :

لقد كان لكتاب المصباح المنير للفيومى أثر بارز عند الباحثين والدارسين ؛ فقد قامت أبحاث علمية لغوية حول هذا الكتاب وهى ــ على حد علمى ــ ما يلى:

---

(١) اللهجات العربية فى كتاب المصباح المنير د/ فتحى الدابولى ص ٢٠ ، ٢١ .
(٢) مقدمة المحقق ص ح .

١- الظواهر اللهجية فى المصباح المنير ــ إحصاء وتأصيل وتحليل ــ د/ محمد أحمد خاطر (يرحمه الله) .
مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة ــ العدد الثالث ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
٢- اللهجات العربية فى كتابُ المصباح المنير" دراسة تحليلية مقارنة .
د/ فتحى أنور عبد المجيد الدابولى ــ ط الأولى ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م .
٣- التطور الدلالى فى المصباح المنير للفيومى د/ سعيد محمد محمود الفواخرى ــ ط الأولى ١٩٩٦م .

وفى النهاية لا نملك إلا أن نذكر هذا العالم الجليل بالفضل والعرفان، رحم الله الإمام الفيومى رحمة واسعة جزاء ما صنع .

القسم الأول
العمـــوم

أولاً : العموم فى المصباح المنير

تعريف العموم : العموم فى اللغة : الشمول

قال الجوهرى : "والعامة : خلاف الخاصة ، وعمَّ الشئ يعُم عموما: شمل الجماعة، يقال : عمهم بالعطية"(١) .

وفى المفردات: "العمُّ أخو الأب ، والعمة أخته ، قال ــ تعالى ــ ﴿أَوْ بُيُوتِ أَعْمَـٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّـٰتِكُمْ﴾ (٢)..وأصل ذلك من العموم وهو الشمول وذلك باعتبار الكثرة .. والعامة سموا بذلك لكثرتهم وعمومهم فى البلد ، وباعتبار الشمول سمى المشور العمامة فقيل : تعمَّم .." (٣) .

وقال الجرجانى : "العموم فى اللغة عبارة عن إحاطة الأفراد"(٤) .

وفى الاصطلاح : عرفه ابن فارس فقال : "العام: الذى يأتى على الجملة لا يغادر منها شيئا . وذلك كقوله جل ثناؤه : ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ (٥) وقال : ﴿خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾(٦) ." (٧) .

وعرفه السيوطى قائلاً : "العام : الباقى على عمومه ، وهو ما وضع عاما واستعمل عاما" (٨) .

وقد عنى العلماء السابقون بهذا الموضوع عناية كبيرة ، وأولوه اهتمامهم فخصه ابن فارس بباب فى كتابه (الصاحبى) تحت عنوان (باب العموم والخصوص) (٩) ثم جاء الثعالبى فعقد فى كتابه (فقه اللغة) بابا تحت عنوان (فى

---

(١) الصحاح : (عمم) ٨١٣ .
(٢) سورة النور : من الآية / ٦١ .
(٣) المفردات (عم) ٣٤٦ .
(٤) التعريفات ١٥٧ .
(٥) سورة النور : من الآية / ٤٥ .
(٦) سورة الزمر : الآية / ٦٢ .
(٧) الصاحبى ٣٤٤ .
(٨) المزهر ١/ ٢٥١ .
(٩) الصاحبى ٣٤٤ ، ٣٤٥ .

فى الكليات) – وهى ما أطلق أئمة اللغة فى تفسيره لفظة كل . وهو أول أبـواب الكتاب ، ويعنى به العموم ، جاء فيه : "كل ما علاك فأظلك فهو سماء ، كل أرض مستوية فهى صعيد ، كل حاجز بين الشيئين فهو موْبِق ، كل بناء مرتفـع فهـو كعبة .. كل شئ من متاع الدنيا فهو عرض ، كل بستان عليه حائط فهو حديقـة والجمع حدائق.." [١] .

ثم جاء السيوطى فعقد فى كتابه (المزهر) فصلاً تحت عنوان (معرفة العام والخاص) وهو النوع التاسع والعشرون ، وفيه خمسة فصول، الفصـل الأول : العام الباقى على عمومه وهو ما وضع عاما واستعمل عاما .

نقل فيه أمثلـة مـن كتـاب : فقـه اللغـة للثعـالبى ، وشـرح الفصـيح لابن خالويه ومما جاء فيه : ".. كل مدينة جامعة فهى فسطاط ، كل ما يؤتدم بـه من زيت أو سمن أو دهن أو ودك أو شحم فهو إهالة ، كل صانع عن العرب فهو إسكاف ، كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فئ وظل وما لم تكـن عليـه الشمس فهو ظل"[٢] هذا هو أهم ما كتب عن هذا الموضوع عند السابقين ، ولكن هناك أمثلة كثيرة للعموم والخصوص نبه عليها كثير من العلماء – فى كتب اللغة والتفسير والحديث . وتتطلب جهد الباحثين والدارسين لجمعها ودراستها .

وبعد : فسوف أعرض الألفاظ التى ذكرها الفيومى – رحمه الله– فى كتابـه (المصباح المنير) والتى تحمل العموم ، مقدما نص المؤلف، ثـم أعقـب عليـه توثيقاً وتعليقاً ومناقشة ، والله الموفق :

١) **فى تركيب (بـذر)** يقول الفيومى : "بذرت الحب ، من بـاب قتـل إذا ألقيته فى الأرض للزراعة ، و(البَذْر) المبذور .. وقـال بعضـهم : البـذر: فـى الحبوب كالحنطة والشعير ، والبزر : فى الرياحين والبقول ، وهذا هو المشـهور فى الاستعمال ، ونقل عن الخليل : كل حب يبذر فهو بَذْر وبِزْر" [٣] . وفى تركيب

(١) فقه اللغة ٢١ .
(٢) المزهر ١/ ٢٥١، ٢٥٢ .
(٣) المصباح المنير (بذر) ١/٤٠ .

(بزر) يقول الفيومى : "البَزْر : بزر البقل ونحوه ، بالكسر والفتح لغة ، قال ابن السكيت ولا تقوله الفصحاء إلا بالكسر[١] فهو أفصح ، والجمع بزور ، وقال ابن دريد : قولهم (بِزْر) البقل خطأ ، إنما هو بذر [٢] ، وقد تقدم عن الخليل : كل حب يبذر فهو بِذر وبَذر ، فلا يعارض بقول ابن دريد" [٣] .

●● مما سبق يتضح أن الفيومى – رحمه الله – قد نقل عن الخليل العموم فى لفظ (البِذر) و(البَزر) بالذال والزاى ، وهذا النقل صحيح ، فقد ذكر الخليل فى (بذر) ما نصه : "بذرت الشئ والحب بَذراً بمعنى : نثرت .. والبَذر : اسم جامع لما بذرت عن الحب"[٤] .

وفى (بزر) يقول الخليل : "البزر : كل حب ينثر على الأرض للنبات، وتقول : بذرته وبزرته"[٥] .

وفى النص إشارة إلى أن اللفظ بكسر الباء وفتحها لغة كما قال ابن السكيت ، وفيه أيضاً : وضح الفيومى الفرق بين (البَذر) بالذال (البَزر) بالزاى وأنه بالذال يكون فى الحبوب كالحنطة والشعير ، وبالزاى يكون فى الرياحين والبقول ، وهى تفرقة لطيفة . وقد صرح بالعموم الأزهرى وجماعة من العلماء [٦] .

٢) **فى تركيب (بسس)** يقول الفيومى : "بسست الحنطة وغيرها بساً من باب قتل ، وهو الفت فهى بسيسة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، وقال ابن السكيت:

---

(١) بنصه فى : إصلاح المنطق ٣١ .
(٢) الذى فى الجمهرة (بزر) ٣٠٧/١ ما نصه : "والبزر : معروف ، وأما قول العامة : بزور البقل فخطأ، إنما هو بزر " وعليه فما ذكره المؤلف ليس صواباً.
(٣) المصباح المنير (بزر) ٤٧/١ .
(٤) العين (بذر) ١٤٤/١ ، وينبغى أن أنبه على أن كل ما نقل فى هذا البحث عن كتاب (العين) للخليل ، وتهذيب اللغة ، والصحاح – هو من الطبعة المرتبة ترتيباً ألفبائيا وفق الحروف الأصول .
(٥) العين (بزر) ١٥٩/١ .
(٦) تهذيب اللغة (بذر) ٢٩٧/١ و (بزر) ٣٢٦/١ ، وينظر : الصحاح (بزر) ٩٢ والمحكم (بزر) ٣٦/٩ ولسان العرب (بزر) ١/ ٢٧٤ والقاموس المحيط (بزر) ٣٨٥/٢ .

بسست السويق والدقيق أبُسه بسا إذا بللته بشئ من الماء، وهو أشد من اللت[١]، اللت[١]، وقال الأصمعى : البسيسة : كل شئ خلطته بغيره مثل السويق بالأقط ثم تبله بالرُّب أو مثل الشعير بالنوى للإبل"[٢].

●● فى النص إشارة إلى عموم لفظ (البسيسة) وأنها تطلق على كل شئ خلطته بغيره ، وهذا ما نقله الفيومى وغيره عن الأصمعى[٣] .

وقد صرح بالعموم كثير من العلماء[٤] .

قال ابن سيده : "بس السويق والدقيق وغيرهما يبُسه بساً : خلطه بسمن أو زيت ، وهى البسسة" .. والبسيسة : الشعير يخلط بالنوى للإبل، وقوله تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾[٥] .

قال ثعلب : معناه : خلطت بالتراب"[٦] .

وقال الزجاج : بُثت : لثت وخلطت" [٧] .

٣) **فى تركيب (بطح)** يقول الفيومى : "بطحْتُه بَطْحاً من باب نفع بسطته ... و (البطيحة والأبطح) كل مكان متسع " [٨] .

●● فى النص إشارة إلى عموم لفظى (البطيحة) و(الأبطح) وأنهما يستعملان فى كل مكان متسع ، وقد ذكر كثير من العلماء ما يدل على أن اللفظين يدلان على الانبساط والاتساع ، من دون التصريح بلفظ العموم (كل) قال ابن

---

(١) إصلاح المنطق ٢٧١ .
(٢) المصباح المنير (بسس) ٤٨/١ .
(٣) ينظر : لسان العرب (بسس) ٢٨١/١ .
(٤) ينظر : الجمهرة (بسس) ٦٩/١ وتهذيب اللغة (بسس) ٣٣٣/١ والصحاح (بسس) ٩٤ وأساس البلاغة (بسس) ٢٢ ولسان العرب (بسس) ٢٨١/١.
(٥) سورة الواقعة : الآية / ٥ .
(٦) المحكم (بسس) ٨/ ٤٢٦ وينظر : معانى القرآن لثعلب ٢٠٤ .
(٧) معانى القرآن وإعرابه ١٠٨/٥ .
(٨) المصباح المنير (بطح) ٥١/١ .

دريد : "البطْح : الانبساط ، وبه سميت البطيحة لانبساطها على وجه الأرض ، وكذلك الأبطح والبطحاء" (١) .

وقال الأزهرى : " ... والبطحاء : مسيل فيه دِقاق الحصى ، فإذا اتسع وعرض فهو أبطح .. والبطيحة : ما بين واسط والبصرة : ماء مستنقع لا يرى طرفاه من سعته ، ... وتبطَّح السيل : إذا سال سيلاً عريضاً وقال ذو الرمة :

ولا زالَ من نوْءِ السِّماك عليكما ∴ ونوْءُ الثريا وابلٌ متبطِّح"(٢)

وقال ابن فارس: "الباء والطاء والحاء أصل واحد، وهو تبسط الشئ وامتداده"(٣).

●● مما سبق يتضح عموم لفظى (البطيحة والأبطح) وكأن الفيومى تتبع ذلك عند أهل اللغة ممن سبقه فحكم بعموم هذين اللفظين(٤).

٤) فى تركيب (بقل) يقول الفيومى : " البَقْل : كل نبات اخضرت به الأرْض قاله ابن فارس" (٥) .

●● نقل الفيومى عن ابن فارس فى النص السابق عموم لفظ (البقل) والذى فى المقاييس ما نصه : "قال أبو زياد : البقل : اسم لكل ما ينبت أولاً " (٦) .

وقال الجوهرى : " البقْل : معروف .. ويقال : كل نبات اخضرت له الأرض فهو بَقل .. قال ابن السكيت : بقل ناب البعير أى طلع ، وأبقل الرِّمث ، وذلك إذا أدبى وظهرت خضرة ورقه" (٧) .

وقال الزمخشرى : "أبقلت الأرض إذا اخضرت بالنبات .." (٨) .

---

(١) الجمهرة (بطح) ٢٨٠/١ .
(٢) تهذيب اللغة (بطح)١/ ٣٤٧.. والبيت بروايته فى : ديوانه ص ١٩٩ ولسان العرب (بطح) (بطح) ٢٩٩/١هـ ومقاييس اللغة (بطح) ٢٦٠/١ وفيه (الزَّبانَى) بدل (الثريا) .
(٣) مقاييس اللغة (بطح) ٢٦٠/١ .
(٤) ينظر : العين (بطح) ١٧٠/١ ، الصحاح (بطح) ٩٩ ، والمحكم (بطح) ٢٤٧/٣ ، لسان لسان العرب (بطح) ٢٩٩/١ والقاموس المحيط (بطح) ٢٢٣/١ .
(٥) المصباح المنير (بقل) ٥٨/١ .
(٦) مقاييس اللغة (بقل) ٢٧٥/١ .
(٧) الصحاح (بقل) ص ١٠٥ .
(٨) أساس البلاغة (بقل) / ٢٧ .

●● وقد أورد أهل اللغة معانى متعددة فى مادة (بقل) وفيها ما يشير إلى ما ذكره الفيومى وغيره[١]، من ذلك ما أورده ابن دريد فى قوله : البَقْل: العشب وما ينبت الربيع ، بقلت الأرض وأبقلت لغتان فصيحتان ، إذا أنبتت البقل، وبقَل وجه الغلام وبقَّل، إذا ابتدأ فيه الشعر.

٥) **فى تركيب (بكر)** يقول الفيومى : "وباكورة الفاكهة أول ما يدرك منها .. قال أبو حاتم : الباكورة من كل فاكهة ما عجَّل الإخراج والجمع البواكير"[٢] .

●● نقل الفيومى عن أبى حاتم عموم لفظ (الباكورة) من كل فاكهة وغيرها وهو ما عجل الإخراج . وقد صرح بذلك كثير من العلماء .

قال الخليل : " .. والبكر من كل شئ : أوله ... والباكور : المبكر فى الإدراك من كل شئ ، والأنثى باكورة " [٣] .

وقال ابن سيده : " والباكور من كل شئ : المعجَّل المجئ والإدراك والأنثى : باكورة ، وباكورة الثمر منه ..

والبكيرة ، والباكورة والبَكورُ من النخل:التى تدرك فى أول النخل،.. وبكر كل شئ أوله ... " [٤] .

وقد صرح الأزهرى وغيره بعموم هذا اللفظ[٥] .

٦) **فى تركيب (بلد)** يقول الفيومى : " البلَدُ : يذكر ويؤنث والجمع بُلْدان ، والبَلْدةُ : البلد وجمعها بلاد مثلُ كلْبة وكلاب .. ويطلق البلد والبلدة على كل

---

(١) ينظر : الجمهرة (بقل) ٣٧١/١ وتهذيب اللغة (بقل) ٣٧٢/١ والمحكم (بقل) ٤٣٤/٦ ولسان العرب (بقل) ٣٢٨/١ والقاموس المحيط (بقل) ٣٤٦/٣ .
(٢) المصباح المنير (بكر) ٥٩/١ .
(٣) العين (بكر) ١٨٥/١ .
(٤) المحكم (بكر) ١٨/٧ ، ١٩ .
(٥) ينظر : تهذيب اللغة (بكر) ٣٧٦/١ ومقاييس اللغة (بكر) ٢٨٩/١ ولسان العرب (بكر) ٣٣٣/١ .

موضع من الأرض عامراً كان أو خلاء وفى التنزيل: ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [١]، أى إلى أرض ليس بها نبات ولا مرعى"[٢] .

●● وهنا صرح الفيومى بعموم لفظ (البلد والبلدة) وأنها تطلق على كل موضع من الأرض سواء أكان عامراً بالسكان أم كان خلاء ، وهذا التعميم قد صرح به جماعة من العلماء وعلى رأسهم الخليل بن أحمد رحمه الله ، يقول الخليل : "البلد : كل موضع مستحيز من الأرض ، عامر كان أو غير عامر ، خال أو مسكون ، والطائفة منه بلدة ، والبلد : اسم يقع على الكوُر ، والبلد : المقبرة... " [٣] .

من هنا ذكر الراغب أن : "المفازة تسمى بلداً لكونها موطن الوحوش ، والمقبرة بلداً لكونها موطنا للأموات .." [٤] .

وقد عرض كثير من العلماء لهذا اللفظ ونصوا على أنه يدل على العموم[٥] .

.

٧) **فى تركيب (بلط)** يقول الفيومى : " البلاَطُ : كل شئ فرشت به الدار من حجر وغيره " [٦] .

●● نص الفيومى على أن (البلاط) من ألفاظ العموم ، وأنه يطلق على كل شئ فرشت به الدار من حجر أو خشب أو فراش وغير ذلك ، وقد نص كثير من العلماء على عموم هذا اللفظ " [٧] .

---

(١) سورة فاطر : من الآية / ٩ ، وينظر تأويل الآية فى : الكشاف ٣٠٢/٣ والبحر المحيط ٣٠٢/٧ .
(٢) المصباح المنير (بلد) ٦٠/١ .
(٣) العين (بلد) ١/ ١٨٧ .
(٤) المفردات (بلد) ٥٩ .
(٥) ينظر : تهذيب اللغة (بلد) ٣٨٣/١ ولسان العرب (بلد) ٣٤٠/١ والقاموس المحيط (بلد) ١/ ٢٨٨ .
(٦) المصباح المنير (بلط) ١/ ٦٠ .
(٧) ينظر فى ذلك : العين (بلط) ١/ ١٨٩ وتهذيب اللغة (بلط) ٣٨٥/١ والمحكم (بلط) ١٧٩/٩ والقاموس المحيط (بلط) ٣٦٤/٢ ، والكليات ١/ ٣٨٩ .

قال ابن دريد : "والبلاط : أرض مستوية ، كل أرض فرشت بحجارة أو آجر فهى بلاط أيضاً " (١) .

وما ذكره المؤلف بنصه فى المقاييس (٢) .

فى تركيب (بهم) يقول الفيومى: "والبهيمةُ: كل ذات أربع من دواب البحر والبر ، وكل حيوان لا يميز فهو بهيمة والجمع البهائم"(٣).

●● نص الفيومى فيما سبق على عموم لفظ (البهيمة) وأنه يطلق على كل حيوان لا يميز ، ويطلق أيضاً على كل ذات أربع من البحر والبر.

وقد نص الأزهرى والراغب وغيرهما على ذلك .

يقول الأزهرى : "وقال الزجاج فى قوله جل وعز : ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾(٤) يعنى الأزواج الثمانية المذكورة فى سورة الأنعام ، وإنما قيل لها : بهيمة الأنعام لأن كل حى لا يميز فهو بهيمة ، وإنما قيل له بهيمة لأنه أبهم عن أن يميز(٥) ، ... وكل ذى أربع من دواب البر والبحر يسمى بهيمة" (٦) .

وقال الراغب : والبهيمة : ما لا نطق له ، وذلك لما فى صوته من الإبهام..." (٧) وقال الفيروزآبادى: "البهيمة كل ذات أربع قوائم ولو فى الماء ، وكل حى لا يميز.." (٨) .

وقد أورد الخليل ذلك دون النص على لفظ العموم(٩) .

٩) **فى تركيب (تبر)** يقول الفيومى : " التِّبر : ما كان من الذهب غير مضروب فإن ضرب دنانير فهو عيْن ، وقال ابن فارس : التِّبْر ما كان من الذهب

---

(١) الجمهرة (بلط) ٣٥٩/١ .
(٢) مقاييس اللغة (بلط) ١/ ٣٠٠ .
(٣) المصباح المنير (بهم) ١/ ٦٥ .
(٤) سورة المائدة : من الآية / ١ .
(٥) قول الزجاج فى كتابه معانى القرآن وإعرابه ١٤١/٢ .
(٦) تهذيب اللغة (بهم) ٤٠٨/١ ، ٤٠٩ .
(٧) المفردات (بهم) ٦٤ .
(٨) القاموس المحيط (بهم) ٨٣/٤ .
(٩) العين (بهم) ٩٩/١. وينظر أيضا: المحكم (بهم) ٤/ ٤٣٨ ولسان العرب (بهم) ٣٧٦/١ .

والفضة غير مصوغ ، وقال الزجاج التبر : كل جوهر قبل استعماله كالنحاس والحديد وغيرهما " [١] .

●● مما سبق يتضح أن الفيومى قد نقل عن الزجاج عموم لفظ (التبر) وهو كل جوهر من الذهب والفضة والنحاس وغير ذلك ما لم يضرب ، فإن ضرب فهو عين ، وقد صرح بذلك كثير من العلماء ، ومنهم : الخليل وابن سيده وابن منظور والفيروزآبادى[٢] .

يقول الأزهرى: "قال الليث: التبر: الذهب والفضة قبل أن يصاغا، قال: وبعضهم يقول: كل جوهر قبل أن يستعمل تبر، من النحاس والصُّفر، وأنشد:

كلُّ قومٍ صيغة من تِبرْهم ∴ وبنو عبد منافٍ من ذهبْ

قلت : التبر : يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن تصاغ ، منها: النحاس والصُّفر والشَّبه والزجاج وغيره" [٣] .

١٠) **فى تركيب (تلد)** يقول الفيومى : ".. وتَلَدَ المالُ يَتْلِدُ من باب ضَرَب تلوداً قدُم فهو تالد ... ويقال : التالد والتليد والتِّلاد : كلُّ مال قديم وخلافه " [٤] .

●● فيما سبق – حكَم الفيومى بعموم (التالد والتليد والتِّلاد) وذلك فى قوله: (كل مال قديم وخلافه) ، فكل ما يصل إلى الإنسان من مال قديم يرثه الإنسان عن آبائه يسمى بذلك .

وقد صرح بالعموم كثير من العلماء[٥] .

يقول ابن سيده : " التَّلْد والتُّلْد والتِّلاد والتليد .. ما ولِّد عندك من مالك أو نتج، .. وقيل : هو كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ... " [٦] .

---

(١) المصباح المنير (تبر) ٧٢/١ .
(٢) ينظر : العين (تبر) ٢١٣/١ والمحكم (تبر) ٤٨١/٩ ولسان العرب (تبر) ٤١٦/١ والقاموس المحيط (تبر) ١/ ٣٩٣ .
(٣) تهذيب اللغة (تبر) ١/ ٤٢٤ .
(٤) المصباح المنير (تلد) ١/ ٧٦ .
(٥) ينظر : العين (تلد) ٢٢٣/١ وتهذيب اللغة (تلد) ٤٤٨/١ .
(٦) المحكم (تلد) ٢٩٠/٩ .

وفى اللسان : "التالد : المال القديم الأصلى الذى وُلد عندك ، وهو نقيض الطارف " [١] .

ومن العلماء من ذكر المعنى دون التصريح بالعموم [٢] .

١١) **فى تركيب (تمم)** يقول الفيومى : " تَمَّ الشئُ يتِمُّ كمُلت أجزاؤه ، وتم الشهر كملت عدة أيامه ثلاثين ... وتَتِمَّةُ كلِّ شئ بالفتح تمام غايته"[٣] .

●● فيما سبق نص الفيومى على أن قولنا (تتمة كل شئ) هو تمام غايته واكتماله . وقد صرح بذلك كثير من العلماء ، يؤيد ذلك ما ذكره الخليل فى قوله :

" .. وتتمة كل شئ ما يكون تماما لغايته ، كقولك : هذه الدراهم تمام هذه المائة ، وتتمة هذه المائة " [٤] .

ومثل ذلك بنصه فى التهذيب[٥] واللسان[٦] .

وقد وضح بعض العلماء ذلك دون التصريح بلفظ العموم[٧] .

١٢) **فى تركيب (ثجر)** يقول الفيومى : " والثَّجيرُ مثال : رغيف ثُفْل كل شئ يُعصر ، وهو مُعرَّب[٨] ، وقال الأصمَعى : الثَجيرُ عصارة التمر، والعامة تقوله بالمثناة وهو خطأ " [٩] .

---

(١) لسان العرب (تلد) ١/ ٤٣٩ .
(٢) ينظر : الجمهرة (تلد) ٣٩١/١ والصحاح (تلد) ١٣٥ والقاموس المحيط (تلد) ٢٨٩/١ .
(٣) المصباح المنير (تمم) ٧٧/١ .
(٤) العين (تم) ٢٢٧/١ .
(٥) تهذيب اللغة (تمم) ١/ ٤٥٣ .
(٦) لسان العرب (تمم) ٤٤٧/١ .
(٧) ينظر : الجمهرة (تمم) ١/ ٨٠ ، الصحاح (تمم) ١٣٦ المحكم (تمم) ٤٦٩/٩ ، والمفردات (تمام) / ٧٥ وأساس البلاغة (تمم) ٣٩ ، ٤٠ .
(٨) ذكر الفيومى أن (الثجير) معرب ، ولم أجد فى كتب المعاجم التى رجعت إليها مَن نص على أنها من المعرَّب ، وقد ذكرها الجواليقى فى كتابه (المعرب من الكلام الأعجمى) ص١٤١ وعلق المحقق / أحمد محمد شاكر – على ذلك بقوله " ولم أجدله سلفا فى ذلك ، ولا فى أنه فارسى معرب . وفى معجم المعربات الفارسية ص ٤٦ قال المؤلف : " ثجير – عصارة التمر . والعامة تلفظها بالتاء ، ولم نجد لها ذِكراً فى الفارسية .
(٩) المصباح المنير (ثجر) ٨٠/١ .

●● فى هذا النص ذكر الفيومى أن (الثجير) من ألفاظ العموم ، وهو ثفل كل شئ يعُصر .. وقد أورد الجوهرى ذلك بنصه ، وزاد قوله : "وفى الحديث : (لا تثجروا) أى لا تخلطوا ثجير التمر مع غيره فى النبيذ"(١).

وأورد ابن الأثير هذا الحديث فقال : " وفى حديث الأشَجّ (لا تثجروا ولا تبْسُرُوا) الثجير : ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته . وقيل الثجير : ثُفل البُسْر يخلط بالتمر فينتبذ فنهاهم عن انتباذه"(٢) .

كما صرح ابن منظور بالعموم فيما أورده فى كتابه (٣) .

وقد أورد كثير من العلماء هذا المعنى دون التصريح بالعموم(٤) .

١٣) **فى تركيب (ثور)** يقول الفيومى : "... وثوْرُ الماء الطُّحْلبُ، وقيل كل ما علا الماء من غُثاء ونحوه يضربه الراعى ليصفو للبقر فهو ثوْر" (٥) .

●● ذكر الفيومى وغيره معانى عدة فى (ثور) ، وصرح بالعموم فى كلمة (ثور) وهو كل ما علا الماء من غثاء ونحوه ... ، وقد صرح بالعموم ابن سيده وتبعه ابن منظور ، قال ابن سيده : " والثورُ : ما علا الماء من الطحلب ، والعِرمض والغلفق ونحوه ... وكل ما استخرجته أو هجته فقد أثرته إثارة وإثاراً – كلاهما عن اللحيانى .." (٦) ، كما صرح الفيروزآبادى بالعموم فقال "والطحلب .. وكل ما علا الماء"(٧) .

وقال الجوهرى : "ويقال للطحلب : ثور الماء ، حكاه أبوزيد فى كتاب المطر"(٨) وقد أورد بعضُ العلماء ذلك المعنى دون التصريح بالعموم(٩) .

---

(١) الصحاح (ثجر) ص ١٤٣ .
(٢) النهاية (ثجر) ١/ ٢٠٧ .
(٣) لسان العرب (ثجر) ٤٧٢/١ .
(٤) ينظر : العين (ثجر) ٢٣٧/١ وتهذيب اللغة (ثجر) ٤٧٤/١ والمحكم (ثجر) ٣٦٨/٧ والقاموس المحيط (ثجر) ٣٩٦/١ .
(٥) المصباح المنير (ثور) ٨٨/١ .
(٦) المحكم (ثور) ١٠/ ٢٠٦ ، وينظر : لسان العرب (ثور) ٥٢١/١ .
(٧) القاموس المحيط (ثور) ٣٩٨/٢ .
(٨) الصحاح (ثور) ١٥٦ .
(٩) ينظر : العين (ثار) ٢٣٤/١ وتهذيب اللغة (ثار) ١/ ٤٦٧ .

١٤) **فى تركيب (جرى)** يقول الفيومى : "... والجِرو بالكسر ولد الكلب والسباع ، والفتح والضم لغة ، قال ابن السكيت والكسر أفصح[١] وقال فى البارع[٢] : "الجِرْوُ الصغير من كل شئ"[٣] .

●● صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (الجرو) فيما نقله عن أبى على القالى البغدادى فى كتابه (البارع) ، وقد صرح بالعموم أيضا كثير من العلماء ، قال ابن سيده : "الجِرْو : الصغير من كل شئ حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان والخيار والباذنجان" [٤] .

وقد أورد ابن منظور ذلك بنصه [٥] .

وقال الفيروزآبادى : " الجِرو : مثلثة : صغير كل شئ حتى الحنظل والبطيخ ونحوه"[٦] .

كذلك أشار بعض العلماء إلى العموم دون التصريح بلفظ العموم[٧].

١٥) **فى تركيب (جسم)** يقول الفيومى: "والجِسْمُ : قال ابن دريد: هو كل شخص مُدْرَك[٨]...وعلى قول ابن دريد يكون الجسْمُ حيوانا وجماداً ونباتا"[٩] .

●● نقل الفيومى عن ابن دريد عموم لفظ (الجسم) ونقله صحيح ، وقد أكد الفيومى العموم فذكر أنه يشمل الحيوان والجماد والنبات .

وأيضاً فقد نقل ابن فارس عموم هذا اللفظ عن ابن دريد[١٠] .

وصرح الخليل والأزهرى بالعموم فذكرا أن : "الجِسْم : يجمع البدن وأعضاءه من الناس والإبل والدواب ونحوه مما عظم من الخلق الجسيم"[١] .

---

(١) كذا فى : إصلاح المنطق ص ١٧٤ .
(٢) ينظر : البارع (جرو) ٧١٣ .
(٣) المصباح المنير (جرى) ٩٨ .
(٤) المحكم (جرو) ٥٤١/٧ .
(٥) لسان العرب (جرا) ٦٠٩/١ .
(٦) القاموس المحيط (جرو) ٣١٣/٤ .
(٧) ينظر : مقاييس اللغة (جرو) ٤٤٧/١ وأساس البلاغة (جرو) ٥٨ .
(٨) الجمهرة (جسم) ٤٧٥/١ .
(٩) المصباح المنير (جسم) ١٠١/١ .
(١٠) مقاييس اللغة (جسم) ٤٥٧/١ .

١٦) **فى تركيب (جَلَف)** يقول الفيومى: "وقيل:أصل الجِلْف الدَّن الفارغ،ونقل ابن الأنبارى عن الأصمعى أن الجلْف:جلْد الشاة والبعير ... وقيل:الجلْف كل ظرْف ووعاء وبه وُصِف الرجل[٢] والجمع أجلاف"[٣] .

●● فى النص السابق ذكر الفيومى عموم لفظ (الجِلف) وأنه يشمل كل ظرف ووعاء، كالدَّن الفارغ، وبدن الشاة المسلوخة بلا رأس ولا بطن ولا قوائم، .. وقد صرح الخليل والجوهرى وابن سيده وغيرهم بعموم هذا اللفظ .

يقول الخليل : " والجِلف : كل ظرف ووعاء"[٤] .

ويقول الجوهرى : ".. وقال أبو عبيدة : أصل الجلف : الدَّن الفارغ .. وقال أبو عمرو : الجِلف : كل ظرف ووعاء"[٥] . وكذلك نص ابن سيده[٦] .

١٧) **فى تركيب (جمر)** يقول الفيومى : "وجَمَّرت المرأة شعرَها جمعته وعقدته فى قفاها وكل ضفيرة جميرة.. وكل شئ جمعته فقد جَمَّرتَهُ، ومنه الجَمْرةُ وهى مجتمع الحصى بمنى فكل كومة من الحصى جمرة والجمع جَمَرات"[٧] .

●● فى النص السابق إشارة إلى أن (جمر) ومشتقاتها تدور حول التجمع ، وأن لفظ (جمَّر) يدل على العموم ، مثل : جمَّرت المرأة شعرها، والجمرة مجتمع الحصى ... إلخ .

---

(١) العين (جسم) ٢٩١/١ والتهذيب (جسم) ٦٠٤/١ .
وينظر : المفردات (جسم) ٩٤ ولسان العرب (جسم) ٦٢٤/١ .
(٢) قال الجوهرى : "وقولهم أعرابى جلف ، أى: جاف" الصحاح (جلف) ١٩٥ وقال الهروى : "فى الحديث : (فجاءه رجل جلف جاف) أصل الجلف : الشاة المسلوخة التى قطع رأسها وقوائمها ، ويقال للدَّن أيضاً : جِلف ، يشبه الرجل الأحمق بهما لضعف عقله". الغريبين ٣٥٨/١ . وينظر النهاية (جلف) ٢٨٧/١ .
(٣) المصباح المنير (جلف) ١٠٥/١ .
(٤) العين (جلف) ٣٠٦/١ .
(٥) الصحاح (جلف) ١٩٥ .
(٦) المحكم (جلف) ٤٢٨/٧ . وينظر : لسان العرب (جلف) ٦٦١/١ والقاموس المحيط (جلف) ١٢٨/٣.
(٧) المصباح المنير (جمر) ١٠٨/١ .

وقد صرح بذلك كثير من العلماء .

قال ابن فارس: "الجيم والميم والراء أصل واحد يدل على التجمع..." [١] .

وقال ابن سيده : "وجمَّر الشئ : جمعه ...." [٢]

وكذلك صرح الأزهرى والجوهرى وابن منظور[٣] وغيرهم .

١٨) **فى تركيب (جمع)** يقول الفيومى : "... والجَمْعُ الدَّقَلُ لأنه يجمع ويخلط ثم غلب على التمر الردئ ، وأطلق على كل لون من النخل لا يعرف اسمُه"[٤] .

●● صرح الفيومى بأن لفظ (الجمع) من ألفاظ العموم ، وأنه يطلق على كل لون من النخل لا يعرف اسمه . وقد صرح بذلك كثير من العلماء.

جاء فى التهذيب ما نصه : "قال أبو عبيد : قال الأصمعى : كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمْع . يقال : قد كثر الجمع فى أرض فلان لنخل يخرج من النوى"[٥] .

وقد نص على ذلك أيضاً : ابن فارس والهروى وابن سيده وابن الجوزى وابن الأثير والفيروزآبادى[٦] .

١٩) **فى تركيب (جنس)** يقول الفيومى : "الجنْسُ : الضربُ من كل شئ والجمع أجناس ، وهو أعم من النوع فالحيوان جنس والإنسان نوع" [٧] .

---

(١) مقاييس اللغة (جمر) ٤٧٧/١ .
(٢) المحكم (جمر) ٤١٧/٧ .
(٣) ينظر : تهذيب اللغة (جمر) ٦٤٨/١ والصحاح (جمر) ١٩٨ ولسان العرب (جمر) ٦٧٥/١ والقاموس المحيط (جمر) ٤٠٧/١ .
(٤) المصباح المنير (جمع) ١٠٨/١ .
(٥) تهذيب اللغة (جمع) ٦٥٣/١ .
(٦) مقاييس اللغة (جمع) ٤٨٠/١ والغريبين (جمع) ٣٦٦/١ ، ٣٦٧ والمحكم (جمع) ٣٤٩/١ ٣٤٩/١ وغريب الحديث لابن الجوزى ١٧٢/١ والنهاية (جمع) ٢٩٦/١ والقاموس المحيط (جمع) ٣/ ١٤ .
(٧) المصباح المنير (جنس) ١١١/١ .

●● نص الفيومى على أن (الجنس) من ألفاظ العموم ويعنى الضرب من كل شئ من الناس والطير وغير ذلك، وأنه أعم من النوع.

وقد صرح بذلك كثير من العلماء : يقول الخليل : "الجنس: كل ضرب من الشىء والناس والطير وحدود النحو والعروض والأشياء ، ويجمع على أجناس"(١) .

وقد نص على ذلك أيضاً الأزهرى وابن فارس وابن سيده وابن منظور والفيروزآبادى(٢) .

٢٠) **فى تركيب (جهر)** يقول الفيومى : "وجوهرُ كل شئ ما خلقت عليه جبلته"(٣) .

●● نص الفيومى على أن جوهر كل شىء – ما خلقت عليه جبلته ، فهو من ألفاظ العموم ، وقد صرح كثير من العلماء بذلك وعلى رأسهم الخليل ابن أحمد ، إذ يقول : "والجوهر : كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به ، وجوهر كل شىء : ما خلقت عليه جبلته"(٤) .

وبمثل ذلك قال الأزهرى وابن سيده وأورده ابن منظور(٥) .

وذكر الجوهرى وابن سيده أن (الجوهر) فارسى معرب(٦) .

٢١) **فى تركيب (جيز)** (١) الجيزة بزاى معجمة وزان سِدْرة بلدة معروفة بمصر تقابلها على جانب النيل الغربى وإليها ينسب الربيع من أصحاب الشافعى . والجيزة : الناحية من كل شئ"(٢) .

---

(١) العين (جنس) ٣٢٢/١ .
(٢) ينظر : تهذيب اللغة (جنس) ٦٦٩/١ ومقاييس اللغة (جنس) ٤٨٠/١ والمحكم (جنس) ٣٧٥/٧ ولسان العرب (جنس) ٧٠٠/١ والقاموس المحيط (جنس) ٢١٣/٢ .
(٣) المصباح المنير (جهر) ١١٣/١ .
(٤) العين (جهر) ١/ ٣٢٦ .
(٥) ينظر : تهذيب اللغة (جهر) ٦٧٧/١ والمحكم (جهر) ١٦٣/٤ . ولسان العرب (جهر) ٧١٢/١ . وينظر أيضاً القاموس المحيط (جهر) ٤١٠/١ .
(٦) ينظر : معجم المعربات الفارسية ص٥٩ والمعجم الذهبى / عربى – فارسى ص١١٩.

●● نص الفيومى على أن لفظه (الجيزة) من ألفاظ العموم ، وأنها تعنى الناحية من كل شئ ، وذكر الجيزة (الناحية المعروفة بمصر) .

وقد أورد بعض العلماء هذا المعنى دون التصريح بالعموم ، قال ابن دريد : "الجِيزُ : الناحية من الأرض"(٣) .

وقال ابن سيده : "والجيزة : الناحية والجانب ، وجمعها جِيْز وجِيَزُ، والجيز : جانب الوادى" (٤) .

وقد أورد ابن منظور كلام ابن سيده ، وزاد قوله : "وجيزة : قرية من قرى مصر إليها ينسب الربيع بن سليمان الجيزى"(٥) .

ولم يذكر الخليل والأزهرى والجوهرى ذلك(٦) .

ويُعد هذا التعميم مما انفرد به الفيومى .

وقد ذكر الخليل وابن فارس وابن سيده أن: (جوز كل شىء بوسطه) (٧) .

٢٢) **فى تركيب (حبس)** يقول الفيومى: "الحَبْسُ : المنع .. وحَبَسْتُه بمعنى وقفتُه فهو حبيس .. ويستعمل الحبِيسُ فى كل موقوف واحداً كان أو جماعة " (٨) .

●● فيما سبق – ذكر الفيومى أن لفظ (الحبيس) من ألفاظ العموم ، وأنه يستعمل فى كل موقوف واحداً كان أو جماعة . وقد صرح الإمام الأزهرى بذلك فقال : ".. والحبسٌ جمع الحبيس ، يقع على كل شئ وقفه صاحبه وقفا محرما لا

---

(١) فى هامش المصباح – قال المحقق : ذكرها صاحب القاموس فى (ج و ز) وهو الصواب لأن (جيز) مهملة ، والياء فى الجيزة منقلبة عن الواو لوقوعها ساكنة بعد كسر .
(٢) المصباح المنير (جيز) ١١٦/١ .
(٣) الجمهرة (جيز) ٤٧٣/١ .
(٤) المحكم (جوز) ٧/ ٥٢٣ .
(٥) لسان العرب (جيز) ١/ ٧٣٨ .
(٦) العين (جوز) ٣٢٩/١ وتهذيب اللغة (جاز) ٦٨٧/١ والصحاح (جوز) ٢١٢ .
(٧) العين (جوز) ١/ ٣٢٩ ومقاييس اللغة (جوز) ١/ ٤٩٤ والمحكم (جوز) ٥٢٢/٧ .
(٨) المصباح المنير (حبس) ١١٨/١ .

يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرْم ومستغل يُحبَّس أصله وقفا مؤبداً ، وتُسبَّل ثمرته تقربا إلى الله.." (١) .

وقال الزمخشرى : " وأحبست فرساً فى سبيل الله وخيلاً ، وهو حبيس وهن حُبُس"(٢) .

وقال ابن سيده : " كل ما حبس بوجه من الوجوه حَبيس"(٣) .

وكذلك أشار إلى هذا المعنى بعض العلماء دون التصريح بالعموم(٤).

٢٣) **فى تركيب(حبك)**يقول الفيومى:"احتبك بمعنى احتبى،وقيل الاحتباك: شد الإزار،ومنه وكانت عائشة رضى الله عنها فى الصلاة تحتبك بإزار فوق القميص"(٥)، وقال ابن الأعرابى:كل شىء أحكمته وأحسنت عمله فقد احتبكته"(٦). احتبكته"(٦).

●● نقل الفيومى عن ابن الأعرابى عموم لفظ (الاحتباك) وأنه يطلق على كل شئ أحكمته وأحسنت عمله ، وقول ابن الأعرابى بنصه فى الصحاح(٧) ونسبه ونسبه الأزهرى لأبى عبيد(٨) ، ويؤيد ذلك ما ورد فى تفسير قوله تعالى : ﴿وَٱلسَّمَآءِ

(١) تهذيب اللغة (حبس) ١/ ٧٢٤ .
(٢) أساس البلاغة (حبس) ٧١ .
(٣) المحكم (حبس) ٣/٢٠٩ .
(٤) ينظر : الجمهرة (حبس) ١/٢٧٧ ومقاييس اللغة (حبس) ٢/١٢٨ والصحاح (حبس) ٢١٩ ولسان العرب (حبس) ٢/٧٥٢ ، ٧٥٣ .
(٥) حديث عائشة الذى أورده الفيومى لم أجده بهذا النص فيما رجعت إليه من كتب الحديث واللغة ، وروايته هكذا : "أن عائشة رضى الله عنها كانت تحتبك تحت درعها فى الصلاة " كذا فى : غريب الحديث لأبى عبيد ٢/٣٥١ والغريبين للهروى ٢/٤٠١ وغريب الحديث لابن الجوزى ١/١٨٩ والنهاية ١/٣٣١ .
(٦) المصباح المنير (حبك) ١/١١٩ .
(٧) الصحاح (حبك) ٢٢١ .
(٨) تهذيب اللغة (حبك) ١/٧٢٩ .

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ [١] "جاء فى التفسير : أنها ذات الخلق الحسن ، وأهل اللغة يقولون : (ذات الحبك) ذات الطرائق الحسنة"[٢] .

وقال أبو حيان : (ذات الحبك) أى ذات الخلق المستوى الجيد ، قاله ابن عباس وعكرمه وقتادة والربيع" [٣] .

كل ذلك يؤيد القول بعموم لفظ (احتبك) [٤] .

٢٤) **فى تركيب (حجن)** المحجَنُ : وزان مِقْعد خشبة فى طرفها اعوجاج مثل الصولجان ، قال ابن دريد : كل عود معطوف الرأس فهو مِحْجن " [٥] .

●● وهنا ينقل الفيومى عن ابن دريد عموم لفظ (المحجن) وأنه يطلق على كل عود أو خشبة فيها اعوجاج، ونقله عن ابن دريد صحيح، وأضاف ابن دريد قائلا : "وفى الحديث : (استلم النبى « ﷺ » الحجر بمحجن فى يده" [٦] .

وأكثر أهل اللغة قد صرحوا بذلك ، قال الخليل : "المِحجنَةُ والمِحْجَن: عصا فى طرفها عقافة"[٧] ، وقال الأزهرى : " الحَجَن : اعوجاج الشىء"[٨] وقال ابن سيده : "حجَن العُودَ عطفه ، والحَجَن والحُجْنَةُ : اعوجاج الشىء .. وكل معطوف معوج" [٩] .

---

(١) سورة الذاريات : الآية / ٧ .
(٢) معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٥٢/٥ ، وينظر : معانى القرآن للفراء ٨٢/٣ ومجاز القرآن ٢٢٤/٢ .
(٣) البحر المحيط ٨/ ١٣٤ ، وينظر : جامع البيان فى تفسير القرآن للطبرى ١١٧/٢٧ والكشاف والكشاف ١٤/٤ .
(٤) ينظر أيضاً : المحكم (حبك) ٤٨/٣ ولسان العرب (حبك) ٢/ ٧٥٨ .
(٥) المصباح المنير (حجن) ١٢٣/١ .
(٦) الجمهرة (حجن) ٤٤٢/١ ، والحديث فى النهاية ٣٤٧/١ وروايته : "أنه كان يستلم الركن بمحجنه " المحجن : عصاً معقفة الرأس كالصولجان .
(٧) العين (حجن) ١/ ٣٥٢ .
(٨) تهذيب اللغة (حجن) ٧٥٣/١ .
(٩) المحكم (حجن) ٣/ ٨٤ .

٢٥) **فى تركيب (حصرم)** يقول الفيومى: "والحِصْرِم : أول العنب ما دام حامضاً قال أبو زيد : وحِصْرِمُ كل شىء حشفُه ، ومنه قيل للبخيل حِصْرِم"[١].

نقل الفيومى عن أبى زيد عموم لفظ (الحصرم) وهو حشف كل شىء والردئ منه ، مثل أول العنب ما دام حامضاً .

وقد نص بعض العلماء على عموم هذا اللفظ ، – جاء فى التهذيب ما نصه : "وقال أبو زيد : الحصرم : حشف كل شىء ، وقال ابن شميل: عطاء محصرم : قليل ، وقال الليث : رجل محصرم : قليل الخير ، .. وقال ابن السكيت : يقال للرجل الضيق البخيل : حصرم "[٢] .

كذلك صرح بالعموم ابن منظور فيما أورده[٣] .

ومن العلماء من ذكر المعنى دون التصريح بلفظ العموم[٤] .

٢٦) **فى تركيب (حمى)** يقول الفيومى : ".. والحُمَّةُ : محذوفة اللام سُم كل شىء يلدغ أو يلسع"[٥] .

●● صرح الفيومى بعموم لفظ (الحُمَّة) وأنها سُم كل شىء يلدغ أو يلسع ، وقد صرح بذلك أيضاً جمع من العلماء ، وعلى رأسهم الخليل والأزهرى وابن منظور .

يقول الخليل بن أحمد : "والحُمَّة عند العامة : إبرة العقرب والزنبور ونحوهما . وإنما الحُمَةُ : سُم كل شىء يلدغ أو يلسع " [٦] .

وقد أورد الأزهرى ذلك القول منسوبا لليث ، وأضاف قائلاً : "وقال شمر : الحُمَةُ : السم ، قال : وناب الحية جوفاء ، وكذلك إبرة العقرب والزنبور ، ومن

---

(١) المصباح المنير (حصرم) ١/١٣٩ .
(٢) تهذيب اللغة (حصرم) ١/٨٤٠ ، وقول ابن السكيت فى كتابه : إصلاح المنطق ص ٨٨ .
(٣) لسان العرب (حصرم) ١/ ٨٩٨ .
(٤) ينظر : المحكم (حصرم) ٤/ ٦٣ .
(٥) المصباح المنير (حمى) ١/١٥٤ .
(٦) العين (حمى) ١/ ٤٣٢ .

وسطها يخرج السم . أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال لِسُمِّ العقرب الحُمَةُ والحُمَّة . قلت : ولم أسمع التشديد فى الحَمة لغير ابن الأعرابى . ولا أحسبه رواه إلا وقد حفظه عن العرب" (١) .

وقد أورد ابن منظور هذا الكلام وزيادة(٢) .

أما الجوهرى فقد فرق بين (حُمَة العقرب) وهو سمُّها وضَرُّها (وهى بالتخفيف) وأما حُمَّة الحر ، وهى معظمه فبالتشديد" (٣) .

٢٧) **فى تركيب (حنش)** يقول الفيومى : "الحَنَشُ : بفتحتين كل ما يصاد من الطير والهوام ... والحنَشُ أيضا الحَيَّةُ ويطلق على كل حشرة يشبه رأسها رأس الحية كالحرابى وسوامٍّ أبرص" (٤) .

●● وهنا .. صرح الفيومى بعموم لفظ (الحنش) ، فهو يطلق على كل ما يصاد من الطير والهوام ، ويطلق على الحية ، وعلى كل حشرة يشبه رأسها رأس الحية .. ، وقد صرح بذلك جماعة من علماء اللغة وعلى رأسهم الخليل والأزهرى وابن سيده وابن منظور(٥) .

٢٨) **فى تركيب (حوف)** يقول الفيومى : "حافَةُ كل شىء ناحيته.. وحافتا الوادى جانباه"(٦) .

نص الفيومى على عموم كلمة (حَافَة) فذكر أن حافةَ كل شىء : ناحيته ، ومنه : حافتا الوادى ، وحافتا اللسان ، وغير ذلك .

وقد صرح بذلك العموم أيضاً : الخليل وابن سيده وابن منظور

يقول الخليل : "وناحية كل شىء : حافَتُه ، وتصغيرها حويفة" (٧) .

---

(١) تهذيب اللغة (حما) ١/ ٩١١ .
(٢) لسان العرب (حما) ٢/ ١٠١٥ .
(٣) الصحاح (حمى) ٢٨٦ .
(٤) المصباح المنير (حنش) ١٥٤/١ .
(٥) العين (حنش) ٤٣٥/١ وتهذيب اللغة (حنش) ٩٣٩/١، ٩٤٠ والمحكم (حنش) ١١٠/٣ ولسان العرب (حنش) ١٠٢٣/٢ .
(٦) المصباح المنير (حوف) ١٥٧/١ .
(٧) العين (حوف) ٤٤٤/١ .

ويقول ابن سيده : " وحافة كل شىء : ناحيته .. وحافتا اللسان : جانباه "[١] وكذلك أورد ابن منظور ذلك فيما نقله عن العلماء [٢] .

٢٩) **فى تركيب (حيى)** يقول الفيومى : " والحيوان : كل ذى روح ناطقا كان أو غير ناطق ، مأخوذ من الحياة يستوى فيه الواحد والجمع لأنه مصدر فى الأصل"[٣] .

فى النص إشارة إلى عموم لفظ (الحيوان) فهو يطلق على كل ذى روح ناطقا كان أو غير ناطق ، فيشمل الإنسان والحيوان ، وهو مشتق من الحياة .. إلخ .

وقد نص على العموم الخليل بن أحمد فقال : " والحيوان : كل ذى روح ، الواحد والجميع فيه سواء " [٤] .

وقال الأزهرى : " والحيوان : اسم يقع على كل شىء حى.. إلخ"[٥].

وقال ابن سيده : " والحيوان : جنس الحى .. " [٦] .

وصرح ابن منظور بالعموم فيما نقله عن العلماء[٧] .

٣٠) **فى تركيب (دبب)** يقول الفيومى : " دَبَّ الصغير يدب من باب ضرب دبيباً ، ودَبَّ الجَيَش (دبيبا أيضا : ساروا سيراً لينا ، وكل حيوان فى الأرض دابة" [٨] .

●● وفى النص السابق ذكر الفيومى أنُ (دابة) من ألفاظ العموم ، وكل حيوان فى الأرض دابة ، وقد صرح كثير من العلماء بالعموم فى هذا اللفظ وإن اختلفت أقوالهم ، فالخليل بن أحمد يقول : "وكل شئ مما خلق الله يسمى دابة ،

---

(١) المحكم (حيف) ٤٥٠/٣ .
(٢) لسان العرب (حيف) ١٠٧٢/٢ .
(٣) المصباح المنير (حيى) ١٦٠/١ .
(٤) العين (حيو) ١/ ٤٥٢ .
(٥) تهذيب اللغة (حيى) ٩٥٣/١ .
(٦) المحكم (حيى) ٣٩٧/٣ .
(٧) لسان العرب (حيا) ١٠٧٧/٢ .
(٨) المصباح المنير (دبب) ١٨٨/١ .

والاسم العام : الدابة لما يركب"[١] ، فوسع دائرة العموم، والدامغانى يقول فى تفسير الدابة : "والوجه الرابع : الدابة : ما دب على وجه الأرض.." [٢] .

ويقول ابن فارس : "وكل ما مشى على وجه الأرض فهو دابة"[٣].

هذا،وقد عرض كثير من العلماء لهذه اللفظة بالتفسير والتأويل[٤].

٣١) **فى تركيب (دبر)** يقول الفيومى : "الدُّبُر : بضمتين وسكون الباء تخفيف خلاف القبل من كل شىء" [٥] .

نص الفيومى على أن (الدُّبُر) بضم الباء وسكونها ، خلاف القبل من كل شىء ، فهو من ألفاظ العموم .

وقد صرح كثير من العلماء بهذا العموم [٦] .

٣٢) **فى تركيب (دجل)** يقول الفيومى : " والدَّجَّال هو الكذاب قال ثعلب : الدجَّال هو المموه يقال سيف مدجَّل إذا طلى بذهب، وقال ابن دريد: كل شىء غطيته فقد دجَّلْته، واشتقاق الدجَّال من هذا لأنه يغطى الأرض بالجمع الكثير"[٧].

●● نقل الفيومى عن ابن دريد عموم لفظ (الدجال) وأنه يدل علىَ التغطية والستر ، ونقله صحيح ، فقد جاء فى الجمهرة ما نصُه : "وكل شىء غطيته فقد دجَّلته ، ومنه اشتقاق دجلة لأنها غطت الأرض إذا فاضت عليها ، والدجال من

---

(١) العين (دبب) ٥٤٩/١ .
(٢) الوجوه والنظائر للدامغانى ٣٣٤/٢ .
(٣) مقاييس اللغة (دبب) ٢٦٣/٢ .
(٤) ينظر : غريب القرآن للسجستانى ٨٩ والمحكم (دبب) ٢٧٩/٩ والجامع ٦٨٤/١ والبحر المحيط ٤٥٥/١ والقاموس المحيط (دبب) ٦٧/١ والتبيان فى تفسير غريب القرآن لابن الهائم ١١٦ ، والمزهر ٤٢٦/١ والكليات ٣٢٠/٢.
(٥) المصباح المنير (دبر) ١٨٨/١ .
(٦) ينظر : العين (دبر) ١/ ٥٥٠ وتهذيب اللغة (دبر) ١١٤٢/٢ ومقاييس اللغة (دبر) ٣٢٤/٢ والصحاح (دبر) ٣٥٨ ، والمحكم (دبر) ٣١٠/٩ ولسان العرب (دبر) ١٣١٧/٢ والقاموس المحيط (دبر) ٢٧/٢
(٧) المصباح المنير (دجل) ١٨٩/١ .

هذا اشتقاقه ، زعموا فقال قوم : سمى بذلك لأنه يغطى الأرض بكثرة جموعه . وقال آخرون : بل يغطى على الناس بكفره " [١] .

وذكر ابن فارس أن مادة (دجل) تدل على التغطية والستر ، وأورد قول ابن دريد[٢] .

كذلك ذكر كثير من العلماء ما يدل على العموم فى هذا اللفظ[٣] .

٣٣) **فى تركيب (دفف)** يقول الفيومى : " والدَّفُّ : الجنبُ من كل شىء والجمع دُفوف مثل فَلْس وفُلُوس ، وقد يؤنث بالهاء فيقال : الدفة ، ومنه دفتا المصحف للوجهين من الجانبين " [٤] .

●● صرح الفيومى بعموم لفظ (الدَّف) و(الدَّفة) وأنها تعنى : الجنب من كل شىء، وقد صرح بذلك جماعة من اللغويين وعلى رأسهم الخليل، إذ يقول : " الدف والدَّفةُ : الجنب لكل شىء ، قال :

ووانِيَةٍ زجرْت على وَجَاها ∴ فريح الدفتين من البِطان" [٥]

وكذلك نص الأزهرى وابن سيده وغيرهما[٦] .

٣٤) **فى تركيب (ذرع)** يقول الفيومى : " الذراع : اليدُ من كل حيوان لكنها من الإنسان من المرفق إلى أطراف الأصابع" [٧] .

●● نص الفيومى على العموم فى لفظ (الذراع فكل يد من الإنسان والحيوان تسمى ذراعاً .

---

(١) الجمهرة (دجل) ٤٤٩/١، ٤٥٠ .
(٢) مقاييس اللغة (دجل) ٣٢٩/٢ .
(٣) ينظر : العين (دجل) ٥٥٤/١ وتهذيب اللغة (دجل) ١١٥٠/٢ وأساس البلاغة (دجل) ١٢٦ ولسان العرب (دجل) ١٣٣٠/٢ .
(٤) المصباح المنير (دفف) ١٩٦/١ .
(٥) العين (دف) ٥٨٢/١ ، والبيت فى التهذيب واللسان وتاج العروس (دفف) غير منسوب . منسوب .
(٦) ينظر : تهذيب اللغة ١٢٠٥/٢ ، والمحكم (دفف) ٢٧٥/٩، ٢٧٦ . والمقاييس (دف) ٢٥٧/٢ ولسان العرب (دفف) ١٣٩٥/٢ .
(٧) المصباح المنير (ذرع) ٢٠٧/١ .

وقد صرح بذلك الأزهرى فيما نسبه لليث فى قوله : " وقال الليث : الذراع : من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى ... والذراع : اسم جامع فى كل ما يسمى يدا من الروحانيين ذوى الأبدان" (١) .

ويختلف وصف اليد من الإنسان إلى الحيوان ، فاليد من الإنسان كما ذكر ، أما فى الحيوان فقد ذكر ابن سيده أن : "الذراع من يدى البعير: فوق الوظيف، وكذلك من الخيل والبغال والحمير،والذراع من أيدى البقر والغنم فوق الكراع"(٢). الكراع"(٢).

وفى اللسان تفصيل وتصريح بالعموم(٣) .

٣٥) **فى تركيب (ذرو)** يقول الفيومى : " والذُّروة بالكسر والضم من كل شىء أعلاه " (٤) .

●● مما سبق يتضح أن الفيومى قد نص على العموم فى كلمة (الذِّروة) بكسر الذال وضمها وتدل على أعلى كل شىء .

وقد صرح بذلك جماعة من العلماء وعلى رأسهم الخليل والأزهرى وابن سيده قال الخليل: "والذروة : أعلى السنام وكل شىء " (٥) .

وقال الأزهرى وابن سيده : "وذِروة كل شىء وذُروته : أعلاه"(٦).

٣٦) **فى تركيب (ربض)** يقول الفيومى : " الرَّبضَّ : بفتحتين والمرْبِضُ وزان مَجلِس للغنم مأواها ليلاً والرَّبَضُ للمدينة ما حولها : قال ابن السكيت :

---

(١) تهذيب اللغة (ذرع) ١٢٧٧/٢ .
(٢) المحكم (ذرع) ٧٧/٢ ، ٧٨ .
(٣) لسان العرب (ذرع) ٣/ ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، وينظر أيضا : مقاييس اللغة (ذرع) ٣٥٠/٢ .
.
(٤) المصباح المنير (ذرو) ٢٠٨/١ .
(٥) العين (ذرو) ٦٢٢/١ .
(٦) تهذيب اللغة (ذرأ) ١٢٧٣/٢ والمحكم (ذرو) ١٠/ ١١٢ . وينظر أيضاً : مقاييس اللغة اللغة (ذرو) ٣٥٢/٢ ولسان العرب (ذرا) ١٥٠٠/٣ .

والربَضُ أيضاً ، كل ما أويت إليه من أخت أو امرأة أو قرابة أو غير ذلك " [١] .

●● نقل الفيومى عن ابن السكيت عموم لفظ (الرَّبض) ونقله صحيح فقد جاء فى (إصلاح المنطق) : "والرَّبَضُ : كل ما أويت إليه من امرأة أو أخت أو قرابة . قال الشاعر :

جاء الشتاء ولما أتخذ ربَضاً ∴ ياويح كفَّىَّ من حَفْر القراميص[٢]

وقد أورد ذلك بنصه الإمام الجوهرى[٣] .

وفى المقاييس واللسان توضيح وتفصيل[٤] .

٣٧) **فى تركيب (رحل)** يقول الفيومى : "والرَّحْلُ : كل شىء يُعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير وحِلْس ورَسَنٍ وجمعه أرْحُل ورحال مثل أفلُس وسهام"[٥] .

●● نص الفيومى على العموم فى كلمة (الرحل بما سبق ، ولم أجد كلامه بنصه فيما رجعت إليه من كتب المعاجم .

وقريب منه ما أورده الأزهرى فى قوله: "قال الليث: الرحْلُ : مَرْكب للبعير، والرِّحالة نحوه ، كل ذلك من مراكب النساء . قلت : الرحل فى كلام العرب على وجوه ، قال شمر : قال أبو عبيدة : الرحل بجميع ربضه وحَقَبه وحلسه وجميع أغرُضه ، قال : ويقولون أيضاً لأعواد الرَّحل بغير أداة رحل ، قلت : وهذا كما قال أبو عبيدة، وهو من مراكب الرجال دون النساء " [٦] .

ففرق بين مراكب النساء ومراكب الرجال .

---

(١) المصباح المنير (ربض) ٢١٥/١ .
(٢) إصلاح المنطق ٧٢ ، وقد ورد البيت غير منسوب فى كثير من كتب اللغة ، ومن ذلك : الجمهرة ومقاييس اللغة ، والتهذيب ولسان العرب (ربض) .
(٣) الصحاح (ربض) ٤١٩ .
(٤) ينظر : مقاييس اللغة (ربض) ٤٧٧/٢ ولسان العرب (ربض) ١٥٥٨/٣- ١٥٦٠.
(٥) المصباح المنير (رحل) ٢٢٢/١ .
(٦) تهذيب اللغة (رحل) ١٣٨٠/٢ .

وقد وضح ابن منظور وفصل القول فى ذلك بما نقله عن العلماء[١].

٣٨) **فى تركيب (رقم)** يقول الفيومى : " .. رقمتُ الثوب رقْماً من باب قتل وشيتُه فهو مرقوم .. قال ابن فارس : الرقْمُ : كل ثوب رقم أى وشى برقم معلوم حتى صار علما فيقال : برْد رقْم وبرود رقم"[٢] .

●● نقل الفيومى عن ابن فارس العموم فى كلمة (الرقم) فكل ثوب وُشى برقم معلوم يقال له رقم .

ونص ابن فارس : "وكل ثوب وُشى فهو رقم"[٣] .

وقد صرح ابن دريد بالعموم فقال: "الرقْمُ: رقم الثوب، وكل ثوب وُشِّى فهو مرقوم، وكل نقش رقم، وبه سمى الأرقم، من الحيات للنقش فى ظهره"[٤].

وقد وضح ابن سيده وابن منظور ذلك [٥] .

٣٩) **فى تركيب (ريط)** يقول الفيومى : "الرَّيْطةُ بالفتح كل مُلاَءَةٍ ليست لِفْقين أى قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب ، ورَيْط أيضا مثل تمرة وتمر . وقد يسمى كل ثوب رقيق ريْطة " [٦] .

●● صرح الفيومى بالعموم فى لفظ (ريطة) وهو كل ثوب لين رقيق .

وقد صرح بالعموم جماعة من العلماء ، ومنهم : ابن السكيت فقد نقل عن الأصمعى قوله : "الريطة : كل مُلاءة لم تكن لفقين ، وقال غيره من الأعراب : كل ثوب رقيق ريطة" [٧] .

كذلك صرح بالعموم : ابن فارس وابن سيده وأورده ابن منظور أيضاً والفيروزآبادى[١] .

---

(١) لسان العرب (رحل) ١٦٠٨/٣ ، وينظر أيضاً مقاييس اللغة (رحل) ٤٩٧/٢ . والمحكم (رحل) ٣٠٠/٣ .
(٢) المصباح المنير (رقم) ٢٣٦/١ .
(٣) مقاييس اللغة (رقم) ٤٢٥/٢ .
(٤) الجمهرة (رقم) ٧٩٠/٢ .
(٥) ينظر : المحكم (رقم) ٤٠٦/٦ ولسان العرب (رقم ١٧٠٩/٣ و(وشى) ٤٨٤٦/٦ .
(٦) المصباح المنير (ريط) ٢٤٨/١ .
(٧) الألفاظ لابن السكيت ٤٩٧ .

٤٠) **فى تركيب (ريع)** يقول الفيومى : "الرَّيْعُ : فضل كل شىء على أصله، نحو رَيْع الدقيق وهو فضله على كيل البر"(٢) .

●● نص الفيومى على عموم لفظ (الريع) وهو فضل كل شئ على أصله .. وقد أورد الخليل ذلك بنصه(٣) .

ووضح ابن سيده مدلول (الريع) بقوله : " وريْعُ البَذْر : فضل ما يخرج من النَّزَل على أصله ، ورَيْعُ الدرع : فضول كميْها على أطراف الأنامل قال قيس بن خطيم الأنصارى :

مضاعفةً يغشَى الأنامل ريْعُها ∴ كأن قَتِيريْها عيُونُ الجنادب"(٤)

٤١) **فى تركيب (زوج)** يقول الفيومى : "الزوْجُ : الشكل يكون له نظير كالأصناف والألوان أو يكون له نقيض كالرَّطب واليابس والذكر والأنثى والليل والنهار والحلو والمر قال ابن دريد : والزوجُ : كل اثنين ضد الفرد وتبعه الجوهرى"(٥) .

●● نقل الفيومى عن ابن دريد والجوهرى عموم لفظ (الزوج) بما صرح به فى النص ، ونقله صحيح ، قال ابن دريد : "والزوج : زوج المرأة، والمرأة زوج الرجل ، وكل اثنين زوج ، وكل أنثى وذكر فهما زوجان ، كذلك فى التنزيل : ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ (٦) .. والزوج :ضد الفرد " (٧) .

---

(١) ينظر : مقاييس اللغة (ريط) ٤٦٧/٢ والمحكم (ريط) ٢١٦/٩ ولسان العرب (ريط) ١٧٩٢/٣ والقاموس المحيط (ريط) ٣٧٥/٢ .
(٢) المصباح المنير (ريع) ٢٤٨/١ .
(٣) العين (ريع) ٧٣٤/١ .
(٤) المحكم (ريع) ٢٤١/٢، ٢٤٢ . والبيت بروايته فى : لسان (العرب (ريع) ١٧٩٣/٣ وفيه (قيس بن الخطيم) وهو المشهور وتاج العروس (ريع) ، ونهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى ٢٣٩/٢ .
(٥) المصباح المنير (زوج) ١/ ٢٥٨ .
(٦) سورة هود : من الآية / ٤٠ .
(٧) الجمهرة (زوج) ٤٧٣/١ .

وقال الجوهرى : " والزوج : خلاف الفرد ، يقال : زوج أو فرد، كما يقال : خَساً أو زكاً ، شفع أو وتر .. " [١] .

٤٢) **فى تركيب (سبع)** يقول الفيومى : ".. ويقع السبُعُ على كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهد والنمر ، وأما الثعلب فليس بسَبُع وإن كان له ناب لأنه لا يعدو به ولا يفترس وكذلك الضبُع قاله الأزهرى"[٢] .

●● نقل الفيومى عن الأزهرى عموم لفظ (السبُع) وأنه يطلق على كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالأسد والذئب .. ، واستثنى الثعلب والضبع وإن كان لهما ناب إلا أنهما لا يفترسان ولا يعدوان على صغار المواشى.

ثم قال الأزهرى : " ولذلك وردت السنة بإباحة لحمها (أى الضبع) وبأنها تجزى إذا أصيبت فى الحرم أو أصابها المحرم " [٣] .

٤٣) **فى تركيب (سبك)** يقول الفيومى : "سبكْتُ الذهب سَبْكا من باب قتل أذبتُه وخلصته من خبثه ، والسبيكة من ذلك وهى القطعة المستطيلة ، والجمع سبائك ، وربما أطلقت السبيكة على كل قطعة متطاولة من أى معدن كان"[٤] .

●● ذكر الفيومى العموم فى لفظ (السبيكة) ، وأنها ربما أطلقت على كل قطعة متطاولة من أى معدن كان :

لأن الأصل فى السبيكة كما ذكر المؤلف وغيره ، أن يذاب الذهب والفضة ونحوهما ثم يفرغ فى قالب[٥] ؛ لكن الفيومى أطلقه على كل معدن مستطيل .

وقد أشار ابن دريد إلى ذلك بقوله : " والسبيكة : القطعة من الفضة وغيرها إذا استطالت"[١] .

---

(١) الصحاح (زوج) ٥٠٤ .
(٢) المصباح المنير (سبع) ٢٦٤/١ .
(٣) تهذيب اللغة (سبع) ١٦١٨/٢ .
وينظر : المحكم (سبع) ٥٠٦/١ ولسان العرب (سبع) ١٩٢٥/٣ .
(٤) المصباح المنير (سبك) ٢٦٥/١ .
(٥) ينظر : المحكم (سبك) ٧٣١/٦ .

(١) الجمهرة (سبك) ١/ ٣٣٩ .

وقال ابن فارس : "السين والباء والكاف أصل يدل على التناهى فى إمهاء[١] الشىء من ذلك : سبكت الفضة وغيرها أسبِكها سبْكاً ، وهذا يستعار فى غير الإذابة أيضاً " [٢] .

٤٤) **فى تركيب (سبك)** يقول الفيومى : "والسُّنْبُك فُنْعل بضم الفاء والعين طرف مقدم الحافر وهو معرب،وقيل سُنبك كل شىء أوله"[٣].

صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (السنبك) وأنها تطلق على أول كل شىء ، وقد صرح بالعموم الأزهرى وبعضُ العلماء .

يقول الأزهرى : " وقال أبو سعيد : سُنبك كل شىء : أوله ، يقال : كان ذلك على سنبك فلان ، أى على عهد ولايته وأولها ، وأصابنا سُنبك السماء أول غيثها .. وسنبك السيف : طرف نعله"[٤] .

كما أشار الفيومى إلى أن كلمة (سنبك) من المعرب ، وقد نص على ذلك ابن دريد[٥] والجواليقى[٦] وغيرهما على أنها (فارسى معرب)، وصرح الجواليقى بالعموم ، وذكره أيضاً صاحب معجم (المعربات الفارسية) [٧] .

٤٥) **فى تركيب (سجد)** يقول الفيومى : "سجَد سُجُوداً تطامنَ وكل شىء ذَلَّ فقد سجد[٨] .

---

(١) الإمهاء : الإسالة (مقاييس اللغة: (سبك) ١٢٩/٣ هامش ٢) وفى المحكم (مهو) ٤٤٢/٤ قال : وثوبٌ مَهْوٌ : رقيق : شبه بالماء عن ابن الأعرابى .. وأمهى السمن : أكثر ماءه .. إلخ .
(٢) مقاييس اللغة (سبك) ١٢٩/٣ . وينظر : لسان العرب (سبك) ١٩٢٩/٣ . والقاموس المحيط (سبك) ٣/ ٣١٥ .
(٣) المصباح المنير (سبك) ٢٦٥/١ .
(٤) تهذيب اللغة (سنبك) ١٧٦٧/٢ .
(٥) الجمهرة (السنبك) ١١٢٥/٢ .
(٦) المعرب للجواليقى (السنبك) ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ .
(٧) معجم المعربات الفارسية ص١١١ .
وينظر أيضاً : العين (سنبك) ٨٦١/٢ والصحاح (سبك) ٥١٤ ولسان العرب (سنبك) ٢١١١ .
(٨) المصباح المنير (سجد) ٢٦٦ .

●● مما سبق يتضح أن الفيومى قد صرح بالعموم فى الفعل (سجد) ويطلق على كل ما ذل وتطامن، وقد صرح بالعموم وأكده بعض العلماء.

يقول الأزهرى : " وكل من ذل وخضع لما أمر به فقد سجد ، ومنه قول الله ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ [1] أى خضعا متسخرة لما سخرت له "[2] .

كذلك صرح بالعموم:ابن فارس والراغب الأصفهانى، وأورده ابن منظور[3]. منظور[3].

٤٦) **فى تركيب (سحت)** يقول الفيومى : "السُّحْتُ : بضمتين وإسكان الثانى تخفيف هو كل مال حرام لا يحل كسبه ولا أكله" [4] .

●● مما ذكره الفيومى يتضح أن (السحُّت) من ألفاظ العموم ، ويطلق على كل مال حرام لا يحل كسبه ولا أكله .

وقد صرح بالعموم جماعة من العلماء[5] .

يقول الخليل : " السحت : كل حرام قبيح الذكر يلزم فيه العار ، نحو ثمن الكلب والخمر والخنزير[6] " ، وقد نص الأزهرى[7] بما ذكره الخليل.

٤٧) **فى تركيب (سحر)** يقول الفيومى : "السَّحْرُ : الرئة وقيل ما لصق بالحلقوم والمرئ من أعلى البطن ، وقيل هو كل ما تعلق بالحلقوم من قلب وكبد

---

(١) سورة النحل : من الآية / ٤٨ .
(٢) تهذيب اللغة (سجد) ١٦٣١/٢ .
(٣) ينظر : مقاييس اللغة (سجد) ١٣٣/٣ والمفردات (سجد) ٣٩٦ ولسان العرب (سجد) ١٩٤٢/٣ .
(٤) المصباح المنير (سحت) ٢٦٧/١ .
(٥) ينظر : مقاييس اللغة (سحت) ١٤٣/٣ ولسان العرب (سحت) ١٩٤٩/٣ والقاموس المحيط (سحت) ١٥٥/١ والكليات ٥/٣ .
(٦) العين (سحت) ٧٩٣/٢ .
(٧) تهذيب اللغة (سحت) ١٦٣٧/٢ .

ورئة . وفيه ثلاث لغات وزان فَلْس وسبَب وقُفْل، وكل ذى سَحْر مفتقر إلى الطَّعام"[١] .

●● مما سبق يتضح أن (السُّحرُ) من الألفاظ الدالة على العموم، والعموم مفاد من التعبير بلفظ (كل) فكل ما تعلق أى لصق بالحلقوم يسمى (سحرا) وقد نبه على هذا العموم الخليل والأزهرى وغيرهما[٢].

يقول الخليل : "والسَّحرْ والسُّحرْ : الرئة فى البطن بما اشتملت ، وما تعلق بالحلقوم " [٣] .

وقال الأزهرى : "أبو عبيد عن أبى عبيدة : السَّحرْ خفيف : ما لصق بالحلقوم وبالمرىء من أعلى البطن" [٤] .

وقال ابن سيده : "السَّحرُ .. : ما التزق بالحلقوم والمرئ من أعلى البطن .. وكل ذى سَحرْ مُسَحرَّ " [٥] .

٤٨) **فى تركيب (سخف)** يقول الفيومى : "سخُفَ الثوبُ سُخْفاً وزان قرُب قُرْباً وسَخَافةً بالفتح رقَّ لقلة غزله فهو سخيف ، ومنه قيل رجل سخيف وفى عقله سُخْفٌ أى نقص . وقال الخليل : السُّخْف فى العقل خاصة والسَّخَافةُ عامة فى كل شىء" [٦] .

●● نقل الفيومى عن الخليل الفرق بين (السخف) و(السخافة) وذكر أن (السُّخف) خاص بالعقل، أما (السَّخافة) فهى عامة فى كل شىء فتشمل العقل وغيره كالقيمة والقدر .

---

(١) المصباح المنير (سحر) ٢٦٧/١ .
(٢) ممن صرح بالعموم أيضاً ابن فارس وابن منظور . ينظر : مقاييس اللغة (سحر) ١٣٨/٣ ولسان العرب (سحر) ١٩٥٣/٣.
(٣) العين (سحر) ٧٩٦/٢ .
(٤) تهذيب اللغة (سحر) ١٦٤٢/٢ .
(٥) المحكم (سحر) ١٨٥/٣ .
(٦) المصباح المنير (سخف) ٢٦٩/١ .

ونقل الفيومى عن الخليل صحيح ، فقد قال الخليل : "السخف : رقة العقل ، .. ولا يكادون يقولون : السُّخْف إلا فى العقل خاصة ، والسخافة عام فى كل شىء"(١).

وكذلك صرح الأزهرى بمثل ما ذكر الخليل وأضاف قائلاً : ".. والسخافة عام فى كل شىء، نحو السحاب والسقاء، إذا تغير وبلى، والعشب السخيف ، والرجل السخيف " (٢) .

وقد أورد ابن منظور والفيروزآبادى(٣) ما يؤيد ذلك ويؤكده .

٤٩) **فى تركيب (سرد)** يقول الفيومى : "والسُّرادِق : ما يدار حول الخيمة من شُقق بلا سَقْف ، والسرادق أيضاً ما يمد على صحن البيت ، وقال الجوهرى : كل بيت من كُرْسف(٤) سرادق"(٥) .

●● نقل الفيومى عن الجوهرى عموم لفظ (السرادق) ، فكل بيت من كرسف يسمى (سرادقا) ، ونقله صحيح .

قال الجوهرى : "السرادق : واحد السرادقات التى تمد فوق صحن الدار وكل بيت من كرسف فهو سرادق ، قال رؤبة [الراجز] :

يا حكَمُ بن المنذر بن الجارُود ∴ سُرادق المجد عليك ممدود"(٦)

وقال الأزهرى : "قال الله جل وعز : ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾(٧) فى صفة النار، النار، أعاذنا الله منها . قال أبو إسحاق : صار عليهم سرادق من العذاب . قال :

---

(١) العين (سخف) ٨٠١/٢ .
(٢) تهذيب اللغة (سخف) ١٦٥١/٢ .
(٣) ينظر : لسان العرب (سخف) ١٩٦٤/٣ والقاموس المحيط (سخف) ١٥٦/٣.
(٤) الكُرسف : القطن (المصباح المنير) ٥٣٠/٢ (كرسف) .
(٥) المصباح المنير (سرد) ٢٧٣/١ .
(٦) الصحاح (سردق) ٥٣٢ ، والبيت فى : ملحق ديوان رؤبة ص١٧٢ والكتاب ٢٠٣/٢، وشرح أبيات سيبويه ٤٧٢/١ والشعر والشعراء ٦٨٩/٢ وسر الصناعة ٥٦٢/٢ ولسان العرب (سردق) ١٩٨٨/٣ .
(٧) سورة الكهف: من الآية/ ٢٩، وقول الزجاج فى كتابه (معانى القرآن وإعرابه)٢٨٢/٣ .

والسرادق : كل ما أحاط بشىء نحو الشقة فى المضرب ، أو الحائط المشتمل على الشىء"[١] .

٥٠) **فى تركيب (سعى)** يقول الفيومى : "سعَى الرجل على الصدقة يسعى سعْيا : عمل فى أخذها من أربابها ، وسعى فى مشيه هرول ، وسعى إلى الصلاة ذهب إليها على أى وجه كان ، وأصل السعى: التصرف فى كل عمل، وعليه قوله تعالى:﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾[٢] أى إلا ما عمل ... " [٣] .

نص الفيومى على العموم فى كلمة (السعى) وأنها تطلق على التصرف فى كل عمل ، وقد نسب الأزهرى[٤] هذا القول إلى الزجاج .

وقال الزجاج فى تأويل الآية الكريمة ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ قال : "ومعناه : ليس للإنسان إلا جزاء سعيه ، إن عمل خيراً جزى خيراً، وإن عمل شرا جزى شرا"[٥].

وقال الخليل مصرحا بالعموم : "وكل عمل من خير أو شر فهو السعى"[٦] . كذلك ورد فى اللسان ما يؤكد القول بالعموم[٧] ، وفيه تفصيل.

٥١) **فى تركيب (سفف)** يقول الفيومى : "سفِفْتُ الدواء وغيره من كل شىء يابس أسِفُّهُ من باب تعب سفاً أكله غير ملتوت " [٨] .

●● صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (السَّف) وهى تطلق على كل يابس يُسف من دواء وغيره غير ملتوت .

---

(١) تهذيب اللغة (سردق) ١٦٦٩/٢ .
وينظر أيضاً : العين (سردق) ٨١١/٢ ولسان العرب (سردق) ١٩٨٨/٣ والقاموس المحيط (سردق) ٢٥٢/٣ ، ٢٥٣ .
(٢) سورة النجم : الآية / ٣٩ .
(٣) المصباح المنير (سعى) ٢٧٧/١ .
(٤) تهذيب اللغة (سعا) ١٦٨٧/٢ .
(٥) معانى القرآن وإعرابه ٧٦/٥ .
(٦) العين (سعى)٨٢٥/٢ .
(٧) ينظر : لسان العرب (سعا) ٢٠١٩/٣، ٢٠٢٠ .
(٨) المصباح المنير (سفف) ٢٧٩/١ .

وقد صرح بالعموم جماعة من العلماء ، وعلى رأسهم الخليل والأزهرى والجوهرى .

قال الخليل : " سَفِفْتُ السويق أسَفُّه سفا ، إذا اقتمحتُه ، والاقتماح لكل شئ يابس سَفٌّ " (١) .

وكذلك نص الأزهرى ونسبه لليث(٢) .

أما الجوهرى فقال : "وسفِفت الدواء بالكسر وأسففته بمعنىً ، إذا أخذته غير ملتوت ، وكذلك السويق ، وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سَفُوف ، بفتح السين ، مثل سَفوف حب الرمان ونحوه"(٣) .

وقال الثعالبى : كل دواء يؤخذ غير معجون ، فهو سَفوف(٤) .

٥٢) **فى تركيب (سكف)** يقول الفيومى : "الإسْكَاف : الخراز والجمع أساكفة ، ويقال هو عند العرب : كل صانع"(٥) .

●● نص الفيومى على أن لفظ (الإسكاف) فيه عموم ، فهو يعنى كل صانع عند العرب ، وإن كان العرف يخص (الإسكاف) بالخراز أو من يعمل الخفاف .

والقول بعموم هذا اللفظ مؤصل بما ورد عن كثير من علماء اللغة.

قال ابن دريد : "والعرب تسمى كل صانع إسكافاً"(٦) .

وقال الأزهرى : "والإسكاف عند العرب : كل صانع غير من يعمل الخفاف ، فإذا أرادوا معنى الإسكاف فى الحضر قالوا : هو الأسْكف ، .. أبو عبيد عن الأحمر : الإسكاف : الصانع ، وقال الشماخ :

لم يبق إلا مِنْطق وأطرافْ ∴ وشجر امَيْس براها إسكافْ

---

(١) العين (سف) ٨٢٩/٢ .
(٢) تهذيب اللغة (سف) ١٧٠٦/٢ .
(٣) الصحاح (سفف) ٥٤٣ . وينظر أيضاً : مقاييس اللغة (سف) ٥٨/٣ ولسان العرب (سفف) ٢٠٢٩/٣.
(٤) فقه اللغة ص ٢٥ .
(٥) المصباح المنير (سكف) ٢٨٢/١ .
(٦) الجمهرة (سكف) ٨٤٧/٢ .

ابن السكيت : جعل النجار إسكافاً على التوهم ، أراد براها النجار وقال شمر : سمعت ابن الفقعسى يقول : إنك لإسكافٌ بهذا الأمر ؛أى حاذق.." [١] .

كل ذلك يدل على عموم لفظ (الإسكاف) وأنه يطلق على كل صانع كالنجار والحداد وغير ذلك .

وقد ذكر كثير من العلماء هذا العموم فى هذه اللفظة[٢] .

٥٣) **فى تركيب (سنخ)** يقول الفيومى : "السِّنْخُ من كل شىء أصله، والجمع أسناخ مثل حمل وأحمال ، وأسناخ الثنايا أصولها"[٣] .

•• صرح الفيومى بالعموم فى لفظ (السِّنخ) ، فأصل كل شىء يسمى سِنْخاً . وبذلك صرح الخليل وكثير من العلماء .

يقول الخليل : " السِّنخُ : أصل كل شىء ، وسنْخُ السكين : طرف سيلانه الداخل فى النصاب ، ورجع فلان إلى سِنخَه الكريم أو الخبيث ، وأسناخ الثنايا : أصولها ، وسنخ الكلمة : أصل بنائها"[٤] .

كل ذلك يؤكد العموم فى هذه اللفظة .

وممن صرح بالعموم أيضاً : ابن دريد والأزهرى والثعالبى وابن فارس وابن سيده والفيروزآبادى[٥] .

٥٤) **فى تركيب (سيب)** يقول الفيومى : "..والسائبة : أم البحيرة، وقيل السائبة : كل ناقة تُسَيَّبُ لنذر فترعى حيث شاءت.. "[٦].

---

(١) تهذيب اللغة (سكف) ١٧٢١/٢ والبيت فى ديوان الشماخ ٣٦٨/٣ وفيه (وشعبا ميس) بدل (وشجرا ميس)

(٢) ينظر : فقه اللغة للثعالبى ص ٢٥ والمحكم (سكف) ٧٢٦/٦ والعباب (سكف) ٢٨٥، ولسان العرب (سكف) ٢٠٥٠/٣ والكليات ١١٩/١ .

(٣) المصباح المنير (سنخ) ٢٩١/١ .

(٤) العين (سنخ) ٨٦٢/٢ .

(٥) ينظر : الجمهرة١/٦٠٠ (سنخ) وتهذيب اللغة(سنخ)١٧٧٠/٢ وفقه اللغة ص٢٩ ومقاييس اللغة (سنخ) ١٠٥/٣ والمحكم (سنخ) ٨٣/٥ ، والقاموس المحيط (سنخ) ٢٧١/١ .

(٦) المصباح المنير (سيب) ٢٩٨/١ .

●● صرح الفيومى بالعموم فى لفظ (السائبة) بما ذكره فى النص، (كل ناقة ... إلخ) وقد صرح بالعموم ابن سيده فقال : "وكل دابة تركتها وسومها فهى : سائبة"(١) .

ووضح الجوهرى ما أورده المؤلف وذلك حين قال : "والسائبة : الناقة التى كانت تسيب فى الجاهلية لنذر ونحوه ، وقد قيل : هى أم البحيرة ، كانت الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث سُيبت فلم تُركب ولم يشرب لبنَها إلا ولدُها أو الضيف حتى تموت ، فإذا ماتت أكلها الرجال والنساء جميعاً ، وبُحرت أذن بنتها الأخيرة فتسمى البحيرة بمنزلة أمها فى أنها سائبة"(٢). وفى اللسان تصريح بالعموم وتفصيل(٣) .

٥٥) **فى تركيب (شفى)** يقول الفيومى : "... وشفا كل شىء حرفه"(٤) .

.

صرح الفيومى بالعموم فى لفظة (شفا) التى تعنى الحرف من كل شىء . وقد صرح بالعموم كثير من العلماء :

يقول الخليل : "شفا كل شىء : حده وحرفه ، والجمع أشفاء"(٥) .

وكذلك قال الأزهرى"(٦) ، واستشهد بقوله تعالى : ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ (٧)

(٧) وقال ابن فارس : "وشفى كل شىء : حرفه"(٨) .

---

(١) المحكم (سيب) ٥٨٧/٨ .
(٢) الصحاح (سيب) ٥٧٥ .
(٣) ينظر : لسان العرب (سيب) ٢١٦٦/٣ .
(٤) المصباح المنير (شفى) ٣١٩/١ .
(٥) العين (شفو) ٩٣٠/٢ .
(٦) تهذيب اللغة (شفى ، شفو) ١٩٠٢/٢ .
(٧) سورة التوبة : من الآية / ١٠٩ .
(٨) مقاييس اللغة (شفى) ١٩٩/٣ .
وينظر أيضاً : الغريبين (شفا) ١٠١٨/٣ والنهاية (شفا) ٤٨٩/٢ .
والقاموس المحيط (شفا) ٣٥١/٤ .

٥٦) **فى تركيب (صفح)** يقول الفيومى : " .. وصَفح السيف بضم الصاد وفتحها عرضه وهو خلاف الطول ، والصَّفح بالفتح من كل شىء جانبه ، والصفحة بالهاء مثله، والجمع صفحات مثل سجدة وسجدات ، وكل شىء عريض صفيحة " [١] .

●● فيما سبق ذكر الفيومى أن كلمة (الصفح) من ألفاظ العموم ، فهى تعنى جانب كل شىء ، وذكر أيضاً أن كلمة (صفيحة) من ألفاظ العموم فهى تدل على كل شىء عريض .

وقد أكد ذلك ووضحه الخليل بن أحمد حين قال : " الصَّفْح : الجنب من كل شىء ، وصفحا السيف : وجهاه ، وصفحة الرجل : عرض صدره وسيف مصفَّح (ومُصْفَح) ، وصدْرٌ مُصْفح ، أى : عريض ... وكل حجر عريض أو خشبة أو لوح أو حديدة أو سيف له طول وعرض فهو صفيحة"[٢] .

وقد نبه على العموم أيضاً : الأزهرى . والجوهرى وابن سيده[٣] .

٥٧) **فى تركيب (صقر)** يقول الفيومى : ".. والصقْرُ من الجوارح يسمى القُطامى بضم القاف وفتحها ، وبه سمى الشاعر ، وقال بعضهم: الصقر : ما يصيد من الجوارح كالشاهين وغيره، وقال الزجاج: ويقع الصقر على كل صائد من البُزاة والشواهين" [٤] .

●● نقل الفيومى عن الزجاج عموم لفظ (الصقر) فهو يطلق على كل شىء يصيد من البُزَاة والشواهين ، وبذلك صرح ابن سيده[٥] من دون عزو للزجاج .

---

(١) المصباح المنير (صفح) ٣٤٢/١ .
(٢) العين (صفح) ٩٩٣/٢ .
(٣) ينظر : تهذيب اللغة (صفح) ٢٠٢٣/٢ والصحاح (صفح) ص ٦٤٧ والمحكم (صفح) ١٦١/٣ .
(٤) المصباح المنير (صقر) ٣٤٤/١ .
(٥) المحكم (صقر) ٢٠٠/٦ .
وينظر : الصحاح (صقر) ٦٥٠ ولسان العرب (صقر) ٢٤٧٠/٤ .

٥٨) **فى تركيب (صلب)** يقول الفيومى : " .. والصُّلْب كل ظهر له فقار ، وتضم اللام للإتباع ، وصلُب الشىء بالضم صلابة اشتد وقوى فهو صُلْب" [١] .

•• نص الفيومى – فيما سبق – على العموم فى لفظ (الصُّلْب) فقال : كل ظهر له فقار ، فيشمل ظهر الإنسان وغيره .

وقد ذكر الخليل مفهوم (الصلب) فقال : "الصَّلب لغة فى الصُّلْب ، وقد يقرأ ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ [٢] .

والصُّلب : الظهر ، وهو عظم الفقار المتصل فى وسط الظهر"[٣] .

وجاء فى اللسان ما يؤكد القول بالعموم ؛ ونصه :

"والصُّلب من الظهر ، وكل شىء من الظهر فيه فقار فذلك الصُّلْبُ ، والصَّلَب بالتحريك ، لغة فيه " [٤] .

٥٩) **فى تركيب (صنف)** يقول الفيومى : "الصِّنْفُ : قال ابن فارس فيما ذكره عن الخليل الطائفة من كل شىء ، وقال الجوهرى : الصنف هو النوع والضرب وهو بكسر الصاد وفتحها لغة حكاها ابن السكيت وجماعة.."[٥] .

فيما سبق صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (الصنف) بما نقله عن ابن فارس عن الخليل ، وبما ذكره الجوهرى .

ونقله صحيح ، قال ابن فارس : "قال الخليل : الصنف : طائفة من كل شىء"[١] وكذلك نص الخليل وزاد قوله : "فكل ضرب من الأشياء صنف على حدة" حدة" [٢] وقول الجوهرى بنصه فى الصحاح[٣] .

---

(١) المصباح المنير (صلب) ٣٤٥/١ .

(٢) سورة الطارق : الآية / ٧ – وقول الخليل (وقد يقرأ ...) أى شاذاً وذكر ابن خالويه فى الآية ما يلى : "(من بين الصُّلب) بضمتين عيسى . قال ابن خالويه : يقال : صُلْب وصُلُب وصَلَب وصَالِب ، قال العباس ﷺ يمدح النبى « ﷺ » :

تُنقل من صالِب إلى رحمٍ ∴ إذا مضى عالم بَدَا طبق

مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ص ١٧١ .

(٣) العين (صلب) ١٠٠٠/٢ .

(٤) لسان العرب (صلب) ٢٤٧٦/٤ .

(٥) المصباح المنير (صنف) ٣٤٩/١ .

وفى إصلاح المنطق : "ويقال : صِنف وصَنف من المتاع"[٤] .

وقد صرح بالعموم أيضاً : الأزهرى وابن منظور[٥] .

٦٠) **فى تركيب (صهر)** يقول الفيومى : "قال الخليل : الصِّهْر : أهل بيت المرأة ، قال ومن العرب من يجعل الأحماء والأختان جميعا أصهاراً .. وقال ابن السكيت : كل من كان من قِبل الزوج من أبيه أو أخيه أو عمه فهم الأحْماء ، ومن كان من قبل المرأة فهم الأختان ، ويجمع الصنفين الأصهار"[٦] .

وفى هذا النص صرح الفيومى بالعموم فيما نقله عن الخليل وابن السكيت فى لفظ (الأصهار) الذى يشمل كل الأحماء والأختان ، وصرح أيضاً بالعموم فى لفظ (الأحماء) وهم كل من كان من قبل الزوج ، وكذا صرح بالعموم فى لفظ (الأختان) ويشمل كل من كان من قبل المرأة،وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾[٧].

وقد نبه المؤلف على العموم فى الأختان فى مادة (ختن) [٨] .

وقد أورد الخليل ذلك فى مادة (صهر)[٩]، وزاده توضيحا وشرحاً واستشهاداً الإمام الأزهرى[١٠] .

---

(١) مقاييس اللغة (صنف) ٣١٣/٣ .
(٢) العين (صنف) ١٠١٤/٢ .
(٣) الصحاح (صنف) ٦٥٩ .
(٤) إصلاح المنطق ٣٢ .
(٥) ينظر : تهذيب اللغة (صنف) ٢٠٦٧/٢ ولسان العرب (صنف) ٢٥١١/٤.
(٦) المصباح المنير (صهر) ٣٤٩/١ .
(٧) سورة الفرقان : من الآية / ٥٤ – وينظر : فى تأويلها : معانى القرآن للفراء ٢٧٠/٢ ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٧٢/٤ . والتبيان فى تفسير غريب القرآن ص ٣١٧ .
(٨) المصباح المنير (ختن) ١٦٤/١ .
(٩) العين (صهر) ١٠١٦/٢ .
(١٠) تهذيب اللغة (صهر) ٢٠٧١/٢ .

أما قول ابن السكيت فهو صحيح ونسبه للأصمعى حين قال : "حماة المرأة : أم زوجها . ولا لغة فيه غيرُ هذه ، وكل شىء من قبل الزوج – أخوه أو أبوه أو عمه – فهم الأحماء ... وكل شىء من قبل المرأة فهم الأختان" [١] .

وقد صرح بعض العلماء بالعموم فى ذلك أيضاً [٢] .

٦١) **فى تركيب (ضرر)** يقول الفيومى : ".. قال الأزهرى : كل ما كان سوء حال وفقر وشدة فى بدن فهو ضُرّ بالضم ، وما كان ضد النفع فهو بفتحها . وفى التنزيل ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾[٣] أى المرض..." [٤].

وهنا ينقل الفيومى عن الأزهرى العموم فى كلمة (الضر) بضم الضاد وفتحها ، مشيراً إلى الفرق اللغوى بين اللفظين تبعا لاختلاف الحركة . وقد لخص الفيومى كلام الأزهرى الذى فصله فى (تهذيب اللغة) [٥] .

أما الفرق بين (الضرّ) بضم الضاد وفتحها فقد عرض له بعض العلماء بالتفصيل[٦] .

وقد أورد بعض العلماء ما يفيد العموم فى كلمة (الضر) [٧] .

٦٢) **فى تركيب (طعم)** يقول الفيومى : "طَعِمْتُه من باب تعب طَعْماً بفتح الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشىء ، وفى التنزيل ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّى﴾ [٨] ، وقال عليه الصلاة والسلام فى زمزم "إنها طعام طُعْم"[١] بالضم أى يشبع منه الإنسان.. "[٢] .

---

(١) إصلاح المنطق ٣٤٠ .
(٢) ينظر : الصحاح (ختن) ٣٠٥ ، (صهر) ٦٦٠ ، تهذيب اللغة (ختن) ٩٨٥/١ ولسان العرب (ختن) ١١٠٢/٢ و(صهر) ٢٥١٥/٤ .
(٣) سورة الأنبياء : من الآية / ٨٣ .
(٤) المصباح المنير (ضرر) ٣٦٠/٢ .
(٥) تهذيب اللغة (ضر ، ضرر) ٢١٠٨/٣ .
(٦) ينظر : الفروق اللغوية لأبى هلال العسكرى ص ٢٢٣ والمفردات (ضر) ٢٩٣ والكشاف ٥٨١/٢ .
(٧) ينظر : المحكم (ضرر) ١٤٨/٨ ولسان العرب (ضرر) ٢٥٧٢/٤ .
(٨) سورة البقرة : من الآية / ٢٤٩ .

●● مما سبق يتضح أن (طعم) من ألفاظ العموم وهو يطلق على كل ما يساغ ويطعم جامداً كان كالحبوب أو مائعاً كالعصير والدهن والخل، كما ذكر المؤلف فى المادة نفسها ، واستشهد بالآية الكريمة والحديث الشريف وقد صرح جماعة من العلماء بهذا العموم[٣] .

قال ابن فارس : "والإطعام : يقع فى كل ما يطعم حتى الماء"[٤] وذكر الآية والحديث .

وقد رد القرطبى على من عاب قول القائل "أطعمونى ماء" ، لأن (طعم) بمعنى ذاق قال : ".. ولغة القرآن أفصح اللغات ، فلا عبرة بقدح من يقول : لا يقال : طعمت الماء"[٥] .

٦٣) **فى تركيب (طلى)** قال الفيومى : ".. والطِّلاء ، وزان كتاب : كل ما يطلى به من قطِران ونحوه" [٦] .

●● صرح الفيومى بأن (الطِّلاء) من الألفاظ التى فيها عموم ، فكل شىء يطلى به شىء آخر مثل القطران والدهن وغير ذلك يسمى طِلاء ، وقد نص الخليل على ذلك فقال : "والطَّلاء من القطران ، ممدود .. وكل شىء طلى به شىء فهو طِلاء" [٧] .

وقال الجوهرى : "والطلاء : القطران وكل ما طليت به"[٨] .

وقد أورد ابن منظور[١] ذلك أيضاً .

---

(١) الحديث فى الغريبين ١١٧٠/٤ ونصه : "وفى حديث ابن عباس أنه قال فى زمزم: "إنه طعام طعم ، وشفاء سقم " قال ابن شميل : يقال : إن هذا الطعام طُعم أى يشبع منه الإنسان" ، وينظر : النهاية (طعم) ١٢٥/٣ .
(٢) المصباح المنير (طعم) ٣٧٣/٢ .
(٣) ينظر : العين (طعم) ١٠٨٢/٢ وتهذيب اللغة (طعم) ٢١٩٣/٣ . ولسان العرب (طعم) ٢٦٧٣/٤ .
(٤) مقاييس اللغة (طعم) ٤١١/٣ .
(٥) الجامع لأحكام القرآن ١١٦٣/١ .
(٦) المصباح المنير (طلى) ٣٧٧/٢ .
(٧) العين (طلى) ١٠٩٣/٢ .
(٨) الصحاح (طلا ، طلى) ٧٠٤ .

٦٤) **فى تركيب (طوق)** يقول الفيومى : ".. وطوق كل شىء : ما استدار به ، ومنه قيل للحمامة ذات طوق " [٢] .

●● صرح الفيومى بالعموم فى لفظ (الطوق) ، فكل شىء استدار فهو طوق ، وبذلك صرح كثير من العلماء ، وعلى رأسهم الخليل والأزهرى وابن فارس، جاء فى التهذيب : قال الليث : "الطوق : حَلْى يجعل فى العنق ، وكل شىء استدار فهو طوق ، كطوق الرحى الذى يدير القطب ، ونحو ذلك " [٣] .

٦٥) **فى تركيب (عجب)** يقول الفيومى : "العَجْبُ : وزان فَلْس من كل دابة ما ضمت عليه الورك من أصل الذَّنَب وهو العصعص"[٤] .

●● نص الفيومى على أن (العَجْب) يحمل معنىً عاما ، فكل ما ضمت عليه الوركان من كل دابة من أصل الذنب وهو العصعص يسمى (عجْباً) وقد ذكر الخليل والأزهرى وابن منظور[٥] بمثل ما ذكره المؤلف، وعندهم (الوركان) بالتثنية بدل الإفراد .

٦٦) **فى تركيب (عدن)** يقول الفيومى : "عدَنَ : بالمكان عدْنا وعُدْوناً من بابى ضرب وقعد : أقام ، ومنه ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ﴾ [٦] أى جنات إقامة ، واسم المكان مَعْدِن ... قال فى مختصر العين : معدِن كل شىء حيث يكون أصله"[٧] .

●● صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (معدن) نقلاً عن مختصر العين ، وأنها تدل على أصل كل شىء وما نقله الفيومى عن الزبيدى هو بنصه فى

---

(١) لسان العرب (طلى) ٢٦٩٩/٤ .
(٢) المصباح المنير (طوق) ٣٨١/٢ .
(٣) تهذيب اللغة (طوق) ٢٢٣٠/٣ . وينظر : العين (طوق) ١١٠٢/٢ ومقاييس اللغة (طوق) ٤٣٣/٣ .
(٤) المصباح المنير (عجب) ٣٩٣/٢ .
(٥) ينظر : العين (عجب) ١١٤١/٢ وتهذيب اللغة (عجب) ٢٣٣٢/٣ ولسان العرب (عجب) ٢٨١٢/٤ . وينظر أيضا : الصحاح (عجب) ٧٣٤ .
(٦) سورة التوبة : من الآية / ٧٢ .
(٧) المصباح المنير (عدن) ٣٩٧/٢ .

(مختصر العين) [١] ، وقد ذكر الخليل ذلك فقال: "والمعدن: مكان كل شىء أصله ومبتدؤه ، نحو الذهب والفضة والجوهر والأشياء، ومنه﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ﴾"[٢].

٦٧) **فى تركيب (عرص)** يقول الفيومى : "عَرْصَةُ الدار : ساحتها التى ليس فيها بناء .. وقال أبو منصور الثعالبى فى كتاب فقه اللغة : كل بقعة ليس فيها بناء فهى عَرْصة ، وفى كلام ابن فارس نحوٌ من ذلك"[٣].

●● وهنا ينقل الفيومى عن الثعالبى عموم لفظ (عرصة) بما نص عليه، وكلام الثعالبى بنصه فى كتابه (فقه اللغة) [٤] .

وكذلك أشار إلى أن ابن فارس صرح بالعموم .

قال ابن فارس : ".. عَرصة الدار ، وهى وسْطها ، والجمع عرصات وعراص"[٥] .

٦٨) **فى تركيب (عرق)** يقول الفيومى : ".. والعَرَق أيضاً : كل مصطف من طير وخيل ونحو ذلك " [٦] .

●● صرح الفيومى بالعموم فى لفظة (العَرَق) فكل مصطف من طير وخيل يسمى عرقاً .

وقد صرح الخليل بالعموم فقال : "والعَرَق والعَرَقات : كل شىء مصطف أو مضفور"[٧] . وكذلك صرح ابن سيده[٨] .

٦٩) **فى تركيب (عرن)** يقول الفيومى : "و(العِرْنين) فِعْلين بكسر الفاء من كل شىء : أوله ، ومنه : عِرْنين الأنف لأوله وهو ما تحت مجتمع الحاجبين ، وهو موضع الشمم"[١] .

---

(١) مختصر العين (عدن) ١٤٨/١ .
(٢) العين (عدن) ١١٥٦/٢ . وينظر : التهذيب (عدن) ٢٣٦٣/٣ .
(٣) المصباح المنير (عرص) ٤٠٢/٢ .
(٤) فقه اللغة للثعالبى ص ٢٣ .
(٥) مقاييس اللغة (عرص) ٢٦٨/٤ . وينظر : تهذيب اللغة (عرص) ٢٣٩٣/٣.
(٦) المصباح المنير (عرق) ٤٠٥/٢ .
(٧) العين (عرق) ١١٨٢/٢ .
(٨) المحكم (عرق) ١٩٢/١ .

صرح المؤلف بأن (العرنين) من كل شىء : أوله .. إلخ ، وقد نص على ذلك الجوهرى[٢] ، وأورده صاحب اللسان[٣] .

٧٠) **فى تركيب (عضه)** يقول الفيومى : ".. والعُضْو: كل عظم وافر من الجسد ، قاله فى مختصر العين ، وضم العين أشهر من كسرها"[٤] .

•• نقل الفيومى العموم فى كلمة (العُضو) عن الزبيدى فى (مختصر العين) ونقله صحيح بنصه[٥] .

٧١) **فى تركيب (عقب)** يقول الفيومى : ".. والعَقِبُ بكسر القاف أيضاً وبسكونها للتخفيف : الولد وولد الولد .. وكل شىء جاء بعد شئ فقد عاقبه"[٦] .

•• صرح الفيومى بالعموم فى لفظ (العقِب) .. وذكر أن كل شئ يعقب شيئا أى بجىء بعده فهو عقب .

وقد صرح بالعموم: الخليل والجوهرى وابن فارس وابن سيده [٧].

٧٢) **فى تركيب (عقر)** يقول الفيومى : " ... وعُقر الدار : أصلها فى لغة الحجاز وتضم العين وتفتح عندهم ، ومن هنا قال ابن فارس : والعُقْر أصل كل شئ . و(عُقرها) معظمها فى لغة غيرهم وتضم لا غير"[٨] .

•• نقل الفيومى عن ابن فارس العموم فى لفظ (العقر) وأنه أصل كل شئ. وما نقله الفيومى بنصه فى المقاييس[٩] .

---

(١) المصباح المنير (عرن) ٤٠٦/٢ .
(٢) الصحاح (عرن) ص ٧٦٣ .
(٣) لسان العرب (عرن) ٢٩١٦/٤ .
(٤) المصباح المنير (عضه) ٤١٦/٢ .
(٥) مختصر العين (عضو) ١٩٦/١ .
(٦) المصباح المنير (عقب) ٤١٩/٢ .
(٧) ينظر : العين (عقب) ١٢٤٢/٢ والصحاح (عقب) ٧٨٩ والمقاييس (عقب) ٧٧/٤، ٧٨ والمحكم (عقب) ٢٤٠/١ .
(٨) المصباح المنير (عقر) ٢/ ٤٢١ .
(٩) مقاييس اللغة (عقر) ٤/ ٩٤ .

وقد صرح بالعموم أيضاً : الجوهرى فقال : "وعُقر كل شئ أصله ، قال الأصمعى:عَقر الدار: أصلها،وهى محلة القوم، وأهل المدينة يقولون: عُقر الدار، بالضم ... وذكر أيضاً أن: "عُقر النار: وسطها ومعظمها"(١).

وقد صرح الخليل والأزهرى من قبل بالعموم بما أورداه فى قولهما: "قال الخليل : سمعت أعرابيا فصيحاً من أهل الصمَّان يقول : كل فرجة تكون بين شيئين فهو عُقر وعَقر لغتان ، ووضع يديه على قائمتى المائدة ونحن نتغدى فقال : ما بينهما عُقر"(٢) .. وصرح ابن منظور بالعموم أيضاً فيما ذكره (٣) .

وفى النص فرق الفيومى بين (العُقر) بضم العين وفتحها فى لغة الحجاز وغيرهم .

٧٣) **فى تركيب (عقر)** يقول الفيومى : "... والعَقَارُ : كل مِلْك ثابت له أصل كالدار والنخل ، قال بعضهم : وربما أطلق على المتاع"(٤) .

●● صرح الفيومى – فيما سبق – بالعموم فى كلمة (العقار) فذكر أنها تطلق على كل ملك ثابت له أصل كالدار والنخل والمتاع ... إلخ .

ومن هنا ذكر ابن فارس أن (عقر) العين والقاف والراء أصلان متباعد ما بينهما ... قال : والثانى : دال على ثبات ودوام " (٥) .

فأشار إلى العموم ، وقد أشار إلى العموم أيضاً : الجوهرى وذلك فى قوله : "والعَقار بالفتح : الأرض والضياع والنخل ، ومنه قولهم : (ماله دار ولا عقار) ، ويقال أيضا : فى البيت عقار حسن ، أى متاع وأداة " (٦) .

---

(١) الصحاح (عقر) ٧٩٣ .
(٢) العين (عقر) ١٢٤٨/٢ وتهذيب اللغة (عقر) ٢٥١٥/٣ .
(٣) لسان العرب (عقر) ٣٠٣٧/٤ .
(٤) المصباح المنير (عقر) ٢/ ٤٢١ .
(٥) ينظر : مقاييس اللغة (عقر) ٤/ ٩٠ .
(٦) الصحاح (عقر) ٧٩٢ .

وقد أشار إلى العموم أيضا : الخليل والأزهرى وابن منظور[١] فيما أورده ، ، إلا أن الأزهرى قد نقل عن أبى زيد قوله : "عقار البيت : متاعه الحسن ، قال : ويقال للنخل خاصة من بين المال : عقار" فأشار إلى أن فيه خصوصا .

إلا أن القول بالعموم هو الأولى ، وعليه أكثر أهل اللغة .

وقد نقل الهروى عن ابن الأعرابى قوله : " ... وبيت حسن العقار والأهرة والظَّهرة ، إذا كان حسن المتاع ، وعقار كل شئ خياره"[٢] .

٧٤) **فى تركيب (عقر)** يقول الفيومى : " .. والكلب العقور : قال الأزهرى: هو كل سَبُع يعقر من الأسد والفهد والنِمر والذئب " [٣] .

●● صرح الفيومى بالعموم فى (الكلب العقور) بما نقله عن الأزهرى، وأنه ليس مقصوراً على الكلب ، بل يطلق على كل جارح مثل الأسد والسبُع ... إلخ .

وقد نص على ذلك الإمام الأزهرى بما أورده عن أبى عبيد فى المقصود بـ (الكلب العقور) فى الحديث فقال: "قال أبوعبيد: بلغنى عن سفيان بن عيينة أنه قال: معناه: كل سبُع عقور، ولم يخص به الكلب. قال أبوعبيد: ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع: كلب عقور، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب، وما أشبهها"[٤] .

٧٥) **فى تركيب (علك)** يقول الفيومى : " علكْتُه عَلْكاً من باب قتل مضغتُه ، وعلك الفرسُ اللجام لاكه ، والعِلْكُ مثل حِمْل : كل صمغ يعلك من لُبان وغيره فلا يسيل ، والجمع عُلوكٌ وأعلاك" [٥] .

---

(١) ينظر : العين (عقر) ٢/ ١٢٤٨ وتهذيب اللغة (عقر) ٢٥١٦/٣ ولسان العرب (عقر) ٤/ ٣٠٣٧ .

(٢) الغريبين ٤/ ١٣٠٨ .

(٣) المصباح المنير (عقر) ٢/ ٤٢١ .

(٤) تهذيب اللغة (عقر) ٣/ ٢٥١٤ . وينظر:الغريبين١٣٠٨/٤وغريب الحديث لابن الجوزى١١٤/٢والنهاية ٢٧٥/٣.

(٥) المصباح المنير (علك) ٢/ ٤٢٦ .

●● صرح الفيومى بأن (العِلك) من الألفاظ التى تدل على العموم ، فكل ما يعلك أى يمضغ من صمغ ولبان وغيره ، حتى اللجام الذى تعلُكه الدابة فى فيها كل ذلك يسمى عَلْكا .

وقد صرح بذلك كثير من العلماء ؛ قال ابن فارس : "العين واللام والكاف أصل صحيح يدل على شىء شبه المضغ والقبض على الشىء . من ذلك قول الخليل : العَلك : المضغ ، ويقال : علكت الدابةُ اللجامَ ، وهى تعلُكه علْكاً .

قال : وسمى العِلك عِلْكا لأنه يُمْضغ ، قال النابغة :

خيل صيام وأخرى غير صائمة ∴ تحت العَجاج وخيل تعلُك اللُّجُما"[1].

وقال الجوهرى : "العِلْك : الذى يُمْضَغُ ... " [2] .

٧٦) **فى تركيب (علو)** يقول الفيومى : " ... والعُلْيا : خلاف السُفلى ، تضم العين فتقصر ، وتفتحِ فتمد ، قال ابن الأنبارى : والضم مع القصر أكثرُ استعمالاً، فيقال : شفة عليا وعلياء، وأصل العَلْياء :كل مكان مُشرف" [3] .

●● صرح الفيومى بالعموم فى لفظ (العلياء) فهو يطلق على كل مكان مشرف مرتفع كالجبل وغيره ، وقد صرح بذلك كثير من العلماء ، قال الخليل، والأزهرى : "والعلياء: رأس كل جبل مشرف " [4] .

وقال ابن سيده : "والعلياء : رأس الجبل ، وقيل : العلياء : كل ما علا من الشىء " [5] .

وعليه فالقول بالعموم متفق عليه .

---

(١) مقاييس اللغة (علك) ٤/ ١٣٢ ، والبيت بروايته فى ديوان النابغة ٧٥ ولسان العرب (علك) (علك) ٣٠٧٧/٤ والصحاح (علك) ٨٠٦ من دون نسبة .

(٢) الصحاح (علك) ٨٠٦ . وينظر أيضاً : العين (علك) ٢/ ١٢٧٢ والمحكم (علك) ٢٧٦/١ . ولسان العرب (علك) ٣٠٧٧/٤ .

(٣) المصباح المنير (علو) ٢/ ٤٢٧ .

(٤) العين (علو) ٢/ ١٢٧٨ وتهذيب اللغة (علا) ٢٥٣٨/٣ .

(٥) المحكم (علو) ٢/ ٣٥٣ . وينظر أيضاً : مقاييس اللغة (علو) ٤/ ١١٤ ، والصحاح (علا) ٨٠٠ . ولسان العرب (علا) ٤/ ٣٠٩٢ .

٧٧) **فى تركيب (عنن)** يقول الفيومى : " .. وعنونتُ الكتابَ جعلت لـه عُنوانا ، بضم العين وقد تكسر[١] ، وعُنوان كل شىء ما يُستدل به عليه ويُظْهِره" [٢] .

●● صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (العُنوان) كعنوان الكتاب أو البيت أو غير ذلك وهو كل ما يستدل به عليه ويظهره .

وقد صرح بذلك بعض العلماء ، جاء فى التهذيب : "وكلما استدللت بشىء تُظْهِره على غيره فهو عنوان له ؛ وقال حسان بن ثابت يرثى عثمان رحمه الله :

ضحوًا بأَشمط عنوان السجود به ∴ يقطع الليل تسبيحا وقرآنا"[٣]

وفى اللسان : " وسُمى عنوانا لأنه يعُنُّ الكتاب من ناحيته .." [٤] .

وقد صرح بالعموم أيضاً الفيروزآبادى[٥] .

٧٨) **فى تركيب (عير)** يقول الفيومى : ".. والعَارُ : كل شىء يلزم منه عيب أو سبٌّ " [٦] .

●● صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (العار) فكل ما يترتب عليه عيب أو سب للإنسان يسمى عاراً .

وقد صرح الخليل وابن سيده وغيرهما بذلك العموم .

قال الخليل : " والعارُ : كل شىء لزم به سُبَّة أو عيب . تقول : هو عليه عار وشنار ، والفعل : التعيير ، والله يُعيِّر ولا يُعَيَّر " [٧] .

وقال ابن سيده: "والعار: كل شىء لزم به عيب، والجمع أعيار"[٨].

---

(١) المصباح المنير (عنن) ٤٣٤/٢ .
(٢) فى الصحاح (عنن) ٨٢٠ قال : وعُنوان الكتاب بالضم هى اللغة الفصيحة .. وقد يكسر .
(٣) تهذيب اللغة (عنن) ٢٦٠٤/٣، والبيت بروايته فى: شرح ديوان حسان بن ثابت ص١٦٨ والإبدال لأبى الطيب ٣٩٧/٢ ولسان العرب (عنن) ٣١٤٢/٤ .
(٤) لسان العرب (عنن) ٣١٤٢/٤ .
(٥) القاموس المحيط (عن) ٤/ ٢٥٢ .
(٦) المصباح المنير (عير) ٢/ ٤٣٩ .
(٧) العين (عير) ٢/ ١٣١١ .
(٨) المحكم (عير) ٢/ ٢٣٧ .

وقد صرح ابن منظور بذلك فيما أورده" [١] .

٧٩) **فى تركيب (غرب)** يقول الفيومى: "..والغَـرْبُ: الحِـدَّة مـن كـل شىء،نحو الفأس والسكين حتى قيل: اقطع غَرْب لسانه،أى حدَّته"[٢].

●● صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (الغرْب) فهى تعنى كل شـىء حـاد، كالسيف والسكين والفأس .

وقد صرح الأزهرى ، والثعالبى وغيرهما بذلك .

جاء فى التهذيب : " غرْب كل شىء : حَده ، وكذلك غُرابه . وغرب اللسان : حدته . وسيف غرْب : قاطع حديد ... " [٣] .

وقال الثعالبى : "غرب كل شىء : حِدَّته" [٤] .

وقال ابن فارس : "الغرْب : حد الشىء" [٥] .

---

(١) لسان العرب (عير) ٤/ ٣١٨٨ .
(٢) المصباح المنير (غرب) ٢/ ٤٤٤ .
(٣) تهذيب اللغة (غرب) ٣/ ٢٦٤٣ .
(٤) فقه اللغة ٢٩ .
(٥) مقاييس اللغة (غرب) ٤/ ٤٢٠ .

وكذلك صرح بالعموم : ابن دريد والجوهرى وابن سيده ، وابن منظور[١] فيما أورده .

وعليه فالقول بالعموم هنا متفق عليه .

٨٠) **فى تركيب (غرب)** يقول الفيومى : " .. والغَارِبُ : ما بين العُنُق والسَّنام وهو الذى يُلَقى عليه خطام البعير إذا أُرسِل ليرعى حيث شاء ... وفى النوادر : الغارب أعلى كل شىء ، والجمع الغَوَارب" [٢].

●● صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (الغارب) التى تدل على أعلى كل شئ مثل أعلى السنام وأعلى الموج .. ، وقد نُقِل ذلك عن أبى زيد فى النوادر [٣] .

وقد صرح كثير من العلماء بهذا العموم :

قال الخليل : "والغارب : أعلى الموْج ، وأعلى الظهر" [٤] .

وكذلك نص الأزهرى، وزاد قولَه: "والغارب:أعلى مقدم السنام"[٥].

وقال ابن دريد : " وغارب كل شىء : أعلاه " [٦] .

وكذلك صرح بالعموم : الجوهرى وابن سيده وابن منظور[٧] فيما أورده .

٨١) **فى تركيب (غضن)** يقول الفيومى:"..الغُضُونُ:مكاسِرُ الجلد، ومكاسر كل شىء غُضون أيضا،الواحد غَضْن وغَضَنٌ مثل أَسَد وأسود،وفَلْسٍ وفُلوس"[٨].

●● صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (الغُضُون) التى تدل على مكاسر كل شىء وتثنيه، كالجلد والكُم وغير ذلك، وقد صرح بالعموم كثير من العلماء[١].

---

(١) ينظر : الجمهرة (غرب) ١/ ٣٢١ والصحاح (غرب) ص ٨٤١ والمحكم (غرب) ٥٠٨/٥ ولسان العرب (غرب) ٥ / ٣٢٢٦ .
(٢) المصباح المنير (غرب) ٢/ ٤٤٤ .
(٣) النوادر فى اللغة ص ٣٠٧ .
(٤) العين (غرب) ٢/ ١٣٣٣ .
(٥) تهذيب اللغة (غرب) ٣/ ٢٦٤٥ .
(٦) الجمهرة (غرب) ١/ ٣٢١ .
(٧) ينظر : الصحاح(غرب) ٨٤٢ والمحكم(غرب) ٥١٠/٥ ولسان العرب (غرب)٣٢٢٩ .
(٨) المصباح المنير (غضن) ٢/ ٤٤٩ .

قال الأزهرى: "قال الليث : الغَضْن والغُضون : مكاسر الجلد فى الجبين والنصيل ، وكذلك غُضون الكُم ، وغضون دِرْع الحديد .. أبو زيد: غضون الأُذُن : واحدها غَضْن ، وهى مثانيها" (٢) .

●● وعليه فالقول بالعموم فى هذا الموضع متفق عليه .

٨٢) **فى تركيب (غلل)** يقول الفيومى : "والغَلَّةُ : كُلُّ شىء يحصل من رَيْع الأرض أو أجرتها ونحو ذلك، والجمع غَلاَّت وغِلال"(٣).

●● صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (الغلَّة) التى تعنى الدخل الذى يُحصَّل من ريع الأرض أو أجرتها .

وقد نبه كثير من العلماء على هذا العموم .

قال الخليل : " والغلة : الدخل ، وأغلت الضيعة ، أى : أعطت الغلة"(٤) .

وقال ابن سيده: "والغلة: الدَخل من كِراء دارٍ، وأَجْر غُلام، وفائدة أرض"(٥).

٨٣) **فى تركيب(غور)** يقول الفيومى: "الغَوْرُ:بالفتح من كل شىء قعره، ومنه يقال: فلان بعيد الغَوْر أى حقود ويقال: عارف بالأمور.."(٦).

●● صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (الغور) التى تعنى قعر كل شىء وبعده وعمقه .

وقد نص على ذلك العموم كثير من العلماء(٧) .

قال الخليل : " وغوْر كل شىء : بعد قعره" (١) .

---

(١) ينظر : العين (غضن) ٢/ ١٣٤٥ والجمهرة (غضن) ٢/ ٩٠٦ ، ومقاييس اللغة (غضن) ٤/ ٤٢٧ والصحاح (غضن) ٨٥٠ . والمحكم (غضن) ٥/ ٤٠٦ ولسان العرب (غضن) ٥/ ٥٢٦٨ .

(٢) تهذيب اللغة (غضن) ٣/ ٢٦٧٤ ، ٢٦٧٥ .

(٣) المصباح المنير (غلل) ٢/ ٤٥٢ .

(٤) العين (غل) ٢/ ١٣٥٢ .

(٥) المحكم (غلل) ٥/ ٣٧١ . وينظر أيضاً : لسان العرب (غلل) ٥/ ٣٢٨٨ والقاموس المحيط (غل) ٤/٢٦ .

(٦) المصباح المنير (غور) ٢/ ٤٥٦ .

(٧) ينظر : الصحاح (غور) ٨٦٢ والمحكم (غور) ٦/٥١ ولسان العرب (غور) ٥/٣٣١٢، ٣٣١٣ ، والقاموس المحيط (غور) ٢/ ١٠٨ .

وقال الأزهرى : ".. ورجل بعيد الغَوْر : إذا كان جيد الرأى قعيره"[٢] .

وقال الزمخشرى : "وفلان بعيد الغَور : متعمق النظر " [٣] .

٨٤) **فى تركيب (غيب)** يقول الفيومى : " .. والغَيْبُ: كل ما غاب عنك، وجمعه غُيوب ، وفى التنزيل : (علاَّم الغيوب) [٤] "[٥] .

●● صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (الغيب) فتشمل كل ما غاب عن الإنسان أو استتر .

وقد صرح بذلك كثير من العلماء [٦] .

جاء فى التهذيب : "قال شمِر : كل مكان لا يدرى ما فيه فهو غيب، وكذلك الموضع الذى لا يدرى ما وراءه ، وجمعه : غيوب .. وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [٧] أى يؤمنون بما غاب عنهم مما أخبرهم به رسول الله« ﷺ » من أمر البعث والجنة والنار، وكل ما غاب عنهم مما أنبأهم به..."[٨].

وقال ابن دريد: "والغيبُ : كل ما استتر عنك .. " [٩] .

وقال القرطبى:"الغيبُ فى كلام العرب:كل ما غاب عنك،وهو من ذوات الياء..."[١٠].

وعليه ، فالقول بالعموم فى هذا الموضع متفق عليه .

---

(١) العين (غور) ٢/ ١٣٦٠ .
(٢) تهذيب اللغة (غور) ٣/ ٢٦٢٠ .
(٣) أساس البلاغة (غور) ٣٣٠ .
(٤) وردت فى أربع آيات من التنزيل الحكيم، الآية الأولى فى قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ سورة المائدة : من الآية / ١٠٩ وينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٦٤٤ .
(٥) المصباح المنير (غيب) ٢/ ٤٥٨ .
(٦) ينظر فى ذلك: معانى القرآن وإعرابه ١/ ٧٢ والصحاح (غيب) ٨٦٤ والمحكم (غيب) ٦/ ٢٥ وجامع البيان ١/ ٧٨ والكشاف ١/ ٣٨ والبحر المحيط ١/ ٣٨ ولسان العرب (غيب) ٥/ ٣٣٢١ والقاموس المحيط (غيب) ١/١١٦ .
(٧) سورة البقرة : من الآية / ٣ .
(٨) تهذيب اللغة (غاب) ٣/ ٢٦١٦ .
(٩) الجمهرة (غيب) ١/ ٣٧١ .
(١٠) الجامع لأحكام القرآن ١/ ٢١٠ .

٨٥) **فى تركيب (فرع)** يقول الفيومى : " الفَرْع من كل شىء : أعلاه، وهو ما يتفرع من أصله ، والجمع فروع ، ومنه يقال : فرَّعت من هذا الأصل مسائل فتفرعت ، أى استخرجت فخرجت"(١) .

●● صرح الفيومى بالعموم فى كلمة (الفرع) الذى يعنى العلو والارتفاع من كل شئ .. وقد صرح كثير من العلماء بهذا العموم .

قال الخليل : "والفَرْع : أعلى كل شىء ، وجمعه فروع " (٢) .

وقال ابن دريد : "الفرْع : أعلى كل شىء ، والجمع فروع "(٣) .

وقال ابن فارس : "الفاء والراء والعين أصل صحيح يدل على علو وارتفاع وسمو وسبوغ ، من ذلك : الفرع وهو أعلى الشىء .." (٤) .

وممن قال بالعموم أيضا فى هذه الكلمة : الجوهرى وابن سيده وابن منظور فيما أورده والفيروزآبادى(٥) .

●● وإلى هنا أكتفى بما درس من ألفاظ لضيق المقام ، وأثبت ما جمعته عن الفيومى فى العموم مرتبا ترتيبا ألفبائيا .

٨٦) **فى تركيب (فسط)** ٢/ ٤٧٢ يقول الفيومى : "الفُسْطَاط : بضم الفاء وكسرها بيت الشعر ، والجمع فساطيط ، والفُسطاط بالوجهين أيضاً مدينة مصر قديما ، وبعضهم يقول : كل مدينة جامعة فُسطاط" .

٨٧) **فى تركيب (فسق)** ٢/ ٤٧٣ يقول الفيومى : "فَسَق من باب قعد خرج عن الطاعة ... قال ابن الأعرابى : ولم يُسمع فاسق فى كلام الجاهلية مع أنه عربى فصيح ونطق به الكتاب العزيز ، ويقال : أصله خروج الشئ من الشئ

---

(١) المصباح المنير (فرع) ٢/ ٤٦٩ .
(٢) العين (فرع) ٤/ ١٣٨٨ .
(٣) الجمهرة (فرع) ٢/ ٧٦٧ .
(٤) مقاييس اللغة (فرع) ٤/ ٤٩١ .
(٥) ينظر : الصحاح (فرع) ٨٨٣ والمحكم (فرع) ٢/ ١٢٢ ولسان العرب (فرع) ٥/ ٣٣٩٣ ٣٣٩٣ والقاموس المحيط (فرع) ٣/ ٦٣ .

على وجه الفساد ، يقال فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها ، وكذلك كل شيء خرج عن قشره فقد فسق ، قاله السرقسطى" .

٨٨) **فى تركيب (فصص)** ٢/ ٤٧٤ يقول الفيومى : "... والفَصُّ بالفتح أيضا كل ملتقى عظمين ، وفصوص العظام فواصلها إلا الأصابع فليست بفصوص قاله أبو زيد" .

٨٩) **فى تركيب (قبل)** ٢/ ٤٨٨ يقول الفيومى : ".. والقُبُل من كل شيء خلاف دبره ، قيل سمى قُبُلاً لأن صاحبه يقابل به غيره ، ومنه القبلة لأن المصلى يقابلها، وكل شيء جعلته تلقاء وجهك فقد استقبلته".

٩٠) **فى تركيب (قدم)** ٢/ ٤٩٤ يقول الفيومى : ".. وقوادم الطير : مقاديم الريش فى كل جناح عشر ، الواحدة قادمة وقُدامى" .

٩١) **فى تركيب (قرى)** ٢/ ٥٠١ يقول الفيومى : ".. والقرية : هى الضيعة، وقال فى كفاية المتحفظ : القرية : كل مكان اتصلت به الأبنية واتخذ قراراً ، وتقع على المدن وغيرها .. " .

٩٢) **فى تركيب (قصب)** ٢/ ٥٠٤ يقول الفيومى : ".. والقصَبُ: كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوباً ، قاله فى مختصر العين ، الواحدة قصبَة".

٩٣) **فى تركيب (قضب)** ٢/ ٥٠٦ يقول الفيومى : "وقضبت الشيء قضْباً من باب ضرب فانقضب ، قطعته فانقطع ... وقال فى البارع : والقضْبُ : كل نبات اقتُضب فأكل طريا " .

٩٤) **فى تركيب (قور)** ٢/ ٥١٩ يقول الفيومى : "قوَّرت الشئ تقويراً : قطعت من وسطه فرقا مستديراً كما يقور البطيخ ، وقُوارة القميص بالضم والتخفيف ، وكذلك كل ما يقور" .

٩٥) **فى تركيب (قين)** ٢/ ٥٢١ يقول الفيومى: "القَيْنُ : الحدَّاد، ويطلق على كل صانع ، والجمع قُيُون مثل عين وعيون" .

٩٦) **فى تركيب (كبد)** ٢/ ٥٢٣ يقول الفيومى : "... وكبدُ الأرض باطنها ، وكبِد كل شيء وسطه ، وكبد السماء ما يستقبلك من وسطها" .

٩٧) **فى تركيب (كدس)** ٢/ ٥٢٧ يقول الفيومى : "الكُدْسُ : وزان قُفل ما يجمع من الطعام فى البيدر فإذا دِيس ودُق فهو العرمة ، ... وعن الأزهرى.. الكُدْس : جماعة الطعام ، وكذلك كل ما يجمع من دراهم وغيرها" .

٩٨) **فى تركيب (كفف)** ٢/ ٥٣٦ يقول الفيومى : "... وكفةُ الميزان بالكسر والضم لغة ، وأما الكُفَّة لغير الميزان فقال الأصمعى : كل مستدير فهو بالكسر نحوُ كِفْة اللثة ، وهو ما انحدر منها ، وكفَّةَ الصائد وهى حبَالته، وكل مستطيل فهو بالضم نحوُ كُفَّة الثوب ، وهى حاشيته ، وكُفَّة الرمل".

٩٩) **فى تركيب (كوى)** ٢/ ٥٤٥ يقول الفيومى : "والكُوَّةُ بلغة الحبشة المشكاة ، وقيل كل كوُة غير نافذة مشكاة أيضاً..."

١٠٠) **فى تركيب (لبب)** ٢/ ٥٤٧ يقول الفيومى : "لُبُّ النخلة قلبُها ولُبُّ الجوْز واللوز ونحوهما ما فى جوفه .. ولُب كل شىء خالصه، ولبابه مثله".

١٠١) **فى تركيب (لحف)** ٢/ ٥٥٠ يقول الفيومى : "المِلْحفَةُ : بالكسر هى المُلاءة التى تلتحف بها المرأة، واللِّحاف : كل ثوب يتغطى به" .

١٠٢) **فى تركيب (لعق)** ٢/ ٥٥٤ يقول الفيومى : "لَعِقْتُه : ألعقُه من باب تعب لعَقاً مثل فَلَس : أكلته بإصبع ، واللَّعُوق بالفتح : كل ما يُلعق كالدواء والعسل وغيره ، ويتعدى إلى ثان بالهمزة فيقال : ألعقتُه العسل".

١٠٣) **فى تركيب (لعن)** ٢/ ٥٥٤ يقول الفيومى : ".. قال الزمخشرى : (والشجرةَ الملعونة) هى كل من ذاقها كرهها ولعنها ، وقال الواحدى : والعربُ تقول لكل ضار (ملعون) " .

١٠٤) **فى تركيب (لوح)** ٢/ ٥٦٠ يقول الفيومى : ".. واللَّوْح؛ بالفتح : كل صفيحة من خشب وكتف إذا كتب عليه سُمى لوحاً ، والجمع ألواح ، ولوح الجَسَد عظمه ما خلا قصب اليدين والرجلين ، وقيل ألواح الجسد: كل عظم فيه عِرَض" .

١٠٥) **فى تركيب (متع)** ٢/ ٥٦٢ يقول الفيومى : " المتاعُ : فى اللغة كل ما ينتفع به كالطعام والبَزّ وأثاث البيت ، وأصل المتاع : ما يُتبلغ به من الزاد.. ومَتَّعتُ المطلقة بكذا إذا أعطيتَها إياه لأنها تنتفع به ..." .

١٠٦) **فى تركيب (مخخ)** ٢/ ٥٦٥ يقول الفيومى : " المُخُّ : الودَك الذى فى العظم ، وخالص شىء مخه، وقد يسمى الدماغ مُخاً).

١٠٧) **فى تركيب (مرض)** ٢/ ٥٦٨ يقول الفيومى : " والمرضُ : حالة خارجة عن الطبع ضارَّة بالفعل ، ويُعلم من هذا أن الآلام والأورام أعراض عن المرض ، وقال ابن فارس : المرض : كل ما خرج به الإنسان عن حد الصحة من علة أو نفاق أو تقصير فى أمر" .

١٠٨) **فى تركيب (مصر)** ٢/ ٥٧٤ يقول الفيومى : " مِصْر : مدينة معروفة، والمِصْر : كل كورة يُقْسَم فيها الفَئُ والصدقات قاله ابن فارس" .

١٠٩) **فى تركيب (موت)** ٢/ ٥٨٤ يقول الفيومى : "ويقال فى الفَرْق : مات الإنسان ونفَقَت الدابة وتَنبَّل البعير ، ومات : يصلح فى كل ذى روح ، وتنبَّل عند ابن الأعرابى كذلك " .

١١٠) **فى تركيب (نصب)** ٢/ ٦٠٧ يقول الفيومى : "قال الأزهرى وابن فارس: نِصابُ كل شىء أصله ، والجمع نُصُب وأنِصبه مثلُ حمار وحُمُر وأحمِرَة ، ومنه نصاب الزكاة للقدر المعتبر لوُجوبها" .

١١١) **فى تركيب (نصر)** ٢/ ٦٠٨ يقول الفيومى : "والنَّاصُور: علة تحدث فى البدن من المقعدة وغيرها بمادة خبيثة ضيقة الفم يعسُر بُرؤها ، وتقول الأطباء : كل قرحة تزمن فى البدن فهى ناصور ، وقد يقال ناسور بالسين" .

١١٢) **فى تركيب (نفج)** ٢/ ٦١٦ يقول الفيومى : "... ويقال : النَّافجةُ : كل شىء يبدو بحدَّة ، ونفجت الريح جاءت بقوة" .

١١٣) **فى تركيب (نفذ)** ٢/ ٦١٦ يقول الفيومى : ".. ونفذ الطريق : عمَّ مسلكه لكل أحد فهو نافِذ أى عام ، ونوافذ الإنسان : كل شىء يوصل إلى الإنسان فرَحاً أو ترحاً كالأذنين واحدها نافذ" .

١١٤) **فى تركيب (نقع)** ٢/ ٦٢٢ يقول الفيومى : "أنقَعْتُ الدواء وغيرَه إنقاعاً : تركتُه فى الماء حتى انتقع .. ونُقاعة كل شىء بضم النون الماءُ الذى يُنتقعُ فيه ، وفى صفة بئر ذى أرْوان فكأن ماءَها نقاعة الحناء" .

١١٥) **فى تركيب (نقى)** ٢/ ٦٢٤ يقول الفيومى : ".. والنِّقْوُ وزان حمل: كل عظم ذى مُخ، والجمع أنْقَاء مثل:أحمال وهى القصَبُ ".

١١٦) **فى تركيب (نىء)** ٢/ ٦٣٢ يقول الفيومى : "النِّئُ مهموزٌ وزان حِمْل: كل شىء شأنه أن يعالج بطبْخ أو شىٍّ ولم ينضَج ، فيقال لحم نىءٌ ، والإبدال والإدغام عامى ، وناء اللحم وغيره نيئا من باب باع إذا كان غير نضيج.." .

١١٧) **فى تركيب (هدف)** ٢/ ٦٣٥ يقول الفيومى : "الهَدَفُ : بفتحتين: كل شىء عظيم مرتفع ، قاله ابن فارس مثلُ الجبل وكثيبُ الرمل والبناء ، والجمع أهداف .. " .

١١٨) **فى تركيب (هلل)** ٢/ ٦٣٩ يقول الفيومى : ".. وأَهَلَّ المُحْرِم رفع صوته بالتلبية عند الإحرام ، وكل من رفع صوته فقد (أهلَّ) إهلالاً .. وأهلَّ الرجلُ : رفع صوته بذكر الله تعالى عند نعمة أو رؤية شىء يعجبه"

١١٩) **فى تركيب (همد)** ٢/ ٦٤٠ يقول الفيومى : " .. وهَمَد الثوبُ همُوداً : بَلِىَ وينظر إليه الناظر يحسبه صحيحاً ، فإذا مسه تناثر من البلى ، والهامد : البالى من كل شىء " .

١٢٠) **فى تركيب (وجع)** ٢/ ٦٤٨ يقول الفيومى : " .. وجع فُلاناً رأسُهُ أو بطنُه .. يَوْجَع وَجَعاً ، من باب تَعِب فهو وَجَع أى مريضٌ متألم ، ويقع الوجع على كل مرض ، وجمعه أوجاعَ " .

١٢١) **فى تركيب (وجه)**٢/ ٦٤٩ يقول الفيومى : "... والوَجْهُ. مستقبل كل شىء، وربما عُبر بالوجه عن الذات، وواجهْتُه إذا استقبلت وجهَه بوجهك".

١٢٢) **فى تركيب (وحش)** ٢/ ٦٥١ يقول الفيومى : "الوحْشُ : ما لا يستأنِس من دواب البَر ، وجمعه وُحُوش ، وكل شىء يستوحش عن الناس فهو وَحْشٌ ووحِشىّ كأن الياء للتوكيد .. " .

١٢٣) **فى تركيب (ودى)** ٢/ ٦٥٤ يقول الفيومى : "... ووَدَى الشىءُ : إذا سال ، ومنه اشتقاق الوادى ، وهو كل منفَرَج بين جبال أو آكام يكون منفذاً للسيْل ، والجمع أودية " .

١٢٤) **فى تركيب (ورد)** ٢/ ٦٥٥ يقول الفيومى : " ... والوَرْدُ بالفتح مشموم معروف ، والواحدة وردة ، ويقال هو معرَّب ، ووردَت الشجرة ترِد : إذا أخرجت وَرْدَها .

قال فى مختصر العين : نوْرُ كل شىء وَرْدُهُ " .

١٢٥) **فى تركيب (وسد)** ٢/ ٦٥٨ يقول الفيومى : " الوِسَادَةُ : بالكسر المِخَدَّة ، والجمع وسَادات ووَسائد ، والوِسَادُ بغير هاء : كل ما يُتوسد به من قُماش وتراب وغير ذلك " .

١٢٦) **فى تركيب (وقى)** ٢/ ٦٦٩ يقول الفيومى: "وقَاهُ اللهُ السوءَ يقيه وقاية بالكسر حفظه، والوقاء مثل كِتاب: كلُّ ما وقَيت به شيئا، وروى أبوعبيد عن الكسائى الفتح فى (الوَقايةَ) و(الوَقاء) أيضا".

١٢٧) **فى تركيب (ولد)** ٢/ ٦٧١ يقول الفيومى : ".. والولَدُ ؛ بفتحتين كل ما ولده شىء ، ويطلق على الذكر والأنثى ، والمثنى والمجموع ... وكل ما له أذن من الحيوان فهو الذى يلد ، وتقدم ذلك فى (بيض) " [(١)] .

١٢٨) **فى تركيب (وهل)** ٢/ ٦٧٤ يقول الفيومى : "... والوَهْلَةُ : الفَزْعةُ ... ولقيته أول وَهلة أى أول كل شىء" .

---

(١) فى (باض) ٦٨/١ قال : " ويحكى عن الجاحظ أنه صنف كتابا فيما يبيض ويلد من الحيوانات فأوسع فى ذلك فقال له عربى : يجمع ذلك كله كلمتان : (كل أذون ولود وكل صموخ بيوض) .

١٢٩) **فى تركيب (يتم)** ٢/ ٦٧٩ يقول الفيومى : "... ودُرَّةٌ يتيمـــة : أى لا نظير لها ، ومن هنا أطلق اليتيم على كل فردٍ يعز نظيره" .

القسم الثانى
الخصـــــوص

ثانيا : الخصوص فى المصباح المنير

تعريف الخصوص : الخُصوصُ فى اللغة : الانفراد .

قال ابن فارس : ومن الباب : خصصت فلانا بشىء خَصُوصية ، بفتح الخاء[١] ، وهو القياس ، لأنه إذا أفرد واحد فقد أوقع فرجة بينه وبين غيره ، والعموم بخلاف ذلك [٢] .

وقال ابن سيده : خصَّه بالشىء يخُصه خَصا وخصوصا ، وخصَّصه واختصه : أفرده به دون غيره[٣] .

وقد صرح الراغب وابن منظور[٤] بذلك أيضا .

وفى الاصطلاح : عرفه ابن فارس بقوله : "والخاص : الذى يتخلل فيقع على شىء دون أشياء . وذلك كقوله جل ثناؤه : ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [٥] فخاطب أهل العقل"[٦] .

وعرفه الجرجانى بقوله : "الخاص : هو كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد"[٧] .

وعرفه الأستاذ الدكتور/ محمد حسن جبل بقوله : "اللفظ الخاص : هو لفظ يستعمل فى معنى مقيد بمجال أو بهيئة تحقُّق أو وجود .

فالخصوص فى المعنى : هو كونه مرتبطاً بمجالٍ أو بهيئة وما إلى ذلك ، والخصوص فى اللفظ : هو كونه وحده الذى يستعمل للتعبير عن ذلك المعنى المرتبط بمجال أو هيئة أو غيرهما"[٨] .

---

(١) ويقال بضمها أيضا كما : فى الصحاح (خص) ٣٢٣ .
(٢) مقاييس اللغة (خص) ١٥٣/٢ .
(٣) المحكم (خصص) ٤/ ٤٩٨ .
(٤) ينظر : المفردات (خص) ١٤٩ ولسان العرب (خصص) ١١٧٣/٢ .
(٥) سورة البقرة : الآية / ١٩٧ .
(٦) الصاحبى ٣٤٤ .
(٧) التعريفات ١٢٨ .
(٨) فقه اللغة د/ محمد حسن جبل ٩٣ .

وقد عرض العلماء السابقون لهذا الموضوع فى مؤلفاتهم ، وأولوه عناية كبيرة ، وهؤلاء العلماء هم : ابن فارس والثعالبى والسيوطى.

●● أما ابن فارس : فقد عقد فى كتابه (الصاحبى) بابا تحت عُنوان (باب الخصائص) بيَّن فيه أهمية هذا الموضوع اللغوى فقال: "للعرب كلام بألفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها إلى غيرها ، يكون فى الخير والشر ، والحسن والقبح وغيره ، وفى الليل والنهار وغير ذلك.

من ذلك قولهم : "مكانَك " قال أهل العلم : هى كلمة وضعت على الوعيد ، قال الله جل ثناؤه : ﴿مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ﴾[1] كأنه قيل لهم : انتظروا مكانكم حتى يفصل بينكم ، ... ومن ذلك : "ظل يفعل كذا" إذا فعله نهاراً و"بات يفعل كذا" إذا فعله ليلاً ... ومن ذلك : ما أخبرنى به أبو الحسن على بن إبراهيم قال : سمعت أبا العباس المبرد .

يقول : "التأويب" : سير النهار لا تعريج فيه ، و"الإسآد" : سير الليل لا تعريس فيه .

ومن الخصائص فى الأفعال : قولهم : "ظننتنى وحسبتُنى وخلتنى" لا يقال ذلك إلا فيما فيه أدنى شك ، ... ومن الباب مالا يقال إلا فى النفى كقولهم : "ما بها أرِمٌ" أى ما بها أحد وهذا كثير ، فيه أبواب قد صنفها العلماء"[2] .

●● وأما الثعالبى : فقد عقد فى كتابه "فقه اللغة وسر العربية" أكثر فصول القسم الأول من هذا الكتاب للخصوص ، بعد أن عقد الباب الأول الذى جعله (فى الكليات) .

●● وأما السيوطى فقد عقد فى كتابه (المزهر) فصلاً تحت عنوان: "فيما وضع خاصا لمعنى خاص" جاء فيه : "ويقال : غلام فرهود: وهو الممتلئ الحسن ولا يوصف به الرجل ، والسرحوب : الطويل من الخيل يوصف به الإناث دون الذكور ، .. ونزب الظبى نزيباً إذا صاح وهو وصف الذكر خاصة ، ويوم عصيب

(١) سورة يونس : من الآية / ٢٨ .
(٢) الصاحبى ٤٤٦ – ٤٤٩ بتصرف .

شديد : فى الشر خاصة ..إلخ"[1] .. هذا ، وقد وردت أمثلة كثيرة للخصوص فى كتب اللغة والحديث والتفسير نبه العلماء عليها .

أهمية الخصوص والقيمة اللغوية له :

أما عن أهمية الخصوص والقيمة اللغوية له ، فأكتفى بالإشارة إلى ما ورد فى (فقه اللغة وخصائص العربية) للأستاذ محمد المبارك ، فقد كتب تحت عنوان : "الدقة والخصوص والعموم" فقال : "ولكن اللغات تتفاوت فى قدرتها على تصوير الأشياء والموجودات فى دقائقها ، والتمييز بين أنواعها وأحوالها ، والتعبير عن العواطف والمشاعر فى مختلف درجاتها وألوانها .

وتمتاز اللغة العربية بدقة تعبيرها ، والقدرة على تمييز الأنواع المتباينة والأفراد المتفاوتة والأحوال المختلفة سواء فى ذلك الأمور الحسية والمعنوية .

ومن ضروب الدقة ما يظهر فى اقتران الألفاظ بعضها ببعض ، فقد خصَّص العربُ ألفاظا لألفاظ ، وقرنوا كلمات بأخرى ولم يقرنوها بغيرها، ولو كان المعنى واحداً، فقد قالوا فى وصف شدة الشىء : ريح عاصف، وبرد قارس ، وحر لافح . وفى الوصف بالامتلاء : كأس دِهاق، وبحر طام، ونهر طافح، ووادٍ زاخر، وفُلك مشحون، ومجلس غاص .." [2].

فأشار إلى : حكمة العرب فى التعبير عن أغراضهم ومعانيهم ، وأن اقتران الألفاظ ببعضها ووضعها لمعانيها لم يكن عشوائيا بل كان عن دقة التفكير عند العرب ، واتصافهم بمزية الوضوح وتحديد المقصود تحديداً يقتضيه المنطق العلمى.

وقد وردت أمثلة كثيرة للخصوص فى (المصباح المنير) للفيومى، وسوف أتناولها بالبحث والدراسة ، والله المستعان .

١) **فى تركيب (بدن)** يقول الفيومى : "والبَدَنة : قالوا: هى ناقة أو بقرة ، وزاد الأزهرى أو بعير ذكر قال : ولا تقع البدنة على الشاة ، وقال بعض

---

(١) المزهر ٢٥٧/١ – ٢٧٢ .
(٢) فقه اللغة وخصائص العربية ٣١١ – ٣١٨ بتصرف .

الأنمة ؛ البدنة : هى الإبل خاصة ، ويدُل عليه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[1] سميت بذلك لعظم بدنها،وإنما ألحقت البقرة بالإبل بالسُّنة وهو قوله عليه الصلاة والسلام: "تجزئ البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة"[2] ففرق بالعطف إذ لو كانت البدن فى الوضع تطلق على البقرة لما ساغ عطفها،لأن المعطوف غير المعطوف عليه.."[3] .

●● مما سبق يتضح أن الفيومى – رحمه الله – قد صرح بأن (البدنة) من الألفاظ التى تدل على الخصوص ، فبعد أن نقل عن العلماء أن المراد بالبدنة : الناقة أو البقرة أو البعير الذكر كما صرح الأزهرى ، عاد ليؤكد أن (البدنة) هى الإبل خاصة كما قال بعض الأئمة ، وأيد ذلك القول وأكده بما استشهد به فى قوله تعالى : ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ، وبين أن البقرة ألحقت بالإبل على القول بأن (البدنة هى الناقة أو البقرة) قال : بالسُّنة، أى لورودهما مقترنتين فى الحديث الشريف (تجزئ البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة) ففرق بالعطف ، وذكر أن المعطوف غير المعطوف عليه .

فهذا رد صريح على كل من قال : إن البدنة : هى ناقة أو بقرة أو بعير ، وأرى أن قول الفيومى هو الراجح بما استشهد به من الآية الكريمة، والحديث الشريف .

وقد ذكر ابن دريد ما يؤيد قول الفيومى ، وذلك فى قوله : "والبدنة من الإبل مثل الأضحية من الغنم ، والجمع : البُدْن والبُدُن ، وقد قرئ بهما جميعاً "[4] .

---

(١) سورة الحج : من الآية / ٣٦ . وينظر : معانى القرآن وإعرابه ٤٢٨/٣ .

(٢) الحديث فى صحيح مسلم ٦٦/٩، ٦٧ وروايته : "عن جابر بن عبد الله قال : نحرنا مع رسول الله « ﷺ »عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة".

(٣) المصباح المنير (بدن) ١/ ٣٩ .

(٤) الجمهرة (بدن) ٣٠٢/١ قرأ الحسن، وعيسى (البُدُن) بضمتين كثمرة فى جمع ثُمُر ، وابن أبى إسحاق (البُدُنّ) بضمتين وتشديد النون (مختصر فى شواذ القرآن ٩٥ ، والكشاف ١٩/٣ .

وأكد القول بالخصوص ووضحه الإمام الزمخشرى فى تأويل الآية الكريمة فقال : (البدن) جمع بدنة ، سميت لعظم بدنها ، وهى الإبل خاصة ، ولأن رسول الله « ﷺ » ألحق البقر بالإبل حين قال : "البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة" فجعل البقر فى حكم الإبل صارت البدنة فى الشريعة متناولة للجنسين عند أبى حنيفة وأصحابه ، وإلا فالبدن هى الإبل، وعليه تدل الآية" [١] .

أما أكثر أهل اللغة فهم على القول بأن (البدن) هى: الناقة أو البقرة[٢] .

٢) **فى تركيب (بزّ)** يقول الفيومى : "البَزُّ : بالفتح ؛ نوع من الثياب، وقيل الثياب خاصة من أمتعة البيت ، وقيل أمتعة التاجر من الثياب"[٣] .

●● فى النص خصوص ، فكلمة (البز) كما صرح الفيومى تدل على الثياب خاصة من أمتعة البيت .

وقد نص كثير من العلماء على القول بالخصوص فى هذه الكلمة.

قال ابن دريد: "والبَزُّ: متاع البيت من الثياب خاصة،قال الراجز[٤].

أحسنُ بيتٍ أَهَراً وبَزاً
كأنما لُزَّ بصخر لزاً"[٥]

وقال ابن سيده : "البز : الثياب : وقيل : متاع البيت من الثياب خاصة"[٦] .

.

---

(١) الكشاف ١٩/٣ .
(٢) ينظر : العين (بدن) ١٤٣/١ والتهذيب (بدن) ٢٩٥/١ والصحاح (بدن) ٨١ والمحكم والمحكم (بدن) ٣٥٦/٩ ولسان العرب (بدن) ٢٣٣/١ وفيه شرح وتفصيل . والقاموس المحيط (بدن) ٢٠٢/٤ .
(٣) المصباح المنير (بز) ٤٧/١ .
(٤) هو أبو مهدية الأعرابى (الجمهرة) (لزز) ١٣٠/١ .
(٥) الجمهرة (بزز) ٦٨/١ و(رمز) ٧١٠/٢ مع أبيات أخر ، والبيتان من دون نسبة فى الصحاح (أهر) ص٦٢ وقدم الثانى على الأول . وهما أيضاً من غير نسبة فى لسان العرب (بزز) ٢٧٤/١ .
(٦) المحكم (بزز) ١٤/٩ .

وورد التصريح بالخصوص أيضاً فى (لسان العرب) [١] كما سبق فى قول قول ابن دريد .

وأشار الخليل، والأزهرى إلى الخصوص فى اللفظة دون التصريح به . وذلك فى قولهما : "البَز : ضرب من الثياب .. والبز أيضاً : ضرب من المتاع[٢] "

"

وعليه فكلمة (البز) من الألفاظ الدالة على الخصوص .

٣) **فى تركيب (ترق)** يقول الفيومى : "التَّرقُوة : وزنها فَعْلُوَة، بفتح الفاء وضم اللام ؛ وهى العظم الذى بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين، والجمع التراقى ، قال بعضهم : ولا تكون التَّرقوة لشىء من الحيوانات إلا للإنسان خاصة"[٣] .

●● فى النص السابق ضبط الفيومى التَّرقوة ، وعرفها ، ونقل عن بعضهم أن (الترقوة) خاصة بالإنسان ولا تكون لشئ من الحيوانات .

وقد اتفق أكثر أهل اللغة على مفهوم (الترقوة) كما ذكر المؤلف[٤]، وهى بفتح التاء ، قال الجوهرى : ".. وهو فَعْلُوة ، ولا تقل: تُرقوة بالضم"[٥] .

ولم أجد التصريح فى كتب المعاجم التى رجعت إليها ، أن (التَّرقوة) خاصة بالإنسان ، ولعل الفيومى استشف ذلك من بعض المفسرين – فى تأويل قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾[٦] فالتأويل يدل على أن المراد الإنسانُ ، قال الفراء : "

---

(١) لسان العرب (بزز) ٢٧٤/١ .
(٢) ينظر : العين (بز) ١٥٩/١ وتهذيب اللغة (بز ، بزز) ٣٢٧/١ .
(٣) المصباح المنير (ترق) ٧٤/١ .
(٤) ينظر : العين (ترق ٢١٩/١ وتهذيب اللغة (ترق) ٤٣٦/١ ، والمقاييس (ترق) ١/ ٣٤٥ ٣٤٥ والصحاح (ترق) ١٣٢ وفقه اللغة للثعالبى ١١٨ والنهاية (ترق) ١٨٧/١ .
(٥) الصحاح (ترق) ١٣٢ ، ١٣٣ .
(٦) سورة القيامة : الآية / ٢٦ .

يقول : إذا بلغت نفس الرجل عند الموت تراقيه"[١] ، وقال ثعلب : "وهى تَرقــوة الإنسان"[٢] .

وقال أبو عبيدة : "صارت النفس من تراقيه " [٣] .

إلا أن ابن سيده : ذكر أن : (الترقوتان) هما : العظمان المشــرفان بــين ثغرة النحر والعاتق ، يكون للناس وغيرهم ، أنشد ثعلب فى وصف قطاة :

قَــرَتْ نطفــةً بــين التراقِــى كأنهــا ∴ لــدَى سَــفَطٍ بــين الجــوانح مُقْفَــل[٤]

وقد تبع ابن منظور ابن سيده ، فذكر ما قاله بنصه[٥] .

٤) **فى تركيب (جزر)** يقول الفيومى : " .. والجَزُور من الإبل خاصــة يقع على الذكر والأنثى ، والجمع جُزُر ... ولفظ الجَزُور أنثى يقال: رعت الجزور قاله ابن الأنبارى ، وزاد الصغانى وقيل : الجزورُ : الناقة التى تُنحر"[٦] .

●● فيما سبق نصَّ الفيومى على الخُصُوص فى لفظ (الجَزُور) وأنه يطلق على الإبل خاصة ، ويقع على الذكر والأنثى ... إلخ .

وقد صرح الجوهرى بذلك فقال: "الجزور من الإبل، يقع على الذكر والأنثى. وهى تؤنث ، والجمع : الجُزُر"[٧] .

وقال الخليل:"والجزورة من الإبل:السمينة،وهى القلعة والقلوع أى الكثيرة"[٨].

وقال الأزهرى: "وقال الليث: الجزور إذا أفرد أُنِّث، لأن أكثر مــا ينحــرون النوق"[٩] .

---

(١) معانى القرآن ٢١٢/٣ .
(٢) الفصيح ٢٩١ .
(٣) مجاز القرآن ٢٧٨ .
(٤) المحكم (ترق)٣٣١/٦ – والبيت من دون نسبة فى: اللسان وتاج العروس (ترق) ولم يــرد فى كثير من كتب اللغة ومنها: العين والجمهرة والتهذيب(ترق).
(٥) لسان العرب (ترق) ٤٢٩/١ .
(٦) المصباح المنير (جزر) ٩٨/١ .
(٧) الصحاح (جزر) ١٨٠ .
(٨) العين (جزر) ٢٨٧/١ .
(٩) التهذيب (جزر) ٥٩٦/١ .

وقال ابن سيده: "والجزور: الناقة المجزورة، والجمع: جزائر وجُزُر"(١).
وقال الفيروزآبادى: "والجزور: البعير، أو خاص بالناقة"(٢) .
وعليه : فالقول بالخصوص فى هذه اللفظة يكاد يكون متفقا عليه(٣).

٥) **فى تركيب (حنط)** يقول الفيومى: "والحَنُوط والحِناط ، مثل رَسول وكِتاب:طيب يخلط للميت خاصة،وكل ما يُطَيَّب به الميت من مسك وذَريرة وصندل وعنبر وكافور وغير ذلك مما يُذرُّ عليه تطيبا له وتجفيفا لرطوبته فهو حَنُوط"(٤) .
.

●● صرح الفيومى بالخصوص فى لفظى (الحَنُوط) و(الحِناط) وأنه يطلق على الطيب الذى يخلط للميت خاصة .
وقد نص على ذلك كثير من العلماء .
قال الخليل : "والحنوط : يخلط من الطيب للميت خاصة" (٥) .
وقال ابن الأثير : " والحَنُوط والحِنَاط واحد : وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .. "(٦) .

٦) **فى تركيب (حنا)** يقول الفيومى:".. والحِنَّاءُ: فِعَّال والحِنَّاءَةُ أخصُّ من الحِنَّاء،وحنَّأت المرأة يدها بالتشديد خضبتها بالحِنَّاء،والتخفيف من باب نفع لغة"(٧).
●● صرح المؤلف بأن (الحِنَّاءة) أخص من الحِنَّاء ، وقد نص على ذلك الجوهرى، وابن منظور(٨) .

---

(١) المحكم (جزر) ٢٨٥/٧ .
(٢) القاموس المحيط (جزر) ٤٠٣/١ .
(٣) ينظر : لسان العرب (جزر) ٦١٤/١ .
(٤) المصباح المنير (حنط) ١٥٤/١ .
(٥) العين (حنط) ٤٣٦/١ .
(٦) النهاية (حنط) ٤٥٠/١ . وينظر فى ذلك أيضاً : تهذيب اللغة (حنط) ٩٤٠/١ والمحكم (حنط) ٢٤٢/٣، ولسان العرب (حنط) ١٠٢٤/٢ ، والقاموس المحيط (حنط) ٣٦٨/٢.
(٧) المصباح المنير (حنأ) ١٥٥/١ .
(٨) الصحاح (حنأ) ٢٨٧ ولسان العرب (حنأ) ١٠١٦/٢ .

وفى القاموس : "وحنأه تحنِيا أو تحنئة : خضبه بالحناء فتحنأ ، والحِنَّاءة ركية واسم"(١) .

وقال ابن سيده : "والحِنَّاء معروف ، والجمع حُنَّان عن أبى حنيفة ، وأنشد :

ولقد أروح بِلِمةٍ فينانةٍ ∴ سوداء لم تُخْضَب من الحُنَّان"(٢)

وعليه فالحِناءة من ألفاظ الخصوص، وتعنى القطعة أو الجزء من الحناء.

٧) **فى تركيب (خلف)** يقول الفيومى : "والخليفَةَ : أصله خَلِيفٌ بغير هاء لأنه بمعنى الفاعل ، والهاء مبالغة مثل علامة ونسَّابة ، ويكون وصفاً للرجل خاصة ... " (٣) .

●● صرح الفيومى فى النص السابق بأن لفظ (الخليفة) من الألفاظ الدالة على الخصوص – فهو وصف للرجل خاصة .

وقد نص على ذلك الأزهرى فقال : " .. وأخبرنى المنذرى عن الحَّرانى عن ابن السكيت قال : أما الخليفة فإنه وقع على الرجال خاصة. فالأجود أن يحمل على معناه . لأنه إنما يقع للرجال خاصة ، وإن كانت فيه الهاء . ألا ترى أنهم قد جمعوه : خلفاء ؟ فكل من جمعه "خلفاء" قال: ثلاثة خلفاء لا غير . وقد جمع (خلائف) (٤) . فمن قال (خلائف) قال ثلاث خلائف ، وثلاثة خلائف . فمرة يذهب إلى المعنى ومرة إلى اللفظ.." (٥) .

وقد أورد ابن منظور ذلك(٦) .

---

(١) القاموس المحيط (حنأ) ١٣/١ .
(٢) المحكم (حنأ) ٤٠٩/٣ والبيت فى اللسان (حنأ) ١٠١٦/٢ من دون نسبة، وضبط (الحِنَّان) (الحِنَّان) فيه بكسر الحاء ، والبيت أيضا من دون نسبة فى تاج العروس (حنأ وحنن) ، وقد أغفله الخليل وابن دريد والأزهرى .
(٣) المصباح المنير (خلف) ١٦٤/١ .
(٤) فى قوله تعالى :﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾ سورة الأنعام: من الآية/١٦٥.
(٥) تهذيب اللغة (خلف) ١٠٩٠/١ .
(٦) لسان العرب (خلف) ١٢٣٥/٢ .

وقال ابن سيده : "وأما سيبويه فقال : خليفة وخلفاء ، كَسَّروه تكسير (فعيل) لأنه لا يكون إلا للمذكر ، وأما (خلائف) فعلى لفظ (خليفة) "[1] .

٨) **فى تركيب (رطب)** يقول الفيومى : " رَطُب الشىءُ ، بالضم رُطوبةً : نَدِى ، وهو خلاف اليابس الجاف، والرطب أيضاً الشىءُ الرَّخْص ، وشئ رطبٌ ورطيبٌ إذا كان مُبتلاً أو رخصا لينا،والرطبة:القضبة خاصة،والجمع رِطاب.."[2].

●● صرح الفيومى بالخصوص فى لفظ (الرطبة) فهو اسم للقضب خاصة ما دام رطبا ، والجمع (رطاب) .

(١) المحكم (خلف) ١٩٧/٥ .
(٢) المصباح المنير (رطب) ٢٢٩/١ .

ونص على ذلك ابن فارس، والجوهرى[١] .

وقال الخليل والأزهرى : " والرطبة : روضة الفِسفِسة ما دامت خضـــراء ، والجمع : الرطاب " [٢] .

وفى اللسان : " والرطبة : روضة الفصفصة ما دامت خضراء، وقيل : هـــى الفِصفصة نفسها ، وجمعها : رِطاب"[٣] .

٩) **فى تركيب (زبـد)** يقول الفيومى : "والزُّبْدُ : وزان قُفْل ما يستخرج من لبن البقر والغنم ، وأما لبن الإبل فلا يسمى ما يستخرج منه زُبداً بل يقال لـــه (جُبَابٌ) ، والزُّبدةُ أخص من الزُّبد" [٤] .

●● صرح الفيومى ــ فيما سبق ــ بأن (الزبدة) فيها خصوص، فهى تعنى : القطعة من الزبد .

وقد صرح كثير من العلماء بذلك .

قال الخليل، والأزهرى : " الزُّبد : زُبد السمن قبل أن يُسلأ ، والقطعة منه : زبدة " [٥] .

وقال الجوهرى : " والزُّبد : بالضم : زبد اللبن . والزُّبدة أخص منه"[٦] .

وقال ابن سيده : " الزُّبد : خُلاصة اللبن ، واحدته زُبْدة ، يذهب بذلك إلـــى الطائفة ، أنشد ابن الأعرابى :

فيهـــــا عجـــــوز لا تســـــاوى فَلْســـــاَ
لا تأكـــــل الزُبـــــدة إلا نَهْســـــاَ[٧]

---

(١) مقاييس اللغة (رطب) ٤٠٤/٢ ، والصحاح (رطب) ٤٤٨ .
(٢) العين (رطب) ١/ ٦٨٥ وتهذيب اللغة (رطب) ١٤٢١/٢ .
(٣) لسان العرب (رطب) ١٦٦٤/٣ و ١٦٦٥ .
(٤) المصباح المنير (زبد) ٢٥٠/١ .
(٥) العين (زبد) ٧٣٨/٢ وتهذيب اللغة (زبد) ١٥٠٥/٢ .
(٦) الصحاح (زبد) ٤٨٤ .
(٧) الرجز غير منسوب لقائله فى المحكم (زبد) ٢٢/٩ ، ولم أجد نسبته فى كثير من كتب اللغة اللغة التى رجعت إليها .

يعنى أنها ليس فى فمها سِنٌّ ، فهى تنهس الزبدة ، والزبدة لا تنهس لأنها ألين من ذلك .." [١] .

وعليه فالقول بالخصوص فى (الزبدة) متفق عليه[٢] .

١٠) **فى تركيب (زهر)** يقول الفيومى : " .. وزَهَر الشىء يزهَرُ بفتحتين : صفا لونه وأضاء ، وقد يستعمل فى اللون الأبيض خاصة ، وزهِرَ الرجل من باب تعِب ابيضَّ وجُهه فهو أزهر ، وبه سُمى... " [٣] .

●● فى النص السابق – صرح الفيومى بالخصوص فى لفظة (زَهَر)

فقد ذكر أنها تستعمل فى اللون الأبيض خاصة .

وقد صرح بذلك كثير من العلماء .

قال الخليل : " والأزهر : لكل لون أبيض ، كالدُّرة الزهراء .." [٤] .

أما الأزهرى فقد وضح ذلك وأكده ، فذكر معانى عدة فى (زهر) وكلها تدل على أنها تخص اللون الأبيض ، ومما ذكره ما يلى :"والأزهر: القمر ، وقد زهرَ يزْهَر زهَراً، وهو لكل شىء أبيض، كالدرة الزهراء... وعن ابن السكيت قال : الزُّهرة : البياض ، والأبيض يقال له الأزهر ، ... وعن شمر : يقال للسحابة البيضاء زهراء ، .. وعن ابن السكيت : الأزهران : الشمس والقمر (أى لنورهما) .. وقال شمرِ : الأزهر من الرجال : الأبيض العتيق البياض ، النيرِّ الحسن ، وهو أحسن البياض ، كأن له بريقا ونوراً يزهَر كما يزهر النجم أو السراج ، والزهراوان : سورة البقرة وآل عمران . جاء فى الحديث وهما المنيرتان المضيئتان"[٥] .

وأيضا فقد صرح ابن سيده،وابن منظور فيما ذكره بالخصوص[٦].

---

(١) المحكم (زبد) ٢٢/٩ .
(٢) ينظر : لسان العرب (زبد) ٣ / ١٨٠٣ .
(٣) المصباح المنير (زهر) ٢٥٨/١ .
(٤) العين (زهر) ٧٦٨/٢ .
(٥) تهذيب اللغة (زهر) ١٥٦٩/٢، ١٥٧٠ .
(٦) ينظر : المحكم (زهر) ٢٣٠/٤ ، ٢٣١ ولسان العرب (زهر) ١٨٧٧/٣.

ومن المحدثين من عرض لذلك أيضا[١] .

١١) **فى تركيب (سبى)** يقول الفيومى : " .. ويقال فى الخمر خاصة (سَبَأتها) بالهمز إذا جلبتها من أرض إلى أرض فهى سبيئةٌ" [٢].

●● ذكر الفيومى أن (سبأ) من الألفاظ الدالة على الخصوص فى قول القائل : سبأت الخمر – إذا اشتراها أو جلبها من أرض إلى أرض ليشربها.

وقد نص الجوهرى على الخصوص ، فى قوله : "سبأت الخمر سبْأ، ومَسْبأً ، إذا اشتريتها لتشربها ، قال الشاعر[٣] :

يغْلُو بأيدى التِّجار مَسْبؤها

أى : إنها من جودتها يغلو اشتراؤها ، واستبأتها مثله ، ولا يقال ذلك إلا فى الخمر خاصة .. " [٤] .

كذلك صرح ابن منظور بالخصوص فيما أورده[٥] .

ومن العلماء من أشار إلى الخصوص أيضاً [٦] .

١٢) **فى تركيب (سدى)** يقول الفيومى : "السَّدَى : وزَانُ الحَصَى – من الثوب : خلاف اللُّحمة وهو ما يُمد طولاً فى النسْج ، والسَّدَاةُ أخص منه، والتثنية سَدَيان ، والجمع أسْداء"[٧] .

●● صرح المؤلف بأن (السَّداة) أخص من (السَّدَى) ، أى أن (السداة) واحدة أو جزء منه .

وقد صرح بذلك كثير من العلماء .

قال الخليل : "والسَّدَى : خلاف اللُّحْمَة ، الواحدة بالهاء" [١] .

---

(١) ينظر : قاموس الألوان عند العرب د/ عبد الحميد إبراهيم ص ١١١ .
(٢) المصباح المنير (سبى) ٢٦٥/١ .
(٣) هو إبراهيم بن هرمة ، كما ورد فى : اللسان (سبأ) ١٩٠٨/٣، وصدره: "كأساً بفيها صهباءَ مُعْرِقةً" وعجز البيت فى الصحاح(سبأ)٥١٠ من دون نسبة.
(٤) الصحاح (سبأ) ٥١٠ .
(٥) لسان العرب (سبأ) ١٩٠٨/٣ .
(٦) ينظر: العين (سبأ) ٢/ ٧٧٩ وتهذيب اللغة (سبأ) ١٦٠٤/٢ ومقاييس اللغة(سبى)١٣٠/٣ .
(٧) المصباح المنير (سدى) ٢٧١/١ .

(١) العين (سدى) ١/ ٨٠٧ .

وبمثل ذلك صرح الأزهرى، والجوهرى، وابن سيده، وابن منظور فيما أورده[١] .

١٣) **فى تركيب (سرى)** يقول الفيومى : " سَرَيْتُ الليلَ وسَرَيْتُ به سَرْيا،والاسم السِّراية:إذا قطعته بالسير،وأسريت بالألف لغة حجازية، ويستعملان متعديين بالباء إلى مفعول فيقال : سرَيْت بزيد وأسريْت به ، والسَّرْيَة : بضم السين وفتحها أخص ، يقال : سَرَينا سُرْيَة من الليل وسَرْيةً ، والجمع : السُّرَى مثل مُدية ومُدًى. قال أبوزيد: ويكون السُّرَى أول الليل وأوسطَه وآخره"[٢] .

●● أشار الفيومى – فيما سبق – إلى أن (السُّرى) هو سير الليل عامته أو كله ، أما (السُّرية) – بضم السين وفتحها – فهى أخص أى أنها عبارة عن السير فى جزء من الليل .

وقد وضح اللغويون ذلك، قال الخليل، والأزهرى: "السُّرَى:سير الليل"[٣].

وقال ابن سيده : " السُّرَى : سير الليل عامته ، يذكر ويؤنث" [٤] .

أما صاحب اللسان فقد وضح وفصل جاء فى اللسان : " السُّرى : سير الليل عامته ، وقيل : السُّرى : سير الليل كله ... ويقال : سَرَيْنا سرية واحدة" [٥] فأشار إلى الخصوص فى قوله: (سرية واحدة) .

وقد ذكر الفيومى أن (سرى وأسرى) بمعنى ، وهذا محل اتفاق بين العلماء جاء فى التهذيب ما يلى : " قال الله جل وعز : ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا...﴾ [٦] وقال فى موضع آخر : ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [٧] فنزل القرآن باللغتين وقال حسان بن ثابت :

---

(١) ينظر : تهذيب اللغة (سدا) ١٦٥٤/٢ والصحاح (سدا ، سدى) ٥٢٦ والمحكم (سدى) ٥٦٦/٨ ولسان العرب (سدا) ١٩٧٨/٣ .
(٢) المصباح المنير (سرى) ٢٧٥/١ .
(٣) العين (سرى) ٨١٧/٢ وتهذيب اللغة ١٦٧٩/٢ (سرى)
(٤) المحكم (سرى) ٥٦٩/٨ .
(٥) لسان العرب (سرا) ٢٠٠٣/٣ .
(٦) سورة الإسراء : من الآية / ١ .
(٧) سورة الفجر : الآية / ٤ .

إن النَّضـــــرة ربَّـــــــة الخِـــــدر ∴ أســـرتْ إليـــك ولم تكـــن تَسْـــرِى

فجاء باللغتين .. " [1] .

١٤) **فى تركيب (شحم)** يقول الفيـــومى : "الشـــحْمُ : مـــن الحيـــوان معروف ، والشحمةُ أخص منه ، والجمع شُحُوم ، مثل فَلْس وفُلوس"[٢] .

صرح الفيومى بالخصوص فى كلمة (الشحمة) فهى تعنـــى القطعـــة مـــن الشحم وقد صرح كثير من العلماء بذلك .

قال الأزهرى : "وقال الليث : الشَّحمُ ، والقطعة منه شحمة"[٣] .

وقال الجوهرى : " الشحمُ : معروف ، والشحمة أخص منه"[٤] .

وقال ابن سيده: "الشحم : جوهر السِّمَن ، والجمع : شحوم، والقطعة منـــه شحمة"[٥] .

وكذلك ورد فى لسان العرب[٦] .

وعليه فالقول بالخصوص متفق عليه .

١٥) **فى تركيب (شنق)** يقول الفيومى : "الشَّنَق : بفتحتين : ما بـــين الفريضتين، والجمع : أشناق، مثل سبب وأسباب، وبعضهم يقول هو (الـــوقَصُ)، وبعض الفقهاء يخص (الشنق) بالإبل، و(الوقص) بالبقر والغنم"[٧] .

●● وفى تركيب (وقص) يقول الفيومى: "الوَقَص : بفتحتين ، وقـــد تُسَـــكَّن القاف: ما بين الفريضتين من نُصُب الزكاة مما لا شىء فيه .

---

(١) تهذيب اللغة (سرى) ١٦٧٩/٢ ، والبيت فى شرح ديوان حسان بن ثابت ص١٦٨ وفيـــه (حى النضيرة) بدل (إن النضيرة) .
وينظر : إصلاح المنطق ١١٤، ١٨٧ وفعلت وأفعلت للزجاج ٨٧ .
(٢) المصباح المنير (شحم) ٣٠٦/١ .
(٣) تهذيب اللغة (شحم) ١٨٣٨/٢ .
(٤) الصحاح (شحم) ٥٨٥ .
(٥) المحكم (شحم) ٣ / ١١٩ .
(٦) لسان العرب (شحم) ٤ / ٢٢٠٨ .
(٧) المصباح المنير (شنق) ٣٢٣/١ .

وقال الفارابى : الوقَص مثل الشنَق ، وهو : ما بين الفريضتين، وقيل : الأوقاص فى البقر والغنم ، وقيل فى البقر خاصة"[١] .

•• وهنا صرح الفيومى بالخصوص فى كلمتى (الشنق) و(الوقص) فنقل عن بعض الفقهاء والفارابى أن (الشَنق) يخص الإبل ، و(الوَقص) يخص البقر والغنم، وقيل: فى البقر خاصة .

وقد صرح كثير من العلماء بهذا الخصوص .

يقول ابن دريد : "الشنَق : ما بين الفريضتين فى الإبل خاصة مثل الأوقاص فى البقر ، ومنه الحديث : (لا شِناق ولا خِلاط) أى لا يؤخذ فى الشنق فريضة حتى تتم"[٢] .

وكذلك صرح بالخصوص : الخليل، والجوهرى، وابن سيده[٣] .

ووضح ابن الأثير معنى (الشنَق) فقال : "الشَّنَق : بالتحريك : ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة ، وهو ما زاد على الإبل من الخمس إلى التسع ، وما زاد منها على العشر إلى أربع عشرة ، أى لا يؤخذ فى الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تبلغ الفريضة الأخرى ، وإنما سمى شنَقا لأنه لم يؤخذ منه شئ فأشنق إلى ما يليه مما أخذ منه، أى أضيف وجمع"[٤] .

أما (الوقص) فهو : " ما بين الفريضتين من الإبل والغنم ، واحد الأوقاص فى الصدقة والجمع : أو قاص ، وبعضهم يجعل (الأوقاص) فى البقر خاصة ، والأشناق فى الإبل خاصة ، وهما جميعاً ما بين الفريضتين"[٥] .

١٦) **فى تركيب (صخر)** يقول الفيومى : "الصَّخْر : معروف ، وجمعه صخُور ، وقد تفتح الخاء ، والصَّخرةُ أخص منه"[١] .

---

(١) المصباح المنير (وقص) ٢/ ٦٦٨ .
(٢) الجمهرة (شنق) ٨٧٦/٢ .
(٣) العين (شنق) ٩٤٨/٢ والصحاح (شنق) ٦١٧ والمحكم (شنق) ١٦٩/٦ .
(٤) النهاية (شنق) ٢/ ٥٠٥ .
(٥) لسان العرب (وقص) ٦/ ٤٨٩٣ وينظر : الصحاح (وقص) ١٢٦٢ والنهاية (وقص) ٢١٤/٥ .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى كلمة (الصخرة) فهى أخص من الصخْر، وهى الواحدة منه .

وقد نص على الخصوص الجوهرى وغيره ، جاء فى الصحاح ما نصه: "الصخْر: الحجارة العظام ، وهى الصخور ، يقال : صخْر وصخَر بالتحريك عن يعقوب، الواحدة : صخْرة وصَخَرة"(٢) .

١٧) **فى تركيب (صوف)** يقول الفيومى : " الصُّوف : للضأن، والصُّوفة أخص منه ، وكبش أصوف وصائف كثير الصوف"(٣) .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى كلمة (الصوفة) وهى الواحدة من الصوف.

وقد صرح كثير من العلماء بهذا الخصوص .

قال الخليل : " الصوف للضأن وشبهه .. ويقال لواحدة الصوف صوفة"(٤) .

وقال ابن سيده: "الصوف للغنم كالشعَر للمَعْز والوبر للإبل، والجمع أصواف، وفى التنزيل : ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ ﴾(٥) والواحدة من الصوف صوفة"(٦).

١٨) **فى تركيب (طفر)** يقول الفيومى : "طَفَر : طفْراً ، من باب ضرب وطُفُوراً أيضا ، والطَّفرة أخص من الطَّفْر وهو الوُثوب فى ارتفاع، كما يطفرِ الإنسان الحائط إلى ما وراءه قاله الأزهرى وغيره ، وزاد المطرِّزى على ذلك

---

(١) المصباح المنير (صخر) ٣٣٤/١ .
(٢) الصحاح (صخر) ٦٣٥ . وينظر : المحكم (صخر) ٥٦/٥ ولسان العرب (صخر) ٢٤٠٨/٤ .
(٣) المصباح المنير (صوف) ٣٥٢/١ .
(٤) العين (صوف) ١٠٢٠/٢ .
(٥) سورة النحل : من الآية / ٨٠ .
(٦) المحكم (صوف) ٣٨٢/٨ . وينظر : لسان العرب (صوف) ٢٥٢٧/٤ والقاموس المحيط (صوف) ١٦٩/٣ .

فقال : ويدل على أنه وثب خاص قول الفقهاء : زالت بِكارتها بوثبة أو طَفْرةَ ، وقيل : الوثب من فوق، والطفرة إلى فوق"[١].

●● نقل المؤلف عن الأزهرى والمطرزى ما يفيد الخصوص فى كلمة (الطَّفر) وهو الوثوب فى ارتفاع ، فهو وثب خاص، والطفرة أخص، أى أنها تعنى : الوثبة الصغيرة ، أو الوثبة الواحدة .

ونقل المؤلف عن الأزهرى والمطرزى صواب ، وهو بنصه فى (التهذيب، والمغرب)[٢].

وقد نقل عن المطرزى الفرق بين (الوثبة والطَّفرة) وأن الأولى من فوق والثانية إلى فوق ، وعليهما بنى الفقهاء أحكامهما الفقهية فى إزالة البكارة بالوثبة أو الطفرة .

وقد ذكر بعض العلماء ما يؤيد القول بالخصوص[٣] .

١٩) **فى تركيب (طين)** يقول الفيومى : "الطِّين : معروف ، والطينة أخص"[٤] .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى كلمة (الطينة) فهى أخص من الطين ، فتعنى الواحدة أو القطعة منه .

وقد صرح بعض العلماء بذلك ؛ فما ذكره المؤلف بنصه فى الصحاح[٥] .

وقال ابن سيده : " الطين : الوحَل ، واحدته طينة" [٦] .

وكذلك ورد فى اللسان[٧] .

---

(١) المصباح المنير (طفر) ٣٧٤/٢ .
(٢) تهذيب اللغة (طفر) ٢١٩٨/٢ والمغرب فى ترتيب المعرب للمطرزى ١٦٤ .
(٣) ينظر: العين (طفر) ١٠٨٥/٢ والمحكم (طفر) ١٥٢/٩ ولسان العرب(طفر) ٢٦٧٩/٤ .
(٤) المصباح المنير (طين) ٢/ ٣٨٣ .
(٥) الصحاح (طين) ٧١٦ .
(٦) المحكم (طين) ٢٢١/٩ .
(٧) لسان العرب (طين) ٢٧٣٩/٤ .

٢٠) **فى تركيب (عطا)** يقول الفيومى : " .. والعَطِيَّةُ : ما تُعطيه، والجمع العطايا ، والمُعَاطَاة من ذلك لأنها مناولة ، لكن استعملها الفقهاء فى مناولة خاصة ، ومنه فلان يتعاطى كذا إذا أقدم عليه وفعله"(١) .

●● فى النص السابق صرح المؤلف بالخصوص فى (المعاطاة) و(التعاطى) فالمادة (عطو) تدل على أخذ ومناولة كما ذكر ابن فارس(٢).

إلا أن الفيومى خصص (المعاطاة) و(التعاطى) باستعمال الفقهاء لها فى مناولة خاصة ، أى فى تناول ما لا يجوز تناوله وما لا يحق كشرب المسكرات [عياذاً بالله]، وقد صرح بالخصوص كثير من العلماء .

قال الخليل : " والعَطْوُ : التناول باليد .. ومنه اشتق : الإعطاء والمعاطاة ، .. والتعاطى : تناول ما لا يحق"(٣) .

وقال الأزهرى : " والتعاطى : تناول ما لا يجوز تناوله ، يقال : تعاطى فلان ظلمك . وفى القرآن : ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ (٤) أى فتعاطى الشَّقِى عقر الناقة فبلغ ما أراد"(٥) .

وقد عرض لذلك أيضاً : ابن فارس، والجوهرى، وابن سيده، وصاحب اللسان " (٦) .

٢١) **فى تركيب (عوم)** يقول الفيومى : "قال ابن الجواليقى : ولا تفرق عوام الناس بين العام والسنة ، ويجعلونهما بمعنىً ، فيقولون لمن سافر فى وقت من السنة أى وقت كان إلى مثله (عامٌ) وهو غلط ، والصواب ما أخبرت به عن أحمد بن يحيى أنه قال : السنة من أى يوم عددت إلى مثله ، والعام : لا يكون إلا

---

(١) المصباح المنير (عطا) ٤١٧/٢ .
(٢) مقاييس اللغة (عطو) ٣٥٣/٤ .
(٣) العين (عطو) ١٢٣٣/٢ .
(٤) سورة القمر : من الآية / ٢٩ .
(٥) تهذيب اللغة (عطا) ٢٤٧٨/٣ .
(٦) ينظر : مقاييس اللغة (عطو) ٣٥٣/٤، ٣٥٤ والصحاح (عطا) ٧٨٢ .
والمحكم (عطو) ٣١٠/٢، ٣١١ ولسان العرب (عطا) ٣٠٠١/٤ .

شتاء وصيفاً، وفى التهذيب أيضاً: العامُ : حول يأتى على شتوة وصَيْفة[١] ، وعلى هذا فالعام أخص من السنة ، فكل عام سنة وليس كل سنة عاماً ، وإذا عددت من يوم إلى مثله فهو سنة ، وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء ، والعام لا يكون إلا صيفاً وشتاءً متواليين " [٢] .

●● فى هذا النص ذكر الفيومى الفرق بين (العام والسنة) وذكر أن (العام) أخص من السنة ، وهذا التفريق بنصه أورده (نور الدين ابن نعمة الله الجزائرى) [٣] نقلاً عن ابن الجواليقى والأزهرى .

وكذلك فرق بينهما أبو هلال العسكرى ، وبعد أن ذكر الفرق بينهما عاد فقال : "ومع هذا فإن العام هو السنة ، والسنة هى العام.. إلخ"[٤]– فجعلهما بمعنى .. وأكثر أهل اللغة على أن (السنة) هى العام[٥] .

٢٢) **فى تركيب (غمم)** يقول الفيومى : "... والغَمَامُ: السحابُ، والغمامة أخص منه"[٦] .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى كلمة (الغمامة) فهى القطعة أو الواحدة من الغمام .

وقد صرح بذلك كثير من العلماء .

قال الخليل : " والغمام : السحاب ، والقطعة غمامة" [٧] .

وقال الأزهرى : " وأما السحابة فهى الغمامة ، وتجمع غماماً"[٨] وصرح بذلك أيضاً : الجوهرى، وابن سيده ، وأورده صاحب اللسان[١] .

---

(١) بنصه فى : تهذيب اللغة (عام) ٢٢٩٠/٣ .
(٢) المصباح المنير (عوم) ٤٣٨/٢ .
(٣) فروق اللغات ١٤٨ .
(٤) الفروق اللغوية ٣٠٢ ، وينظر أيضاً : عمدة الحفاظ (عوم) و(سنه) ، والمفردات (سنة) ٢٤٥ و(عوم) ٣٥٤ ، والتعريفات (العام) ١٨٨ والكليات ١٢/٣ (السنة والعام) .
(٥) كذا فى : العين (سنن) ٨٦٦/٢ والمحكم (سنه) ٢١٩/٤ .
(٦) المصباح المنير (غمم) ٤٥٤/٢ .
(٧) العين (غمم) ١٣٥٧/٢ .
(٨) تهذيب اللغة (غمم) ٢٦٩٩/٣ .

٢٣) **فى تركيب (فتت)** يقول الفيومى : " فتَّ الرجلُ الخبزَ فتاً من باب قتل فهو مفتوت وفتيت ، والفتيتة أخص منه"(٢) .

●● نص الفيومى على أن (الفتيتة) أخص من (المفتوت والفتيت) أى أن الفتيتة هى الجزء أو القطعة من الشىء المفتوت .

ولم أجد هذه اللفظة بهذه الصيغة (الفتيتة) فيما رجعت إليه من كتب اللغة المتاحة ، .. والذى ورد ذكره فى كتب المعاجم هو (الفتيت والمفتوت) .

قال الأزهرى : "قال الليث : الفتُّ : أن تأخذ الشىء بأصبعك فتصيره فُتاتا ، أى دُقاقا، قال : والفتيت : كل شىء مفتوت ، إلا أنهم خصوا الخبز المفتوت بالفتيت"(٣) .

٢٤) **فى تركيب (فوح)** يقول الفيومى : "فاح المسك يفُوح فَوْحاً، ويفيحُ فَيْحاً أيضا إذا انتشرت ريحه ، قالوا ولا يقال (فاح) إلا فى الريح الطيبة خاصة ، ولا يقال فى الخبيثة والمنتنة (فاح) بل يقال هبت ريحُها" (٤) .

●● نص الفيومى على أن (فاح) خاصة بالريح الطيبة ولا تطلق على الريح الخبيثة ، بل يقال فيها (هبت) .

وقد صرح كثير من أهل اللغة بهذا الخصوص (٥) .

قال الأزهرى : ".. وقال الأصمعى : فاح الطيب يفوح فوحاً : إذا تضوع وانتشرت ريحه ... وقال أبو زيد : لا يقال فاحت ريح خبيثة ، إنما يقال للطيبة فهى تفيح " (٦) .

---

(١) ينظر : الصحاح (غمم) ٨٦٠ والمحكم (غمم) ٣٧٩/٥. ولسان العرب(غمم) ٣٣٠٣/٥ .
(٢) المصباح المنير (فتتت) ٤٦١/٢ .
(٣) تهذيب اللغة (فت، فتت) ٢٧٣٢/٣.وينظر أيضاً:العين (فت)١٣٦٨/٣، والصحاح (فتت) ٨٦٩ . والمحكم (فتت) ٤٦٦/٩ ولسان العرب (فتت) ٣٣٣٧/٥ .
(٤) المصباح المنير (فوح) ٤٨٢/٢ .
(٥) ينظر : العين (فوح ، فيح) ١٤٢٢/٣ وإصلاح المنطق ١٣٧ . والصحاح (فوح) ٩٠٤ ولسان العرب (فوح) ٣٤٨٢/٥ .
(٦) تهذيب اللغة (فاح) ٢٧١٤/٣ .

٢٥) **فى تركيب (كرث)** يقول الفيومى : " الكُرَّاثُ : بقلة معروفة ، والكُرَّاثَةُ أخص منه ، وهى خبيثة الريح"(١) .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى كلمة (الكراثة) أى أنها جزء أو واحدة من الكُرَّاث .

ولم أجد من نبه على هذا الخصوص فيما رجعت إليه من كتب اللغة:

قال ابن سيده : "والكُراث والكَرَّاث ، الأخيرة عن كُراع : ضرب عن النبات ممتد أهدب ، إذا تُرك خرج من وسطه طاقة فطارت " (٢) .

وقال الخليل "الكراث : بقلة ممدودة ... " (٣) .

وقد ورد ذكرها أيضا فى : التهذيب، والصحاح، واللسان(٤) .

٢٦) **فى تركيب (كرسف)** يقول الفيومى : " والكُرْسُفُ : القطن، والكُرْسُفَةُ أخص منه ، مثال : بُنْدق وبُنْدُقة"(٥) .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى لفظة (الكُرسُفة) أى القطعة أو الواحدة منه .

وقد صرح بذلك أيضاً صاحب اللسان فيما أورده فى قوله : "الكُرسف: القطن، وهو الكرسوف ، واحدته كُرسفة" (٦) .

٢٧) **فى تركيب (كرع)** يقول الفيومى : " ... والكُرَاع : الأنف السائل من الحَرَّة ، وقال ابن فارس : الكُراع من الدواب ما دون الكعب ، ومن الإنسان ما دون الركبة ، وقيل لجماعة الخيل خاصة (كُرَاع)" (٧).

---

(١) المصباح المنير (كرث) ٢/٥٣٠ .
(٢) المحكم (كرث) ٦/٧٩٤ .
(٣) العين (كرث) ٣/١٥٦٣ .
(٤) ينظر : تهذيب اللغة (كرث) ٤/٣١٢١ والصحاح (كرث) ٩٩٣ .
ولسان العرب (كرث) ٥/٣٨٤٨ .
(٥) المصباح (كرسف) ٢/ ٥٣٠ .
(٦) لسان العرب (كرسف) ٥ / ٣٨٥٥ .
(٧) المصباح المنير (كرع) ٢/ ٥٣١ .

●● نقل الفيومى عن ابن فارس : الفرق بين (الكراع) عند الدواب والإنسان ونقله صحيح بنصه فى المقاييس إلى قوله(ما دون الركبة)[1].

وقد صرح الفيومى بالخصوص فى كلمة (كراع) التى تطلق على جماعة الخيل خاصة .

وقد قال بذلك من السابقين : الخليل، والأزهرى، والجوهرى .

(١) المقاييس (كرع) ١٧١/٥ .

قال الخليل : "والكراع : اسم الخيل" [١] .

وقال الأزهرى : "والكراع : الخيل نفسها"[٢] .

وقال الجوهرى : "والكراع : اسم يجمع الخيل نفسها"[٣] .

٢٨) **فى تركيب (كرم)** يقول الفيومى : ".. وكرَّمتُه تكريماً والاسم التكرمة، ولا يُجلس على تكرمته قيل هى الوسَادة، وهذا التفسير مثل فى كل ما يعد لرب المنزل خاصة تكرمةً له دون باقى أهله" [٤] .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى كلمة (التكرمة) وهى ما يعد لرب المنزل خاصة تكرمة له .

وقوله (لا يجلس على تكرمته) هذا حديث أورده ابن الأثير فى قوله : "وفيه (ولا يُجلس على تكرمته إلا بإذنه) التكرمة : الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه ، وهى تفعلة من الكرامة"[٥] .

وقد أورد صاحب اللسان ذلك بنصه [٦] .

٢٩) **فى تركيب (كهل)** يقول الفيومى : "... والكاهِلُ : مقدَّم أعلى الظهر مما يلى العنق ؛ وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقرات ، وقال أبوزيد: الكاهل من الإنسان خاصة ويستعار لغيره وهو ما بين كتفيه.."[٧].

●● بدأ الفيومى بذكر معنى (الكاهل) .. وهذا المعنى بنصه ذكره الخليل والأزهرى[٨] .. ثم صرح بالخصوص فى (الكاهل) على قول أبى زيد ، إن الكاهل خاص بالإنسان ويستعار لغيره من الحيوانات .

---

(١) العين (كرع) ١٥٦٨/٣ .
(٢) تهذيب اللغة (كرع) ٣١٣١/٤ .
(٣) الصحاح (كرع) ٩٩٦ .
(٤) المصباح المنير (كرم) ٢/ ٥٣١ .
(٥) النهاية (كرم) ١٦٨/٤ .
(٦) لسان العرب (كرم) ٣٨٦٣/٥ .
(٧) المصباح المنير (كهل) ٥٤٣/٢ .
(٨) العين (كهل) ١٦٠٢/٣ ، وتهذيب اللغة (كهل) ٣٢٠٠/٤، ٣٢٠١ .

ولم أقف على قول أبى زيد هذا الذى بنى عليه القول بالخصوص والذى فى كتب اللغة يدل على أن الكاهل ليس خاصا بالإنسان .

قال ابن دريد:"والكاهل: بين الكتفين من الإنسان والدابة،والجمع كواهل"(١).

وقال ابن سيده : " .. وقيل : الكاهل من الإنسان ما بين كتفيه ، وقيل : هو موصل العنق فى الصلب ، وقيل : هو من الفرس خلف المنسِج ، وقيل : هو ما شخَص من فروع كتفيه إلى منتهى ظهره"(٢) .

وفى التهذيب واللسان(٣) توضيح أكثر للكاهل .

وأرى أن (الكاهل) ليس خاصا بالإنسان استناداً على ما ورد عن أكثر أهل اللغة .

٣٠) **فى تركيب (لبد)** يقول الفيومى : " اللِّبَدُ : وزان حِمَل ما يتلبَّد من شعَر أو صوف ، واللِّبَدَةُ أخص منه .. " (٤) .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى كلمة (اللبدة) فهى جزء . أو قطعة من اللِّبد .

وقد نص على هذا الخصوص الإمام الجوهرى وذلك فى قوله : "اللبد : واحد اللُّبود ، واللبْدة أخص منه ، ومنه قيل لزُبرة الأسد لِبْدة ، وهى الشعر المتراكب بين كتفيه ، والأسد ذو لُبدة .. " (٥) .

وقد أشار إلى ذلك كثير من العلماء،وفى التهذيب، واللسان(٦)توضيح أكثر.

٣١) **فى تركيب (مرق)** يقول الفيومى: "المرَقُ: معروف ، والمرَقَةُ أخص منه " (٧) .

---

(١) الجمهرة (كهل) ٢/ ٨٨١ .
(٢) المحكم (كهل) ١٤٢/٤ .
(٣) ينظر : لسان العرب (كهل) ٣٩٤٨/٥ .
(٤) المصباح المنير (لبد) ٢/ ٥٤٨ .
(٥) الصحاح (لبد) ١٠٢٣ .
(٦) ينظر: العين (لبد) ٣/ ١٦١٧ وتهذيب اللغة (لبد) ٣٢٢٦/٤، ٣٢٢٧ والمحكم ٣٤٠/٩ ، ولسان العرب (لبد) ٣٩٨٤/٥ .
(٧) المصباح المنير (مرق) ٢/ ٥٦٩ .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى لفظة (المرقة) فهى أخص من (المرَق) وما ذكره الفيومى بنصه فى الصحاح[١] .

وقال الخليل:"المرَق:جماعة المرقة،لا فعل له"[٢]فصرح بالخصوص.

وقال الأزهرى: "وقال الليث: المرَق: جمع المرقة"[٣]. فصرح بالخصوص وفى اللسان : " المرق الذى يؤتدم به : معروف ، واحدته: مرقة ، والمرقة أخص منه" [٤] .

٣٢) **فى تركيب (مهن)** يقول الفيومى : " مَهَنَ : مَهْناً من بابى قتل ونفع ، خدم غيره .. وأمهنتُه: استخدمته ، وامتهنتُه: ابتذلتُه ، والمَهْنَةُ : أخص من المَهْن مثل : الضربة والضرب"[٥] .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى لفظة (المَهْنة) فهى واحدة (المَهْن)، كمن خدم غيره خدمة واحدة .

وفى كتب اللغة ما يوضح ذلك ويؤيده[٦] .

وفى الصحاح (مهن) : "المَهنة بالفتح : الخدمة ، وحكى أبو زيد والكسائى المِهنَة بالكسر . وأنكره الأصمعى" [٧] .

٣٣) **فى تركيب (موت)** يقول الفيومى : "ماتَ الإنسان يموُت مَوْتاً ... والموْتَةُ : أخص من الموت ، ويقال فى الفرق : مات الإنسان ، ونفقت الدابة ، وتنَبَّل البعير ... " [٨] .

---

(١) الصحاح (مرق) ١٠٧٥.
(٢) العين (مرق) ٣/ ١٦٩٥ .
(٣) تهذيب اللغة (مرق) ٤/ ٣٣٨١ .
(٤) لسان العرب (مرق) ٦/ ٤١٨٥ .
(٥) المصباح المنير (مهن) ٢/٥٨٣ .
(٦) ينظر : العين (مهن) ٤/١٧٣٤ ، وتهذيب اللغة (مهن) ٤/٣٤٦٥ ولسان العرب (مهن) ٦/٤٢٩٠ .
(٧) الصحاح (مهن) ١١٠٢ .
(٨) المصباح المنير (موت) ٢/٥٨٣ .

•• فى النص السابق – ذكر الفيومى أن (الموْتة) أخص من الموت ، أى أنها واحدة منه . وقد صرح بذلك ابن فارس فقال : "والموتة : الواحدة من الموت"[١] .

وقد ذكر أهل التفسير تأويل قوله تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ﴾[٢] .

قال الفراء : "إلا بمعنى سوى ... كذلك قوله : (لا يذوقون فيها الموت) سوى الموتة الأولى"[٣]

وقال الزجاج : " لا يذوقون فيها الموت البتة سوى الموتة الأولى التى ذاقوها فى الدنيا " [٤] .

وقد أفاض القول فيها الزمخشرى[٥] ، رحمه الله .

٣٤) **فى تركيب (موج)** يقول الفيومى: "مَاجَ : البحر موْجاً اضطرب، والموجة أخص من الموْج " [٦] .

•• صرح الفيومى بأن (الموجة) أخص من الموج ، فهى تعنى الموجة الواحدة ، أو الموجة الصغيرة .

وقد وردت كلمة (الموج) فى ست آيات بهذا اللفظ[٧] ، ولم ترد مفردة .

وفى المحكم : " الموج : ما ارتفع من الماء ، والجمع أمواج .. وموجُ كل شىء ، وموَجانه : اضطرابه ... " [٨] .

٣٥) **فى تركيب (نعم)** يقول الفيومى : " .. قال أبوعبيد: النَّعَم: الجمال فقط ويؤنث ويذكر ، وجمعه نُعْمان مثل حَمَل وحُمْلان ، وأنعام أيضا ،

---

(١) مقاييس اللغة (موت) ٢٨٣/٥ .
(٢) سورة الدخان : من الآية / ٥٧ .
(٣) معانى القرآن ٣/ ٤٤ .
(٤) معانى القرآن وإعرابه ٤/ ٤٢٨ .
(٥) الكشاف ٥٠٤/٣ ، ٥٠٧ .
(٦) المصباح المنير (موج) ٢/ ٥٨٥ .
(٧) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٨٥٤ .
(٨) المحكم (موج) ٧/ ٥٧٣ . وينظر : لسان العرب (موج) ٦/ ٤٢٩٧ .

وقيل النعَمُ: الإبل خاصة ، والأنعام ذوات الخف والظِّلف وهى الإبل والبقر والغنم، وقيل تطلق الأنعام على هذه الثلاثة ، فإذا انفردت الإبل فهى نَعَم ، وإن انفـردت البقر والغنم لم تسم نَعَماً " (١) .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى كلمة (النَّعم) فهى تعنى : الإبل خاصة ، وأكثر أهل اللغة على ذلك ، وذكر الفيومى الفرق بين (النعم) و(الأنعام) .

●● وممن صرح بالخصوص الخليل ، إذ يقول : " والنعَم : الإبل إذا كثـرت وزعم المفسرون أن النعم : الشاءُ والإبل ، فى قول الله – عز وجـل- ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾(٢) " (٣) . فقوله: (وزعم) يدل على أنه ليس بالقوى . .

وقال ابن دريد : "النَّعم : اسم يلزم الإبل خاصة ، ويذكر ويؤنث فيقال: هـذه النَّعم وهذا النعم" (٤) .

وقال الأزهرى : "العرب إذا أفردت النعم لم يريدوا إلا الإبل، فـإذا قـالوا : الأنعام أرادوا بها : الإبل والبقر والغنم " (٥) .

وقد صرح بالخصوص أيضاً : الزجاج ، والطبرى ، والقرطبى ، والراغـب ونعمة الله الجزائرى" (٦) .

●● وعليه ، فالقول بالخصوص هو الراجح ، وعليه أكثر العلماء.

٣٦) **فى تركيب (نوع)** يقول الفيـومى : " النـوْع : مـن الشـىء : الصِّنف، .. قال الصَّغانى : النوعُ أخص من الجنْس ، وقيل هو الضرب من الشىء كالثياب والثمار حتى فى الكلام" (٧) .

---

(١) المصباح المنير (نعم) ٢/ ٦١٣ .
(٢) سورة الأنعام : من الآية / ١٤٢ .
(٣) العين (نعم) ١٨١٦/٣ .
(٤) الجمهرة (نعم) ٢/ ٩٥٣ .
(٥) تهذيب اللغة (نعم) ٣٦١٦/٤ ، وينظر : درة الغواص ٢٤٠ .
(٦) ينظر : معانى القرآن وإعرابه ٢٠٧/٢ وجامع البيـان ٣١/٧ والجـامع لأحكـام القـرآن ٢٤٠١/٣ والمفردات (نعم) ٤٩٩ وفروق اللغات ٥٣ .
(٧) المصباح المنير (نوع) ٢/ ٦٣١ .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى كلمة (نوع) فذكر أن (النوع) أخص من الجنس ، وقد صرح بذلك ووضحه أبو هلال العسكرى فقال : "إن الجنس على قول بعض المتكلمين أعم من النوع . قال : لأن الجنس هو الجملة المتفقة ، سواء كان مما يعقل أو من غير ما يعقل ، قال : والنوع : الجملة المتفقة من جنس ما لا يعقل ... إلخ" (١) .

وقد صرح الجوهرى بالخصوص، فقال: "النوع أخص من الجنس.." (٢).

وفى اللسان: "النوع أخص من الجنس،وهو أيضا الضرب من الشىء"(٣).

٣٧) **فى تركيب (هجر)** يقول الفيومى : " .. والهجيرُ : نصف النهار فى القيظ خاصة"(٤) .

●● نص الفيومى على أن (الهجير) من الألفاظ التى تحمل الخصوص ، فهى تعنى : نصف النهار فى القيظ خاصة .

وقد صرح كثير من العلماء بذلك ، قال الأزهرى : "ويقال : أتيته بالهجير وبالهجْر . ذكر ابن السكيت عن النضر أنه قال : الهاجرة : إنما تكون فى القيظ ، وهى قبل الظهر بقليل ، وبعدها بقليل " (٥) .

وقال الجوهرى : " والهَجْر والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر.. والهجير : الهاجرة " (٦) .

وقال ابن سيده : " والهجير والهجيرة والهجر والهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر ، وقيل : من عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل فى كل ذلك : إنه شدة الحر " (٧) .

---

(١) الفروق اللغوية ص ١٨٤ . وينظر : تهذيب اللغة (ناع) ٤/ ٣٤٨٥ .
(٢) الصحاح (نوع) ١١٧٩ .
(٣) لسان العرب (نوع) ٤٥٧٩/٦ ، وينظر : التعريفات (الجنس) ١٠٧ و(النوع) ٣١٦ .
(٤) المصباح المنير (هجر) ٦٣٤/٢ .
(٥) تهذيب اللغة (هجر) ٣٧١٨/٤ .
(٦) الصحاح (هجر) ١١٨٩ .
(٧) المحكم (هجر) ١٥٧/٤ .

وقد صرح بذلك أيضاً ابن فارس وابن منظور[١] فيما أورده.

٣٨) **فى تركيب (هلل)** يقول الفيومى : ".. وأما الهلَالُ : فالأكثر أنه القمر فى حالةٍ خاصة، قال الأزهرى: ويسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً، وفى ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين أيضاً هلالاً ، وما بين ذلك يسمى قمراً، وقال الفارابى وتبعه فى الصحاح : الهلالُ لثلاث ليال من أول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك ، وقيل: الهلال هو الشهر بعينه"[٢] .

●● صرح الفيومى بالخصوص فى كلمة (الهلال) فذكر أن القمر يسمى هلالاً فى حالة خاصة ، فيسمى هلالاً لليلتين أو ثلاث ليال من أول الشهر ، وفى ليلتين من آخر الشهر وهما ليلتا ست وعشرين وسبع وعشرين ، وما بين ذلك يسمى قمراً . كذا قال الأزهرى والجوهرى، وقيل : الشهر : الهلال بعينه . وما نقله الفيومى عن الأزهرى والجوهرى صحيح ومؤصل .

جاء فى التهذيب : " وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : الشهر: الهلالُ بعينه ، ... ثم قال : وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم قال : يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً ، ولليلتين من آخر الشهر ليلة ست وسبع وعشرين هلالاً . ويسمى ما بين ذلك قمراً " [٣] .

وفى الصحاح : "الهلال: أول ليلة والثانية والثالثة، ثم هو قمر"[٤].

ومن العلماء من صرح بذلك أيضاً [٥] .

---

(١) ينظر : مقاييس اللغة (هجر) ٣٤/٦ ولسان العرب (هجر) ٦ / ٤٦١٩ .
(٢) المصباح المنير (هلل) ٦٣٩/٢ .
(٣) تهذيب اللغة (هلل) ٤/ ٣٧٨٤، ٣٧٨٥ .
(٤) الصحاح (هلل) ١٢٠٦ .
(٥) ينظر : مقاييس اللغة (هل) ١١/٦ والمحكم (هلل) ١٠٠/٤، ١٠١ ولسان العرب (هلل) ٤٦٩٠/٦ .

٣٩) **فى تركيب (وعد)** يقول الفيومى : " وعَدَهُ وَعْداً يستعمل فى الخير والشر ، ويعدى بنفسه وبالباء ... وأوعده إيعاداً ، وقالوا أوعده خيراً وشراً بالألف أيضاً ، وأدخلوا الباء مع الألف فى الشر خاصة" (١) .

●● صرح الفيومى بأن (أوعد) تحمل معنى الخصوص إذا كانت تستعمل فى الشر وتعدى بالباء فتقول (أوعدته بالسجن) مثلاً .

وقد صرح كثير من العلماء بما أورده الفيومى من أن (وعد) تستعمل فى الخير والشر ، و(أوعد) تستعمل فى الخير والشر، إلا أنها تعدى بالباء فى الشر كما سبق .

وقد نص على ذلك : الأزهرى وابن سيده وغيرهما .

واستشهد الخليل لـ (وعد) فى الشر بقوله تعالى: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ (٢) .

ونقل الأزهرى عن ابن السكيت قوله : "تقول: وعدته شرا ووعدته خيراً . قال : وهو الوَعْد والعِدة فى الخير والشر ، وأنشد :

ألا عَلِّلانى كلَّ حىٍّ مُعلَّلُ ∴ ولا تعدانى الشر والخير مقبل (٣)

قال : وتقول : أوعدته بالشر : إذا أدخلوا الباء جاءوا بالألف قال: وأنشدنى الفراء :

أوعدنى بالسجن والأداهِمِ
رِجْلى ، ورجلى شَثْنَةُ المناسِمِ (٤)" (٥).

---

(١) المصباح المنير (وعد) ٢/ ٦٦٤ .
(٢) سورة الحج : من الآية / ٧٢ – وينظر : العين (وعد) ١٩٦٥/٣ .
(٣) البيت للقطامى كما فى : اللسان (وعد) ٦/ ٤٨٧٢ ، وعجُزه فى اللسان :
ولا تعدانى الخير والشر مقبل
(٤) رجز للعديل بن الفرخ كما : فى تاج العروس (دهم) .
(٥) تهذيب اللغة (وعد) ٣٩١٥/٤ . وينظر : المحكم (وعد) ٣٢٨/٢، ٣٢٩ ، ولسان العرب العرب (وعد) ٤٨٧٢/٦ ، والبيتان أيضاً فى : مجالس ثعلب ٢٧٤ وهمع الهوامع ١٢٧/٢ .

خاتمة البحث

بسم الله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله « ﷺ » ، وبعد،

فمن خلال معايشتى للإمام الفيومى وكتابه (المصباح المنير) ، ودراسة العموم والخصوص فيه ، أستطيع أن أسجل أهم النتائج التى توصلت إليها.

١ــ اشتمل كتاب (المصباح المنير) للفيومى على عدد كبير من ألفاظ العموم وألفاظ الخصوص .

٢ــ تفرد الفيومى باستعمالات خاصة لم توجد عند غيره من العلماء ، ومن ذلك :

قوله فى [العموم] الجيزة: الناحية من كل شئ.

وقوله فى [الخصوص] البدنة : الإبل خاصة .

وقوله فى [الخصوص] الكُراث: بقلة معروفة، والكُراثة :أخص منه .

وقوله فى [الخصوص] والموجة : أخص من الموج .

٣ــ الإمام الفيومى كان أمينا فى كل ما نقله عن السابقين ، وتتمثل أمانته فى التصريح بأسماء الأعلام الذين نقل عنهم ، وكذا الكتب التى استند إليها .

٤ــ أكثر نقوله فى العموم والخصوص عن التهذيب والمقاييس والمحكم والصحاح .

٥ــ للعموم والخصوص أهمية كبيرة فى استنباط الأحكام الفقهية ومن ذلك تصريحه بأن المقصود بـ (البُدن) هى الإبل خاصة .

٦ــ كتاب (المصباح المنير) يعد موسوعة علمية فى الضبط والإتقان، وهو غنى بكثير من أمثلة (فقه اللغة والدلالة) ، فقد حوى أمثلة كثيرة للاشتقاق والتعريب والفروق اللغوية وتعليل التسمية والإبدال اللغوى،والعامى والمولد.

٧ــ أسلوب الفيومى فى كتابه يتسم بالإيجاز ، ولكنه إيجاز غير مخل، فهو إيجاز بليغ .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمدﷺ،وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

الباحث

د/ نعيم عطوة محمد فرج

فهرس المصادر والمراجع

١ــ أساس البلاغة للزمخشرى ــ تحقيق أ / عبد الرحيم محمود ــ دار المعرفة للطباعة والنشر ــ بيروت ــ لبنان ١٩٨٢م .
٢ــ إصلاح المنطق لابن السكيت ــ دار المعارف بمصر ١٩٧٠م .
٣ــ الأعلام لخير الدين الزركلى ــ ط دار العلم للملايين ــ بيروت .
٤ــ الألفاظ لابن السكيت ــ تحقيق د/ فخر الدين قباوة ــ مكتبة لبنان ــ ط الأولى ١٩٩٨م .
٥ــ البارع فى اللغة لأبى على القالى البغدادى ــ تحقيق هاشم الطعان ط الأولى١٩٧٥م ــ دار الحضارة العربية ــ بيروت ــ مكتبة النهضة ــ بغداد .
٦ــ البحر المحيط لأبى حيان ــ دار الفكر للطباعة والنشر ط الثانية ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م .
٧ــ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ ط مطبعة عيسى الحلبى ــ ط الأولى١٩٦٤م.
٨ــ تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى ــ تحقيق مصطفى حجازى ــ ط دار إحياء التراث العربى ــ بيروت .
٩ــ التبيان فى تفسير غريب القرآن لشهاب الدين أحمد بن محمد الهائم ــ تحقيق أ. د/ فتحى أنور الدابولى ــ دار الصحابة للتراث ــ بطنطا ــ ط الأولى ١٩٩٢م .
١٠ــ ترتيب كتاب العين للخليل بن أحمد ــ تحقيق د/ مهدى المخزومى، د/إبراهيم السامرائى ــ تصحيح أ/ أسعد الطيب ــ ط الأولى ١٤١٤هـ ــ مطبعة باقرى قم .
١١ــ التعريفات للفاضل العلامة على بن محمد الشريف الجرجانى ط مكتبة لبنان ــ بيروت ١٩٧٨م .

١٢ــ تهذيب اللغة لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى ــ تحقيق د/ رياض زكى قاسم ــ ط الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ــ دار المعرفة ــ بيروت ــ لبنان .
١٣ــ جامع البيان فى تفسير القرآن للطبرى ــ دار الحديث ــ القاهرة ١٩٨٧م .
١٤ــ الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبى (ت ٦٧١هـ) ــ دار الغد العربى ــ ط الأولى .
١٥ــ جمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١هـ) تحقيق د/ رمزى منير بعلبكى ــ ط ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ ط الأولى ١٩٨٧م.
١٦ــ درة الغواص للحريرى ــ تحقيق عرفات مطرجى ط الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م – مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت .
١٧ــ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى ط دار الجيل ــ بيروت .
١٨ــ ديوان ذى الرمة ــ شرح أحمد حسن ــ ط دار الكتب العلمية ــ بيروت ط الأولى ١٩٩٥م .
١٩ــ ديوان رؤبة تصحيح وليم بن الورد. ط دار ابن قتيبة ــ الكويت .
٢٠ــ ديوان الشماخ بن ضرار الذبيانى ــ حققه وشرحه أ/ صلاح الدين الهادى ــ دار المعارف .
٢١ــ ديوان النابغة ــ شرح عباس عبد الساتر ط ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ط ــ الثالثة ١٩٩٦م .
٢٢ــ سر صناعة الإعراب لأبى الفتح عثمان بن جنى ــ تحقيق / مصطفى السقا وآخرين ط ــ مصطفى البابى الحلبى ــ ط الأولى١٩٥٤م .
٢٣ــ شرح أبيات سيبويه ــ تحقيق / أحمد حسن ، على سيد على ط ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ ط الأولى ٢٠٠٨م .
٢٤ــ شرح ديوان حسان بن ثابت ــ تحقيق عبد الرحمن البرقوقى ــ ط ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م ــ المكتبة التجارية الكبرى ــ مصر .

٢٥ــ الشعر والشعراء لابن قتيبة ط ــ دار الحديث ــ القاهرة ١٤٢٣هـ .
٢٦ــ الصاحبى لأبى الحسين أحمد بن فارس ــ تحقيق السيد أحمد صقر ــ ط عيسى البابى الحلبى ــ القاهرة .
٢٧ــ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لأبى نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى ــ راجعه د/ محمد محمد تامر، أنس محمد الشاقى ، وزكريا جابر أحمد ــ ط ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ــ دار الحديث ــ القاهرة.
٢٨ــ صحيح مسلم بشرح النووى ــ المطبعة المصرية ومكتبتها .
٢٩ــ العباب الزاخر واللباب الفاخر للحسين بن محمد بن الحسن الصاغانى ــ تحقيق الشيخ/ محمد حسن آل ياسين ط ــ دار الرشيد ــ بغداد ــ١٩٨١م.
٣٠ــ علم الدلالة د/ إبراهيم محمد عبد الحميد أبو سكين ــ ط الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .
٣١ــ عمدة الحفاظ فى تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبى تحقيق / محمد باسل عيون السود ــ ط دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٩٩٦م
٣٢ــ غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ ط الأولى ١٩٨٦م .
٣٣ــ غريب الحديث لابن الجوزى ــ تحقيق د/ عبد المعطى أمين قلعجى ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ ط الأولى ١٩٨٥م
٣٤ــ غريب القرآن لأبى بكر محمد بن عزيز السجستانى ــ ط مطبعة محمد على صبيح ــ القاهرة ١٩٦٣م .
٣٥ــ الغريبين فى القرآن والحديث لأبى عبيد أحمد بن محمد الهروى (ت٤٠١هـ) تحقيق أحمد فريد المزيدى ــ المكتبة العصرية. صيدا ــ بيروت ــ ط الأولى ١٩٩٩م .
٣٦ــ فروق اللغات فى التمييز بين مفاد الكلمات لنور الدين بن نعمة الله الجزائرى ــ تحقيق د/ محمد رضوان الداية ــ ط الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

٣٧ــ فعلت وأفعلت لأبى إسحاق الزجاج ــ تحقيق د/ رمضان عبد التواب ، د/صبيح التميمى ــ مكتبة الثقافة الدينية ١٩٩٥م .
٣٨ــ فقه اللغة للثعالبى ــ تحقيق د/ فائز محمد ــ مراجعة د/ إميل يعقوب ــ ط الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ــ دار الكتاب العربى ــ بيروت .
٣٩ــ فقه اللغة د/ محمد حسن حسن جبل ــ مطبعة التركى بطنطا ــ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٤٠ــ فقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك ــ ط دار الفكر .
٤١ــ الفروق اللغوية لأبى هلال العسكرى ــ تحقيق محمد باسل عيون السود ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ط الأولى ٢٠٠٩م .
٤٢ــ فى علم الدلالة د/ عبد الكريم محمد حسن جبل ــ ط ١٩٩٧م ــ دار المعرفة الجامعية ــ طنطا .
٤٣ــ قاموس الألوان عند العرب ــ إعداد أ.د/ عبد الحميد إبراهيم ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ ١٩٨٩م .
٤٤ــ القاموس المحيط للفيروزآبادى ــ ط الثانية ١٩٥٢م مطبعة مصطفى البابى الحلبى .
٤٥ــ الكتاب لسيبويه ــ تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون ــ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥م .
٤٦ــ كشف الظنون ــ حاجى خليفة ــ ط مكتبة المثنى ــ بيروت .
٤٧ــ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل لأبى القاسم جار الله الزمخشرى ــ ط دار الفكر ــ ط الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
٤٨ــ الكليات (معجم فى المصطلحات والفروق اللغوية) لأبى البقاء الكفوى ت ١٦٨٣م ــ تحقيق د/ عدنان درويش ومحمد المصرى ــ ط منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومى ــ دمشق ١٩٧٥م .
٤٩ــ لسان العرب لابن منظور ــ تحقيق عبد الله على الكبير وآخرين ــ ط دار المعارف ــ مصر .

٥٠ــ اللهجات العربية فى المصباح المنير د/ فتحى أنور عبد المجيد ط الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
٥١ــ مجاز القرآن لأبى عبيدة معمر بن المثنى ــ تحقيق د/ محمد فؤاد سركين ــ مكتبة الخانجى ــ مصر .
٥٢ــ مجالس ثعلب ــ تحقيق/ عبد السلام هارون ط ــ دار المعارف بمصر .
٥٣ــ المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ــ تحقيق د/ عبد الحميد هنداوى ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ ط الأولى ٢٠٠٠م .
٥٤ــ مختصر العين للزبيدى ــ قدم له وحققه نور حامد الشاذلى ط عالم الكتب.
٥٥ــ مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ــ مكتبة المتنبى ــ القاهرة .
٥٦ــ المزهر فى علوم اللغة وأنواعها للسيوطى ــ ط مطبعة السعادة ــ مصر ١٣٢٥هـ .
٥٧ــ المصباح المنير لأحمد بن محمد بن على الفيومى (ت ٧٧٠هـ) تحقيق د/عبد العظيم الشناوى ــ ط دار المعارف مصر ١٩٧٧م.
٥٨ــ معانى القرآن لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق د/عبد الفتاح شلبى ــ الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٢م .
٥٩ــ معانى القرآن لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب الكوفى ت ٢٩١هـ ــ تحقيق د/ شاكر سبع نتيش الأسدى ــ مطبوعات مطبعة الناصرية التجارية ــ العراق ــ ١٤٣٠هـ - ٢٠١٠م.
٦٠ــ معانى القرآن وإعرابه للزجاج ــ تحقيق د/عبدالجليل عبده شلبى ــ ط دار الحديث ــ القاهرة ــ ط الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٦١ــ معجم المؤلفين ــ لعمر رضا كحالة ــ مكتبة المثنى لبنان ــ بيروت .
٦٢ــ معجم المعربات الفارسية د/ محمد ألْتونجى ــ راجعه د/ السباعى محمد السباعى ــ ط مكتبة لبنان ــ ط الثانية ١٩٩٨م .

٦٣ــ المعجم الزهبى (عربى فارسى) د/ محمد ألْتونجى ، راجعه د/السباعى محمد السباعى ــ مكتبة لبنان ط الأولى ١٩٩٨م.
٦٤ــ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ــ وضعه محمد فؤاد عبد الباقى ــ دار الفكر ، دار المعرفة ــ بيروت ــ لبنان ــ ط الرابعة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
٦٥ــ المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم لأبى منصور الجواليقى ــ تحقيق أحمد محمد شاكر ــ مطبعة دار الكتب ط الثانية ١٩٦٩م .
٦٦ــ المغرب فى ترتيب المعرب للإمام أبى الفتح ناصر بن عبد السيد بن على المطرزى ــ تحقيق محمود فاخورى، عبدالحميد مختار ط مكتبة لبنان .
٦٧ــ المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى تحقيق أ/ محمد سيد كيلانى ــ ط مصطفى البابى الحلبى ١٩٦١م .
٦٨ــ مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ــ تحقيق أ/ عبد السلام هارون ط الثالثة ــ مطبعة مصطفى البابى الحلبى ١٩٨٠م .
٦٩ــ نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى ــ ط دار الكتب المصرية القاهرة ــ ط الأولى ١٤٢٣هـ .
٧٠ــ النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير ــ تحقيق ــ محمود محمد الطناحى ، وطاهر أحمد الزاوى ــ المكتبة الإسلامية ط الأولى ١٩٦٣م .
٧١ــ النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى ــ تحقيق ودراسة د/ محمد عبدالقادر أحمد ــ ط الأولى ١٩٨١م ــ دار الشروق .
٧٢ــ همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطى ــ تحقيق/ عبدالحميد هنداوى ــ ط المكتبة التوفيقية ــ ط الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م
٧٣ــ الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز لأبى عبد الله الحسين ابن محمد الدامغانى ــ تحقيق / محمد حسن أبو العزم الزفيتى ــ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
المقدمة	٢٥٨٣
التمهيد الفيومى وكتابه المصباح المنير	
أولاً : التعريف بالفيومى : اسمه وكنيته ، مولده ونشـــأته ، علمـــه وفضله	٢٥٨٦
مؤلفاته ، وفاته	٢٥٨٨
ثانياً : التعريف بكتاب (المصباح المنير)	٢٥٨٨
أثر كتاب المصباح المنير	٢٥٨٩
القسم الأول : العموم	٢٥٩١
تعريف العموم	٢٥٩٢
عرض وتحليل معظم ألفاظ العموم فى المصباح المنير ، مرتبة أبجديا حسب المواد اللغوية وسرد باقيها	٢٥٩٣
القسم الثانى : الخصوص.....	٣٦٤٨
تعريف الخصوص.....	٣٦٤٩
أهمية الخصوص والقيمة اللغوية له	٣٦٥١
عرض وتحليل جميع ألفاظ الخصوص مرتبة أبجديا حســب المــواد اللغوية.....	٣٦٥١
خاتمة البحث	٣٦٧٨
فهرس المصادر والمراجع	٣٦٧٩
فهرس الموضوعات	٣٦٨٥